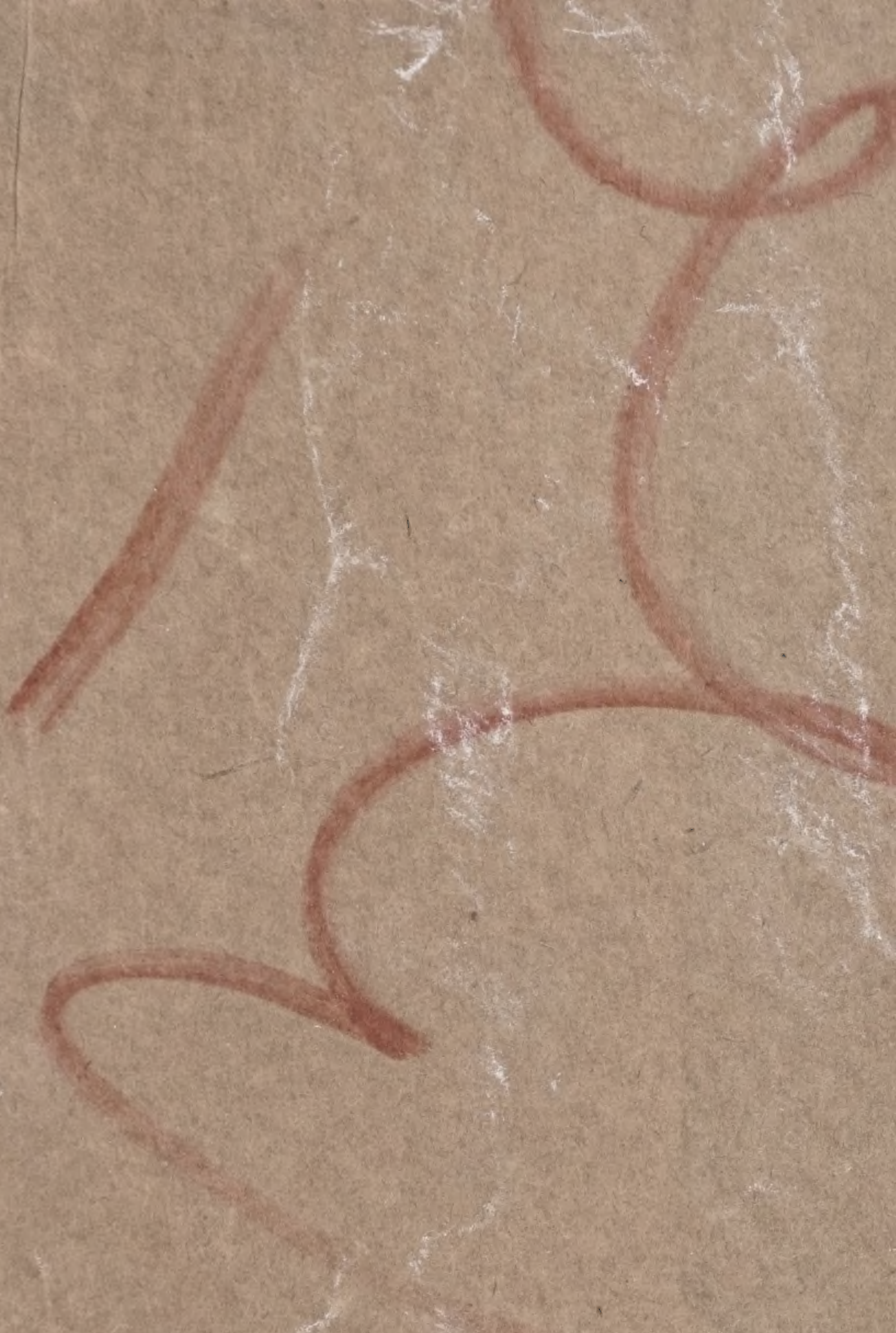


MANUEL

DU

TIERS-ORDRE

DE

SAINT DOMINIQUE

MOSSOUL

IMPRIMERIE DES PÈRES DOMINICAINS

1898

ملخّص

اخبار الرهبنة الثالثة

التوبيّة

للقدّيس عبد الاحد

وقانونها والصلوات المتعلّقة بها

طُبع في الموصل

في دير الآباء الدومنكيين

سنة ١٨٩٨

IMPRIMATUR

† Fr. H. V. ALTMAYER
Archiep. Babylon.

المقدّمة

انْ الرهبنة الثالثة النوبيّة اسّسها القدّيس عبد الاحد في بداية الجيل الثالث عشر.

وسبب وضعها هو ان القدّيس عبد الاحد لما شاهد اعدآء الكنيسة المقدّسة قد اخذوا بمحاربتها واثاروا عليها اضطهاداً قاسياً في بعض جهات فرنسا وايطاليا ودنّسُوا الكنائس والمذابح وذبحوا الكهنة ونهبوا الاموال الكنسيّة وهدموا الاديرة وفعلوا غير ذلك من المنكرات ورأى المؤمنين يُجبَرون الى الهرب او الارتداد. اتّقدت في قلبهِ غيرة الله. وعلم انّ الصلوات التي تصعد من الاديرة وكلام رهبانهِ الواعظين لم يفد كفايةً لمنع هذه الشرور اخترع اذذاك تاسيس اخويّة جديدة ولقّب الجماعة المنسوبين اليها بجنود يسوع المسيح وهي مؤلّفة من اناس عائشين في الدنيا ثابتين في الايمان الزموا نفوسهم بالمحاماة بكل ما في وسعهم اموال الكنيسة المقدّسة وحقوق

الارامل والضعفاء والايتام. وان يدافعوا القوّة بالقوّة من باب المحاماة لا من باب المعاداة * وقُبل في هذا التجند النساء ايضًا فانهنّ بقدر لياقتهنّ كنّ يكمّلن هذه الخدمة ويشتركن في هذه الجندية بحسب طاقتهنّ اي بالصلوات والصدقات وغير ذلك من الاعمال الصالحة * فهكذا كانت مبادئ هذه الاخوية النوبيّة *

ولكن بعد ان حصلت البيعة المقدّسة في السلام ولم يبقَ لزوم الى التجنّد الجهاديّ. تغيّرت هذه الاخوية نوعًا عن موضوعها الاصلي. واخذ اهل هذه الجندية الكثيرو العدد يعتنون بالحرب الروحي الذي بهِ يجب على الانسان ان يحارب نفسهُ. وبدّلوا اسمها وسمّوها بالدرجة الثالثة او الرهبنة الثالثة من اخوة واخوات النوبة لمار عبد الاحد * فهذا الاسم يشير معًا الى القديس الذي اسّسها والى اخصّ اسباب وضعها. من دون ان يستثني التشوّق الزائد الى الاعمال النوبيّة التي ملزوم بها كلّ احد *

فأخذ من ثمّ هؤلاء الجنود يكمّلون القوانين التي

وضعها مار عبد الاحد مشافهةً كي تكون اسًّا لهذهِ الرهبنة * وبما انَّ جنود هذه الرهبنة كانوا يزدادون عددًا مع تمادي الايام . اختلفت عوائدهم ورسومهم باختلاف الاماكن . فاختلَّ لذلك اتحاد الاخوية وحدث بلبلة فيها * فلمَّا رأى ذلك منيون دي زامورا الرئيس السابع العامّ لرهبنة الواعظين . اخذ يعالج هذا الداء المضرّ بالوحدانيَّة وبالاثمار الناتجة من الاخوية . وضبط تلك القوانين التي لقنها مار عبد الاحد مشافهةً . وحرَّرها تحريرًا بعدما نقَّحها وقسمها الى اثنين وعشرين فصلاً كما سيمرّ بك . وبعد ذلك ثبتها الاحبار العظام انوكنتيوس السابع واوجانيوس الرابع وغريغوريوس التاسع وهنوريوس الرابع ويوحنا الثاني والعشرون وسيكستوس الرابع والكسندر السادس ولاون العاشر * فاضحت بعد ذلك قدوةً لغيرها من الرهبنات من الدرجة الثالثة . حتى انَّ الاحبار العظام بونيفاس التاسع ونقولا الرابع ومرتينوس الخامس فرضوا على رهبان مار اوغسطين

والكرمل وعبيد مريم لمّا ارادوا ان يضعوا قانوناً لرهبانهم من الدرجة الثالثة ان يتبعوا قانون مار عبد الاحد المثبَّت من اوجانيوس الرابع *

ولمّا كان قانون الرهبنة الثالثة مؤسَّساً على روح التشارك الذي ليس هو الّا روح الديانة المسيحيّة. فلذلك يأذن بسهولةٍ عجيبة بالعيشة المشتركة والرهبانيّة الكاملة اي بالاحتباس البسيط والنذور الثلاثة الرهبانيّة وان لم تكن هذه غايتها في اوّل مباديها . وذلك لان مار عبد الاحد كان قد دبَّر تدبيراً كافياً لحاجة العيشة الرهبانيّة بانشائهِ الرهبنة الكبيرة التي هي اوّل استنباطات همّتهِ الرسوليّة. ولكنّهُ انشأ هذه الاخويّة الثالثة لغايةٍ اخرى اي لتقديس النفوس العائشة في الدنيا * لانّ اخصّ الاسباب التي حرّكت مار عبد الاحد لتأسيس هذه الاخوية هي التجنّب من الرذائل والضلالة . وتقوية النفوس الحارّة المدعوّة الى جهاد الربّ في العالم. ومداركة النفوس الضعيفة المحتاجة الى مسند في طريق هذه الدنيا الدنيّة.

وتحذيرها من الرخاوة. وتروبض المسيحيين ذوي النيّة الصالحة على التوبة وكسر الارادة. وترغيبهم في الاتضاع والمحبّة *

قال الاب اكرُدبر العلاّمة الدومنيكي في كتاب سيرة مار عبد الاحد: انّ هذهِ الاخوية هيَ كغصنٍ ثالثٍ من رهبنة واحدة تحوي تحت ظلّها النساء والشبان من اهل العالم. فانّ مار عبد الاحد بتأسيسهِ رهبنة الاخوة الواعظين اخرج من البراريّ الزُمر الرهبانيّة وسلّحهم بسيف الوعظ. وبتأسيسهِ الرهبنة الثالثة ادخل العيشة الرهبانية فيِ بيوت الخدّام ومخادع المتزوّجين. فظهر العالمِ مشحونًا بصبيّات وارامل ومتزوّجين واشخاص من كلّ صنفٍ ومرتبة حاملين بين الناس رايةً رهبانية وقائمين بفروضها في خفايا بيوتهم *

وقد سمح الباري عزّ وجلّ ان يتجنّد الناسُ بطوعهم ومن تلقاء نفسهم تحت رايةِ احدى هاتين الرهبنتين وهما رهبنة مار عبد الاحد ورهبنة مار فرنسيس. وذلك

ليتفرّغوا لخدمة يسوع المسيح بالوعظ والتوبة ويتزيّوا بالزيّ الفقريّ ويستظلّوا تحت احدى هاتين الدوحتين ليعيشوا مداومين على ما كانوا عليهِ سابقاً من الاشغال الصنائعيّة. ويتردّدوا الى كنائسها ويتقاسموا بصلواتها ويتزلوا في صحبتها ويقتدوا بفضائلها حسبما يتيسّر لهم *
ولم يكن هؤلآء الجنود محتاجين الى الهرب من هذا العالم ليرتقوا الى اعلى درجة من القداسة. لانّ كلّ مخدع انقلب لهم الى صومعة وكلّ بيت الى دار نسك *

وعمري انّ تاريخ هذهِ الاخوية يلذّ قرآءةً كثيرًا وذلك لان قد قام فيها قدّيسون من كلّ صنف من الناس من ملك ومملوك وغنيّ وفقير. ولكثرة اقبال الناس عليها كادت تحسدها الاديرة ومحابس النسّاك *

الباب الاوّل

براءة الحبر الاعظم بخصوص تثبيت الرهبنة الثالثة

انكنتيوس عبد عبيد الله . براءة مؤبدة

انّ الكرسي الرسولي بهمّتهِ وفضلهِ يراقب اولئك الاشخاص الذين يحافظون على القوانين التي وُضعت لهم وينعكفون من دون انقطاع على اعمال التقوى المسيحيّة ولم يفتأ من ان يقوّي بحكمهِ كلّ ما يؤول الى هدايتهم وتقديس حياتهم لئلّا يشوبهُ خلل ما * فالآن التمس منا اولادنا المحبوبون الاخوة والاخوات

المكنَّون بالاخويّة الثالثة التوبيّة لمار عبد الاحد. وقرّروا لنا بانّهم قد تمسّكوا حتى اليوم هذا ببعض القوانين المبنيّة على قاعدة سيرة رهبانيّة فيها رسوم وتحديدات كثيرة ممدوحة توافق العقل ورسوم الكنيسة . ورغبوا الى الكرسي الرسوليّ ان يُجيز ذلك الدستور ويثبّتهُ لكي تتأصّل إخويتهم باصول غير متزعزعة ويمكنهم بحولهِ تعالى ان يرتقوا من فضيلة الى فضيلة حتى يعبدوا الله احسن عبادة. ولذلك عرض علينا أولئك الاخوة والاخوات بتوسّل وتذلّل ان ننعم عليهم باللطف المعهود بالكرسي الرسولي زيادةً على

هذا الدستور السلطانَ بتأييد حبريٍّ وبان نسنّ على الاخوة والاخوات الحاضرين والآتين ونلزمهم بحفظها موءبّدًا * فلمّا اطّلعنا على حقيقة الطلبة ووقفنا على اشياء كثيرة بها استوعبنا احوالها وذلك بواسطة الشرح المفيد المختصر الذي قدّمهُ لنا اخونا المحترم انجُلُس اسقف اوستيا الذي قلّدناهُ ان يفحص هذهِ الدعوى ويطلعنا على حقيقتها. تنازلنا الى استجابة الطلبة التي عُرضت علينا واستحسنّا ما هو مسطّر هنا في ذيل رسالتنا هذهِ مفصّلاً وموضّحًا بابًا بابًا مع كلّ الرسوم والاوامر المذكورة سابقًا. واجزنا بسلطاننا الرسولي مع المعرفة

الكاملة كل ما سبق ووضعناهُ تحت سند حكمنا هذا . ومع ذلك نريد من جميع الاخوة والاخوات الحاضرين والآتين الداخلين في هذهِ الاخوية ونأمرهم ان يحفظوا دائمًا هذا القانون ويعملوا بهِ مدققًا * ودونك الآن نصّ القانون المذكور *

تنبيه

فلنلاحظ اولاً في نص هذه البلّة بعض اشياء مهمة . وهو انّ الرهبنة الثالثة ما هي الّا طائفة رهبانيّة كما يدعوها الحبر الاعظم . واعضاؤُها هم اولاد حقيقيون لمار عبد الاحد وكنيتهم ككنية سائر رهبان وراهبات هذهِ الجماعة * وهي تتميز عن باقي الاخويات بانّها ترفع المسيحي العلماني الى درجة اسى وتجعلهُ قريباً من الراهب لا بل راهباً كقول بندكتس الثالث عشر . لانها تجعلهُ ان يشهد بحفظ قانون

مثبت من الكنيسة . ونفوده في طريق المشورات الانجيلية تحت ضبط روساء شرعيين * ثانياً لما كانت الرهبنة الثالثة مثبتة رسمياً من الكرسي المقدس الذي امر بان يُحفَظ قانونها مؤبداً بلا تغيير . فلا يجوز لكائن من كان ان يغيّر او ينقص او يحذف شيئاً منهُ ما عدا الحبر الاعظم. ويجب على الاخوة ان يعملوا ببنوده كما هي مدروجة ومرتبة. لكي يشتركوا بغنى اختصاصاتها وخيراتها الروحية التي منحتها الكنيسة للرهبنة الثالثة دون غيرها على ممر الازمان * ثالثاً ليستنتج اخوة واخوات الرهبنة الثالثة مما تقدم ذكرهُ كم يجب عليهم ان يدرسوا القانون ويحفظوهُ بالتدقيق ولاسيما ان يتمعنوا جيداً في مضمونهِ * وسوف يرون في الباب الثالث جميع الغفرانات الممنوحة للذين ينصتون بتمعن واصغاء عند تفسير القانون في اجتماع الاخوة او الاخوات الشهري *

الفصل الاوّل

في الذين يُقبَلون في الاخوية وصفاتهم

ولمّا ان تقدّم هذهِ الاخويّة وازديادها خيرًا وصلاحًا على الدوام بلا انقطاع هو متوقّف غالبًا على جدارة ولياقة الذين يدخلونها . ولذلك نريد ونامر ان لا يُقبَلِ احدٌ في الاخويّة الّا بامر المعلّم اي المدبر ورئيس الاخوية وباذنهما مقرونًا برضَى اغلب الاخوة المشهدين اي الناذرين في ذلك الموضع . وذلك بعد ان يتّضح من الفحص الكافي أنَّ الطالب نقيّ السيرة غير معاب الصيت ولا مضنون فيهِ بهرطقة . لا بل غيور ذو همّة محام

عن الايمان الكاثوليكي وراغب بانتشارهِ بحسب طاقتهِ. فمن كان حاصلاً على هذه المناقب يستحقُ ان يكون ابنًا روحيًّا لمار عبد الاحد * ويجب على الطالب قبل ان يلبس ثوب الاخويّة ان يردّ الحرام ان كان عندهُ. وان يتصالح مع الناس. ويهتمّ بعمل وصيّتهِ حسب مشورة معلّم اعترافهِ وارشادهِ * وتُحفَظ هذه الشروط ايضًا مع النسآء الطالبات الدخول في هذه الاخويّة. امّا المزوَّجات منهنّ فلا يُقبَلن الّا باذن ازواجهن ورضاهم. وهذا الرِضى يكون تحت سجل مشهود عليهِ. وكذلك نريد ان يكون الامر مع الرجال ذوي الزوجات الّا

أذا كان لهم مانع شرعيّ. فيُناط الامر حينئذٍ بحكم العقلآء *

تنبيه

اوّلاً ان اوّل شيء يطلبهُ القانون هو النظر في احوالِ الطالب قبل قبولهِ – بنآء على ذلك يجب على من تقلدوا السلطان في هذهِ الاخوية ان لا يتساهلوا مع الطلاّب فيؤول الامر الى الانقلاب * ولمّا كانت الرهبنة الثالثة دعوةً خصوصيةً ليس كباقي الاخويات وجب على الروسآء انّ يفحصوا احوال الطالب هل هو حاصل على خصالٍ موافقة لهذهِ الدعوة : كالايمانِ المكين ورفض الاشيآء الدنيويّة و بذل الذات وكلما من شانهِ ان يزيد ثقة الرهبنة فيهِ كالافعال المرضية لله والناس * ثمّ انّ امر الانتخاب هو موكّل بايدي اعضآء مشورة الاخويّة. فليعملوا إذَن كلّ الجهد و يطّلعوا على كيفيّة طباع الطالب. ومن باب الصواب

والفطنة ان لا يُقبَل للاشهاد اي الاقرار بالدخول في الاخوية من كان عمرهُ اقلّ من عشرين سنة. او ليس على حالٍ ثابتة . او ليس مالكًا حريّةً مطلقة لتكميل فروض القوانين * وليُمنَع الطالب من الدخول في الرهبنة اذا كان قصدهُ الانتقال منها الى رهبنة أُخرى * واما اذا كان المشتركون في الرهبنة عائشين بالانفراد. وليس لهم جمعية فيكون امر الانتخاب موكَّلاً بيد الرئيس فقط . فهو يفحص عن احوال الطالب ويقبلهُ في الرهبنة *

ثانيًا انّ اخصّ الخصال التي يجب ان يتّصف بها طالب الرهبنة الثالثة الدومنكيّة المسمّاة رهبنة الحقّ هي نقاوة الايمان والاجتهاد بانتشار حقيقة الايمان الكاثوليكي والمحاماة عنهُ وانّ لا ينسى بانّ علّة انشاء الرهبنة الثالثة هي لاجل المحاماة عن الايمان والبيعة المقدّسة الكاثوليكيّة * فنرغب اذًا من اخوتنا انّ يدرسوا علم الرهبنة الواسع ويتمكّنوا فيهِ ليصير اساسًا لافعالهم التقوية. ويحقّ لنا انّ نامرهم خصوصًا ليحبّوا بمحبة زائدة البيعة المقدّسة ويخضعوا

بمحبة بنوية للكرسي الرسولي المقدس والحبر الاعظم *

ثالثاً ولكي يفهم الاخوة جيداً رسوم القانون المتعلقة بالوصية يجب ان يتذكروا سبب وضع هذه الرهبنة المؤسسة لاجل المحاماة عن الكنيسة المقدسة . ومن يريد الدخول فيها فليستعد دائماً ليقدم ذاته لها واذا لزم فحياته ايضاً * ولذلك يجب على الطالب ان يمارس تكميل وصية القانون قبل الدخول في الرهبنة ليفلت فيما بعد من الخوف من الموت الابدي ومن التزعزع عن الاعمال الصالحة * وليرغب الاخوة ايضاً في الفقر الرهباني بقدر استطاعتهم قانعين بجزء من اموالهم . غير انه لأجل الظروف الحالية المتغيرة عن السابقة يمكن اعفاء الاخوة بسهولة عن هذا البند من القانون * ويليق بمن لهم السلطان ان ينظروا في حالة الطالب ان كان هو غريماً لاحد او لا يستطيع ايفاء دينه فليمنع . وكذلك ان كان يوجد بينه وبين قريبه خصومة او عداوة فليمنع ايضاً *

رابعاً اماً من جهة المتزوّج فيجوز لهُ ان يقرّر بلسانهِ رضاء زوجتهِ عند دخولهِ في الرهبنة الثالثة من دون ان يكتب سنداً . وذلك لاجل الظروف الحاليّة *

الفصل الثاني

في ثياب الاخوة والاخوات

فليلبس الاخوة والاخوات جميعاً ثوباً من صوف ابيض واسود . فيهِ يتجنّبون من التزيّن والتباهي بلونهِ او بقيمتهِ او بنسجهِ كما يليق بالاحتشام الواجب على عبيد المسيح . وليلبس الاخوة عباءة وقبّاعة سوداوين . ورداء ابيض بحيث يتّصل كمّاهُ الى الكفّ ويكونان غير مفتوحتين . ويتحزّموا بحزام من

جلد. والاخوات يتحزّمن بهِ تحت الرداء *
وليحذروا التباهي في كل ما يتعلّق بالهميانات والاحذية وغير ذلك. وليكن نقاب الاخوات وعصائبهنّ من نسيج كتان او قنّب ابيض *

تنبيه

اولاً انّ القانون لم يحدّد سوى زيّ الثياب وشكلها. فيجب اذاً على الاخوة والاخوات من الرهبنة الثالثة ان يكتسوا بالثياب البسيطة المحتشمة. وان يلبسوا ثياباً سوداء وبيضاء او رمادية اللون او على الاقلّ ذات لون عميق. وليتجنبّوا الازياء المصنّعة والاقمشة الثمينة الغالية القيمة وكلما يستجلب النظر *

ثانياً انّ القانون يحذّر الاخوة والاخوات من لبس الجواهر والحجارة الكريمة ومن كلّ ما يمكن القول عنهُ انهُ من اباطيل هذا العالم. الّا اذا حدث لهم عذر صوابيّ

فليطلبوا اذناً من المرشد ويلبسوا . لكن بشرط ان يعوّضوا عن ذلك بقدر الامكان ببعض افعال التواضع . وليجتنبوا التصنّع والزينة الدنيوية في كلّ الاشياء وخصوصاً في اثاثهم ومحلّاتهم وكلّ ما يختصّ بهم * وليحاربوا بشجاعة وبكلّ الوسائل الزهو العالي الذي قد جُرِح بهِ عصرنا هذا جرحاً قويّاً وذلك لانهُ ليس مضرّاً بالجمعيّات فقط بل بالعائلات ايضاً *

الفصل الثالث

في مباركة الثياب وكيفية الدخول في الاخوية

لِيُقبَل الطالب في قاعة اجتماع الاخويّة او بازاء مذبح كنيسة الرهبان الواعظين ان وُجدت في ذلك الموضع على يد معلّم او مرشد الاخويّة او نائبهِ . وذلك بأن يركع امامهُ

بحضور بعض الآبآء الواعظين وبحضور رئيس الاخويّة او نائبهِ وسائر الاخوة. ويطلب منهُ بتذلّل ان يقبلهُ في الاخويّة. فيبدأ المرشد بان يبارك الثوب للطالب. وبعد ان يباركهُ يلبسهُ الطالب في ناحيةٍ ثمَّ يرجع الى ازآء المذبح ويركع امام المرشد فيقول المرشد «هلمَّ يا روحاً معين» ويكمّل الاخوةُ الحاضرون النشيد الى النهاية. وبعدما يجاوبون آمين يرشّ المرشد مآءً مباركًا على الطالب. ثمّ يسلّم عليهِ جميع الاخوة بالتقبيل * والنسآء ايضاً يُقبَلن في الاخوية على هذا المنوال بازآء المذبح كما بيّنّا في قبول الرجال *

تنبيه

اولاً يليق بالطالب الذي يكون قد دخل في التجربة اي قبل دخولهِ بالرهبنة ببعض اشهر ان يستعد بدرس القانون جيدًا . وليعمل رياضة مدة اسبوع من الزمان ان استطاع فيكسب غفرانًا كاملاً كيوم الاشهاد إذا كمّل الشروط المعهودة *

ثانياً انّ ثياب الاخوية القديمة التي شرحناها سابقاً كان شكلها متغيرًا قليلاً عن شكل الثياب التي كان يلبسها الناس في العصر الذي فيهِ وُضع القانون فبدّلوها حينئذٍ بثياب خصوصيّة اخذ يلبسها الاخوة العائشون في الاديرة دون غيرهم . واما الاخوة العالميّون ولاسيّما في فرنسا فلم يكونوا يلبسون سوى حزام الجلد الذي تكلّم عنهُ القانون .وذلك بان يباركهُ الرئيس ويلبسهُ الطالب يوم دخولهِ فوق ثيابهِ .واذا اراد تبديلهُ فليبارَك الجديد *

ثالثاً . ان القانون لم يتكلّم عن الاسكيم الرهباني" لانهُ

كان لباس وعلامة الرهبنة الكبيرة . ولكن فيما بعد اخذ يلبسهُ ايضاً الاخوة والاخوات من الدرجة الثالثة العائشون في الاديرة وذلك بامر المجمع المقدّس واجازة البابا اكليمنضوس التاسع سنة ١٦٦٩ . ويجوز للاخوة العالميّين ان يلبسوا عوضهُ الثوب الصغير يوم لبسهم الحزام ويُبارَك عند الاشهاد . ويوجد غفرانات غنيّة في ذلك (طالع فصل الغفرانات) *

رابعًا يجوز للاخوة والاخوات ان يصنعوا لهم ثيابًا رهبانية كاملة ويحفظوها عندهم ليلبسوها عند الموت . غير انّ لبسها في قيد الحيوة ممنوع سواء كان جهرًا او سرّيًا بلا اذن الرئيس العامّ * ثمّ انَّ الاحبار العظام قد منحوا غفرانًا كاملاً لكلّ من يموت او يكون طريح الفراش وهو لابس هذه الثياب المقدسة ويطلب بفمهِ ان يُدفَن بها (انظر فصل الغفرانات) * فكم سيفرح اولئك الاخوة والاخوات اللّابسون هذه ثياب الرهبنة الكبيرة عند موتهم . إذ انهم يشتركون بخيراتها . وبقوّة صلواتها

ويقفون آمنين في تلك الساعة الرهيبة متوقّعين المجد السرمدي *

الفصل الرابع

في الاشهاد وكيفيّتهِ

يُقبَل المبتدئ للاشهاد اي الاقرار بالدخول في الاخويّة بعدما يلبس بسنة او اقلّ حسبما يستحسن المرشد والرئيس او نوّابهما واغلب الاخوة المُشهِدين. وهاك صورة الاشهاد الذي يؤدّيهِ المبتدئ وهي «لاجلال الله القادر على كل شي الآب والابن والروح القدس ولاكرام مريم العذراء المغبوطة انا فلان بحضورك ايها الاب المحترم فلان مرشد اخويّة مار عبد الاحد

التوبيّة المقامة في هذهِ المدينة الفلانية أُشهد مقرًّا على نفسي بانّي اريد ان اعيش في المستقبل الى ساعة موتي بمقتضى الدستور والقانون الذي عند اخوة مار عبد الاحد واخواتهِ التائبين» * (وكذلك النسآء ايضًا يؤدّين الاشهاد بحضور المعلّم المذكور والرئيسة او نائبتها) *

تنبيه

اولاً ليختصر الاخوة العائشون بالانفراد صورة اشهادهم هكذا « لاجلال الله انا الاخ فلان بحضورك ايها الاب المحترم فلان النائب الشرعي أُشهد مقرًّا الخ» *

ثانياً انّ الاخوة من اوّل يوم دخولهم يشتركون في جميع غفرانات ومِنَح هذه الرهبنة ولو ان زمان الابتداء هو

معيَّن لمدَّة سنة * (بيوس السابع في ٦ تموز سنة ١٨٠٦)*

ثالثًا يليق بالمبتدئين لا بل يجدر بهم ان يستعدّوا ليوم الاشهاد بعمل رياضة تسبقهُ . ويحتفلوا في كلّ سنة ذلك اليوم السعيد . وليجدّدوا اشهادهم إن شاءوا على هذه الصورة وهي « لاجلال الله القادر على كلّ شيء الآب والابن والروح القدس ولإكرام مريم العذراء الطوباوية ومار عبد الاحد ابينا انا الاخ فلان اجدّد بفرحٍ في هذا اليوم اشهادي عند اقدام سرّ القربان المسجود لهُ على مذابحنا . وبحضور الملائكة والقديسين . وأَعِدُ اني من الآن الى ساعة الموت اريد ان اعيش بمقتضى الدستور والقانون الذي عند اخوة مار عبد الاحد واخواتهِ التائبين آمين » *

الفصل الخامس
في الثبوت في الأخوية

يتحتَّم على الاخوة والاخوات الذين

اشهدوا في هذهِ الرهبنة ان يبقوا ثابتين فيها ولا يجوز لاحد ان يخرج منها ويرجع الى عيشة الدنيا . ولكن يجوز لهم ان يعبروا الى احدى الرهبنات المثبَّتة التي فيها تُنذَر النذور الثلاثة الرهبانيةُ *

تنبيه

اولاً ولو انّ مواعيد الرهبنة الثالثة تُقضى بلا نذرٍ الّا انهُ فليفهم الاخوة جيداً انّ من لم يثبت بعد الاشهاد في اخوية مثل هذه مؤسَّسة على يد قدّيس عظيم ومثبَّتة من الكنيسة ومغمَّرة من النعم والخيرات الروحية يخطئُ . الّا اذا اراد ان يتركها ليعتنق عيشة اكمل كالعيشة الرهبانية * ومن دون ان نحدّد جسامة الخطية التي يرتكبها الاخ المشهد بانفصالهِ عن الاخوية نقول بالاختصار: انّ كبر الخطية يكون بمقدار فساد الارادة ،

ثانياً انّ من يترك الدرجة الثالثة ليعتنق عيشة اكمل كالعيشة الرهبانية لا يُحسَب كانَّهُ قد تركها بل كمَّلها. ومع ذلك فلا يُقبَل في هذه الاخوية من كانت نيَّتهُ العبور منها الى رهبنةٍ غير رهبنة الاخوة الواعظين *

الفصل السادس

في تلاوة صلاة الاوقات الفرضيَّة

ليتلُ الاخوة والاخوات كلَّ يوم صلاة الساعات الفرضيَّة ما لم يُمنَعوا بعلَّة: اي ان يصلّوا ابانا الذي ثماني وعشرين مرّة عوض صلوة الصبح والتسابيح. واربع عشرة مرّة عن الغروب. وسبع مرّات عن كلٍّ من بقيَّة الساعات. ثمّ لاكرام مريم الطوباويَّة الدائمة

البتوليَّة ليصلُّوا في كلّ ساعة السلام لكِ على عدد ابانا الذي * وعوض بركة المائدة ليتلوا مرَّةً ابانا الذي . وبعد الفراغ من الاكل مرَّةً كذلك . او مزمور ارحمني يا الله او مزمور سبِّحوا . ان كانوا يعرفونهما * وكذلك الذين يعرفون قانون الرسل اي نؤمن بالله يتلونهُ مرَّةً في ابتداء صلاة الصبح وصلاة الساعة الاولى . وعند نهاية صلاة الستَّار * امَّا الذين يعرفون صلاة الساعات الفرضيَّة كالاقلير وسيِّين فلا يلتزمون بتلاوة ما سبق من ابانا الذي والسلام لكِ *

تنبيه

اولاً ان الفرض كما هو معلوم عند الجميع ينطوي على سبعة اقسام وهي: الصباح والتسابيح والساعة الاولى والثالثة والسادسة والتاسعة والغروب والستار. فعيّن القانون لكلٍ من هذه الاقسام سبع مرات ابانا والسلام وضاعف العدد في كلٍّ من اقسام الصباح والتسابيح والغروب بما انها محسوبة كاحفل الساعات *

ثانياً لكي يقرن الاخوة والاخوات في تلاوة الفرض الصلوة العقلية مع الصلوة اللفظية ليتأمّلوا في بداية تلاوة كلٍ من الساعات بتأملٍ ما. مثلاً بسرّ حياة المسيح او بامجاد مريم العذراء وعلى الخصوص باسرار آلام المسيح او بنعم الله للحصول عليها او باحدى الفضائل الخ. ويجوز لهم بل يفيدهم جداً ان يتأملوا في ايام الاعياد في تلاوة الفرض بالسر المختصّ بذلك العيد. ولاستعمال هذا التامل بالسهولة قد وضعنا بذيل هذا الفصل

مسبحة من الاسرار على عدد الساعات *

ثالثًا يجوز للاخوة والاخوات العائشين بالاشتراك او العائشين في العالم ان يتلوا فرض السيدة عوض فرض ابانا والسلام على النسق الدومينكيّ بحسب ارادتهم . وإن ارادوا فليتلوا كلّ يوم واحدًا منهما بالدور *

رابعًا انّ الاخ او الاخت الذي لا يستطيع القيام باحد هذين الفرضين فلا يليق بالرؤساء ان يقبلوهُ في الاشهاد . وامّا الذي يكون قد كمّل اي اشهد فيجوز اعفاءَهُ من هذهِ الفريضة ومن غيرها ايضًا من القوانين المدوّنة اذا قدّم عذرًا صوابيًّا وشرعيًّا . ودونك جميع الاسرار التي تستعمل في تلاوة فرض ابانا الذي كنسق الوردية *

ثم اعلم انّ هذهِ التاملّات ليست هي من باب الفرض بل من باب العبادة . وآثرنا وضعها هنا لتكون قدوةً للاخوة الانقياء . ويجوز لهم ان يتلوا اسرار الوردية في كلّ قسم من اقسام الفرض *

السر الاوَّل للصباح

نزاع يسوع في بستان الزيتون (١)

ايُّها الربّ يسوع نقدّم لك هذهِ ساعة الصباح تكريماً لنزاعك الجسديّ في بستان الزيتون . ونطلب منك بحقّ هذا السرّ انّ تمنحنا روح الصلوة والندامة بشفاعة القدّيسة مريم امّك . تتلو اربع عشرةَ مرةً ابانا والسلام *

التسابيح

القبض على يسوع في بستان الزيتون

ايّها الربّ يسوع نقدّم لك هذهِ ساعة التسابيح لكي نكرِّم بها القبض عليك في بستان الزيتون حيث رُبطتَ وكُتِّفتَ من اجلنا . ونطلب منك بحقّ هذا السرّ ان تعتقنا من استعباد الشهوة والخطية بشفاعة مريم

(١) قبل ان يبتدأ في الفرض يليق بالاخوة ان يتلوا قانون الرسل اكراماً لاسرار ايماننا .

القدّيسة امّك . نتلو اربع عشرة مرة ابانا والسلام *

الساعة الاولى

(١) يسوع امام بيلاطس

ايها الربّ يسوع نقدّم لك هذه الساعة الاولى تكريماً لوقوفك في الشريعة امام بيلاطس وجلدك الدمويّ وتكليلك بالشوك . ونطلب منك بحقّ هذه الاسرار ان تمنحنا روح التقشّف والتوبة بشفاعة مريم القدّيسة امّك . نتلو سبع مرات ابانا والسلام *

الساعة الثالثة

الحكم على يسوع بالموت

ايّها الربّ يسوع نقدّم لك الساعة الثالثة لكي نكرم بها الحكم عليك بالموت الظلميّ وحملك الصليب . ونطلب

(١) هنا ايضاً يتلى في بداية النهار قانون الرسل اكراماً لاسرار ايماننا .

منك بحق السرّ وبشفاعة مريم القدّيسة امّك ان تجعلنا
ان نحتقر المثل الردي والديونة الباطلة الدنيوية *
نتلو سبع مرات ابانا والسلام *

الساعة السادسة

صلب يسوع

ايّها الربّ يسوع نقدّم لك هذه الساعة السادسة
اكراماً لصلبك على جبل الجلجلة . ونطلب منك بحقّ
هذا السرّ وشفاعة امّك القدّيسة ان تعطينا قوّة لنصلب
طبعنا مع كلّ شهواته * نتلو سبع مرّات ابانا والسلام *

الساعة التاسعة

موت يسوع على الصليب

ايّها الرّب يسوع نقدّم لك هذه الساعة التاسعة
اكراماً لموتك الأليم على الصليب . ونطلب منك بحقّ
هذا السرّ وشفاعة امّك القدّيسة ان تخوّلنا غيرة حارّة

على سلامة النفوس * نتلو سبع مرّات ابانا والسلام *

الغروب

يسوع مُنزّلاً من على الصليب ومُسلّماً لامّهِ

ايّها الرّب يسوع نقدّم لك هذهِ الساعة ساعة الغروب تكريماً لتنزيلك من على الصليب وتسليم جسدك المخضّب بالدماء ليدي مريم امّك. ونطلب منك بحقّ هذا السرّ ان تمنحنا عبادة بنويّة لمريم العذرآء القدّيسة * نتلو اربع عشرة مرّة ابانا والسلام *

الستار

يسوع موضوعاً في القبر

ايّها الرّب يسوع نقدّم لك هذهِ الساعة ساعة الستار اكراماً لدفنتك. ونطلب منك بحقّ هذا السرّ وبشفاعة امّك القدّيسة ان تمنحنا محبّة الحيوة الباطنة والمخفيّة في الله * نتلو سبع مرّات ابانا والسلام. ومرة نؤمن بالله في خاتمة الفرض *

الفصل السابع

في التجهّد اي القيام للصلوة ليلاً

في ايّام الاحاد والاعياد من عيد جميع القديسين الى العيد الكبير لينهض الاخوة كلّهم لصلاة الليل . ولكن في زمان المجي وفي الصوم الكبير لينهضوا كلّ ليلة * غير انّ الذين يشتغلون باعمال صنائعيةٍ يجوز لهم ان يصلّوا صباحاً صلوات كلّ الساعات الى صلاة الرمش ومسآءً صلوة الرمش وصلاة الغروب *

تنبيه

اعلم اولاً انّه في اثناء ما وُضع قانون الرهبنة الحالية

كان يُرتَّل فرض الليل بالاشتراك في اغلب كنائس الاديرة المخصَّصة للدرس ، وكان عدد وافر من المتعبّدين ياتون للحضور في هذه الصلوات * فينتج من هذا كأنَّ الاخوة الواعظين قد دعوا اخوتهم الذين من الرهبنة الثالثة ليتّحدوا معهم بروحٍ واحدة في الكنيسة كانوا ام في بيوتهم . وليستعدّوا مثلهم للتجهّد والقيام للصلوة ليلاً في اخصّ اعياد السنة ولاسيّما في عيد الميلاد والفصح * واما في ايّامنا فقد أُبطلت هذه العادة المقدّسة ما عدا بعض الاديرة . وتصعَّب الحضور في هذا الوقت للصوة وخصوصًا على المؤمنين العائشين في العالم * غير انّ الاخوة الذين لا يشتغلون باعمال صنائعيّة فلا يُعفوا من القيام ليلاً . ومع ذلك فانّ الذين لا يستطيعون تكميل هذا الفرض لاسباب صوابيّة يجوز لهم ان يطلبوا اذنًا ويُعفَوا بالسهولة * وماعدا ذلك يجوز للاخوة الذين ليس لهم مانع شرعي يعفيهم من القيام ليلاً كضعف الصحّة والاشغال اليومية ان يتلوا صلاة الصبح مساءً بعد العشاء

بساعة او صباحاً قبل الفجر . وذلك لانّ القانون لم يعيّن الساعة التي يقتضي فيها القيام ليلاً *

ثانياً يجب على جميع الاخوة ان يجتهدوا بالتمسّك بروح القانون فانهُ ليس ينهاهم فقط عن الكسل والنوم والتلذّذ بالراحة الطويلة . بل ويريد ايضاً ان يعوّدهم على الامانة والصلوة . ويحرّم عليهم النوم الزائد ويحرّضهم على تكريس هذا الوقت للصلوة : كالمرأة القويّة التي ذكرها لنا الكتاب المقدّس التي كانت تنهض ليلاً وتقدّم الطعام لاهل منزلها . اي لتغذي روحها وقلبها بتأمّلات قدسية *

ثالثاً يجب تلاوة فرض الساعات الصغار اي الساعة الاولى والثالثة والسادسة والتاسعة صباحاً حسب الامكان . والغروب والستار بعد الظهر . ويجوز تلاوة صلاة الليل صباحاً قبل تلاوة فرض الساعات او في ليلة الغد مع غياب الشمس *

الفصل الثامن

في الاعتراف والتناول

يجب على الاخوة والاخوات جميعًا ان يعترفوا بخطاياهم باجتهاد اربع مرّات في السنة على الاقلّ . اي في عيد الميلاد. والعيد الكبير . وعيد العنصرة . وعيد السيدة اي انتقال العذراء او عيد ميلادها . ويتهيّأوا لتناول القربان المقدّس بعبادة الّا اذا نهاهم المستعرف عن التناول لاسباب صوابيّة *
واما الذين يحبّون ان يتناولوا اكثر من ذلك لعبادتهم فلا باس عليهم ان يفعلوا ذلك ببركة الربّ واذن الرئيس *

تنبيه

اولاً انّنا اذا استوعبنا جيّداً معنى القانون الاصلي الحقيقي فلا نتعجّب لكونهِ قد فرض التناول اربع مرّات في السنة فقط * لان الدرجة الثالثة قد وُضِعت ليس فقط لاناس عائشين في العالم كما يوجد منهم في يومنا هذا . بل ولأناس حربيّين ايضاً حاملي السلاح * هذا ولم يكن قد اعتاد الناس في ذلك العصر على التقدّم الى التناول بتكاثر كالزمان الحاضر . ومع ذلك فالقانون بتحديدهِ هذه الاوقات الاربعة للتناول استعان بلفظة على الاقلّ * ثمّ انّ الكنيسة المقدّسة في المجمع اللاتراني إذ أشفقت على ضعف اولادها غيّرت الوصيّة التي تامر بالتقدّم الى التناول ثلث مرّات في السنة وفرضت عليهم ان يتناولوا على الاقلّ مرّة واحدة في السنة اي في عيد الفصح . فاراد اذ ذاك القدّيس عبد الاحد ان يخلّد ذكر هذه الوصيّة القديمة الكنسيّة مضيفاً اليها

تقدُّم رابعاً الى التناول اكراماً للعذرآء القدّيسة لان رهبنتهُ متعبدة لها بنوع خصوصيّ * غير انهُ لم يرد ان يحصر تقوى رهبانهِ بهذا التقدّم الرابع الى التناول. كما انّ المجمع اللاتراني لم يعنِ كون تقوى المؤمنين هو متوقّف على ايفآء سنة الفصح فقط *

ثانياً امّا من جهة كثرة تقدّم الاخوة الى التناول فهذا راجع الى معلّمي الاعتراف * غير انّنا نرغب الى الاخوة ان يتناولوا في كلّ اوّل احد من الشهر ان استطاعوا ليحصلوا على الغفرانات الممنوحة في الوردية في ذلك اليوم وفي اخصّ اعياد ربّنا والعذرآء القدّيسة وقدّيسي رهبنتنا وقدّيساتها *

ثالثاً اعلم انهُ وإن كانت قد جرت العادة بان يتناول الاخوة بتكاثر حسب الاذن المعطى لهم من معلّم اعترافهم فقط . فمع ذلك انّ كتاب قانون الرهبنة الثالثة المطبوع في رومية يلاحظ اسباباً كثيرة لاجلها يقتضي على المكثرين من التناول ولاسيما على الذين

يتناولون يومياً ان يطلبوا رضى رئيس الدير او مرشد الاخوية المقام عليهم بعد ان يكونوا قد اخذوا رضى معلّم الاعتراف . وذلك كي لا يُحسَبوا من اهل العبادة الظاهرة ويُصَانوا من ظنّ الاخوة بهم بانّهم قليلوا الفطنة والترتيب *

الفصل التاسع

في المحافظة على السكوت في الكنيسة

ليجتهد الاخوة اجمعون بان يحافظوا على السكوت في الكنيسة في وقت القدّاس وتلاوة الفرض الالهي والوعظ. وليعكفوا على هذه الاعمال التقويّة بنشاطٍ وشوق . وان اضطرَّ احدهم ان يتكلّم لحاجة اتّفاقيّة عرضت . فليتكلّم بصوت منخفض .

تنبيه

اولاً فليعلم الاخوة ان هذه الرسوم من القانون تنوط خاصةً بالحربيين الذين انذروا ذواتهم بحمل السلاح *

ثانياً ان كان القانون يفرض على الاخوة حفظ السكوت في الكنيسة فيجب عليهم ان يحافظوا عليهِ في كل مكان . ويختلوا في باطن قلوبهم عند اشتغالهم ومخالطاتهم مع الناس اقتداءً بالقديس عبد الاحد والقديسة كاترينة السيانية * وليحذروا دائماً كلَّ التحذر من الكلام الباطل في مخاطباتهم ولاسيما من الكلام العالميّ الذي يثلم المحبة * وليتذكروا دائماً ويحفظوا في ذهنهم كلام مار يعقوب إذ قال : من ظنّ انهُ راهباً (نعني بذلك الاخوة من الرهبنة الثالثة) ولا يلجم لسانهُ يخدع نفسهُ . وديانتهُ باطلة *

ثالثاً انّ القانون بفرضهِ حفظ السكوت في الكنيسة يفرض ايضاً على الاخوة ان ينعكفوا على الصلاة

والفرض بهمة ونشاط * ثمّ ان كان القانون قد فرض هذا البند بالاختصار. فليتذكّر الاخوة انهُ قد راقب احوال ذوي الاشغال الخدمية المضطربين دائماً بالمنازعات والخصومات ولم يشرح بالتفصيل ما يجب عملهُ من الافعال التقوية التي يعسر تكميلها لمثل هؤلاء * وليتبعوا الآن الظروف الحالية التي تسمح لهم دون الماضية. وليتقدّموا دائماً الى امام في الافعال الصالحة * ثم نحث الاخوة على وجه الخصوص ان يحضروا الذبيحة الالهية. ويثابروا على زيارة القربان المقدّس . وتلاوة قسم من الوردية على الاقلّ . وقراءة الكتب الروحية . وممارسة التأمل وفحص الضمير *

الفصل العاشر

في الاحترام الواجب عليهم لرعاتهم وكنائسهم

ليجتهد الاخوة والاخوات ان يتردّدوا

بخشوع الى كنائسهم الخصوصيّة كما ترسم شرائع الكنيسة والرسوم المسيحيّة. وان يؤدّوا الاحترام الواجب لرعاة كنائسهم اي الاساقفة والقسوس وان يوفوا لهم جميع الحقوق وفآء تامًّا من عشور وغير ذلك من الهدايا *

تنبيه

بنآء على ذلك يجب على الاخوة ان يتدرّبوا بموجب ما يتضمّنهُ القانون ويؤدّوا الخضوع والاحترام الواجب نحو ساداتنا الاساقفة وغيرهم من الروسآء الكنسيين فاهمين من ذلك ان اعضآء الرهبنة الثالثة ملتزمون اكثر من كلّ احد بالطاعة لهم . وبوجيز الكلام يقتضي ان يعطوا لغيرهم المثل الصالح في كل فرصة ويبذلوا جهدهم في تكميل الواجبات التي تحقّ على خدّام الكنيسة الامنآء *

الفصل الحادي عشر

في الاصوام

ليصُم الاخوة والاخوات كلّ يوم من احد المجيء الى عيد الميلاد . ومن اوّل احد من الصوم الكبير الى عيد القيامة. وليصوموا ايضاً في كلّ جمعة على مدار السنة كلّها وسائر الأيّام التي حدّدتها الكنيسة . ومن اراد ان يزيد شيئاً على هذه الصيامات او يمارس نوعاً آخر من التقشّف فيجوز لهُ ذلك ولكن بشرط ان يستأذن الرئيس او مستعرفاً فطناً *

تنبيه

اولاً : ليصُم الاخوة كلّ يوم احد في زمان المجيء

والصوم الكبير كما تصومهُ العامة اي بالانقطاع عن الزفر فقط *

ثانياً ان هذهِ سنة التقشف المفروضة في الايام الثلاثة الاخيرة من المرفع (١) هي تعمّ الاخوة الذين هم من الدرجة الثالثة والذين هم من الرهبنة الكبيرة . لكون هذهِ السنة توافق موافقة كلية لروح الرهبنة . اعني الغيرة والتوبة . ولذلك يقتضي على الاخوة ان يمارسوها كفارةً عن خطاياهم *

ثالثاً ليكملوا فريضة الصوم كما تكمل في جميع الكنائس فيما يخص وقت الاكل واشكال الاطعمة . وليتغدوا عند الظهر او قبلهُ بنصف ساعة * اما المسافرون الذين يلتزمون بالجلوس على مائدة غريبة او يعرض لهم اسبابٌ شرعية مثل هذه فيجوز لهم ان

(١) اعلم ان اللاتينيين يبدأُون بالصوم الكبير من يوم الاربعاء واما القانون فيفرض بالصوم من يوم الاحد كما سبق . ولذلك فما نذكرهُ هنا في هذا الشان يخص الاخوة الغربيين لا الشرقيين .

يسبقوا وقت الغداء القانوني *

رابعاً ان الاسباب الكافية التي تعذر المومنين من حفظ الصوم في الكنيسة يمكنها ان تعذر الاخوة من الصوم المحدَّد في القانون: كالمرض وانحراف الصحة والاشغال الصعبة وعدم الحرّية وغير ذلك. ولا ينسَ الاخوة الذين لا يقدرون على حفظ كلّ الاصوام التي يفرضها القانون بانهم ملتزمون على الاقلّ بحفظ الاصوام التي يقدرون ان يكملوها كصوم الجمعة في كلّ اسبوع *

خامساً ان الاخوة الذين لم يبلغوا الى الحادية والعشرين من عمرهم هم ملتزمون ايضاً بالصوم الذي يفرضهُ القانون. ولكن في الضروريات يجوز لهم ان يطلبوا اذناً ويأكلوا *

الفصل الثاني عشر

في الطعام

يحلّ للاخوة والاخوات ان ياكلوا اللحم يوم الاحد والثلاثا والخميس. ولكن في باقي الايّام فلينقطعوا عنهُ ما لم يكونوا مرضى او ضعفآء نحيفين او قد فُصِدوا او وقع في احد هذهِ الايام عيد من الاعياد الكبيرة او كانوا في السفر.

تنبيه

اولاً انّ القانون نفسهُ يلاحظ اسباباً كثيرة كافية للامتناع عن الامساك * ففي سنة ١٤٣٩ انعقد مجمع خصوصيّ حضرهُ رؤساءآ رهبنة مار عبد الاحد وحدّدوا فيهِ ان لفظة: الاعياد الكبيرة تشير الى الاعياد التي

لها طقس مضاعف . وبما ان عدد القديسين لا يزال يكثر فبالكاد يوجد الآن يوم او يومان في الشهر لا يُعفى فيهما الاخ او الاخت من الامساك ٠

ثانياً ما عدا هذه يوجد موانع اخرى كثيرة تعرض للاخوة كالدعوة الى الولائم عند بعض الاقارب والاصدقاء ٠ والاشغال الصعبة ٠ وعدم الحرية ٠ وصعوبة الحصول على المواكيل الامساكيّة لارتفاع اقيامها وما شابه ذلك ٠ فمثل هذه الاسباب الشرعيّة وغيرها هي كافية لان تعفي الاخوة من الامساك ففي ظروف كهذه عليهم ان يطلبوا الاذن من مرشد الاخويّة *

ثالثاً ولو انهُ بعض الاحيان يُعطى رخصة بابطال امساك يوم الاربعاء والجمعة للمشرقيين او السبت للاتينيّين فمع ذلك نرغب نحن الى اخوتنا واخواتنا ان يحفظوهُ بكلّ تدقيق بما انهُ موافق لروح الرهبنة الثالثة وما يجوز كسرهُ الّا في اسباب باهظة . فيقتضي حينئذٍ طلب الاذن *

الفصل الثالث عشر

في خروج الاخوة والاخوات من محلاّتهم

لا يطف الاخوة المدينة للتفرّج او البطر. وامّا الاخوات فلا يخرجن وحدهنّ ابدًا ولاسيّما الشابّات * ولا يقتربنْ احدٌ منهم الى عرس او رقص او ولائم يُداس فيها الحياء والقناعة . ولا الى الملاعب المحرّمة * ولا يخرجوا من المدينة او القرية التي يسكنونها بلا اذن مصرَّح من الرئيس او مرشد الاخويّة ولو الى الحجّ *

تنبيه

اولاً انّ القانون لا يمنع التنزه النافع الصوابيّ. وانّما يمنع الاخوة من تضييع الزمان عبثًا. وفقد الآداب

والاحتشام وعدم سلامة القلب * واما الاخوات فيقدرن ان يخرجن وحدهنّ حيث لا يوجد ضرر من هذا الخروج * واذا عزم الاخوة ام الاخوات على السفر لمدّة قصيرة فليسوا بمحتاجين ان يطلبوا اذناً . ولاسيما اذا كان السفر لقضاء الاشغال التي تخصّ معاشهم *

ثانياً انّ القانون ينهى الاخوة والاخوات عن الذهاب الى العرس والولائم التي فيها يُداس الحياء والقناعة ويحدث انهماك في الملاذّ وسرور فاحش وغير ذلك من الاشياء غير اللائقة . وعن التردّد الى الملاعب والرقص الذي هو اجتماع معهود بالانشراح الغير المناسب ولبس الثياب الغير المحتشمة * وليتجنّب الاخوة والاخوات ايضاً من قراءة الكتب القبيحة والقطع المستعملة في الملاعب والاشعار النجسة العشقيّة والقصص الباطلة وغير ذلك من الاشياء التي تغري على اقتناء الشهوات والرذائل وتلقي سمّها في النفوس *

ثالثاً انّ القانون في نهيهِ عن المزاح المحرّم الباطل

المضرّ بالنفوس لم ينهَ الاخوة والاخوات عن الحضور في اجتماعات عائلاتهم او اصدقائهم حيث يكون محفوظاً هناك الحياء والاحتشام والقناعة اللائقة بالمسيحيّين. ولكن يشرط عليهم ان يتجنّبوا الافراح العالميّة الزائدة غير المنتظمة ولا يتهمكوا بها * امّا العائشون في العالم فيجب عليهم ان يسلكوا بالتقوى والحلم واللين مع الناس ويتملكوا خصالاً حسنةً لطيفةً. ويتنزّهوا ويتلذّذوا بالانشراح المأذون بهِ بالبشاشة والوداعة. وذلك لانّ مار عبد الاحد كان فرحاً بشوشاً لطيفاً امام الناس كما وصفتهُ الراهبة سيسيلية وحسبما استدلّوا عليهِ عندما ثبّتوهُ قدّيساً *

الفصل الرابع عشر

في ان لا يحملوا سلاحاً

لا يحمل الاخوة سلاحاً للهجوم او للدفاع

الاّ للمحاماة عن الديانة المسيحيّة او لسبب آخر صوابيّ وذلك باذن الرؤساء (١) *

الفصل الخامس عشر

في عيادة المرضى ومداراتهم

ليعيّن الرئيس اخوين لعيادة المرضى من الاخوة. وعندما يبلغهما خبر مرض احد الاخوة يجب عليهما ان يبادرا حالًا لزيارتهِ ويحرّضانهِ على التوبة وسائر اسرار الكنيسة. وان احتاج الامر يداريانهِ ويخدمانهِ جسديًّا ايضًا . وكذلك اذا كان المريض فقيرًا

(١) ان هذا الفصل يلاحظ شروطًا قديمة. واما الآن فقلّ من ينعكف عليها .

فليسعفاهُ من مالهما او من مال الشركة على قدر الامكان . وعلى هذا المنوال لتعامل الاخوات مَن مرضت منهنّ *

تنبيه

انّ هذا الفصل والذي يتبعهُ ينعشان في الاخوة المحبّة الاخويّة ويتبيّن منهما بانهم اعضاء عائلة واحدة . فبما انهم اخوة يجب عليهم ان يحبّوا بعضهم بعضاً بمحبّة مقدّسة اخويّة . وطوباهم اذا اظهروا هذه المحبّة بعضهم لبعض عند ملاقاتهم وبكلّ حادث *

الفصل السادس عشر

في موت الاخوة والاخوات واسعاف ارواحهم

اذا توفّي احد الاخوة فلتُنبَّه بقيّة الاخوة الذين في تلك البلدة او في تلك القرية لكي

يهتمّوا بالحضور في تجنيزهِ . ولا يفارقوهُ الى ان توضع الجثّة في القبر * وكذلك يُصنع في موت احدى الاخوات * ثمّ انهُ في الثمانية الايّام التي تعقب دفنة المائت يجب على جميع الاخوة والاخوات ان يصلّوا عن روحهِ . فالقسوس يقدّس كلّ واحد منهم قدّاسًا واحدًا عن نفسهِ . والذين يعرفون المزامير يتلون خمسين مزمورًا . والذين لا يعرفون القراءة يتلون ابانا الذي مائة مرّة وفي نهاية كلّ مرّة يقولون: أعطِهِ الراحة الابديّة *

ثمّ انَّ كلّ واحد ملتزم ان يعطي ثلث حسنات في السنة عن خلاص جميع الاخوة

والاخوات الاحياء والاموات . وايضًا الذين يقرأون الزبور يتلونهُ لهذهِ الغاية والآخرون يقولون ابانا الذي خمسمائة مرّة *

تنبيه

اولاً انّ الرسوم المحدّدة في اوّل قطعة من هذا الفصل تخصّ الاخوة العائشين بالشركة خاصّةً والذين يموتون منهم . غير اننّا نؤمّل بانّ جميع الاخوة في كلّ مكان يفرضون على نفوسهم حضور دفنة اخوتهم او اخواتهم المتوفّين ويصلّون لاجلهم *

ثانيًا امّا القطعة الثانية فتعمّ جميع الاخوة بلا استثناء . لان الصلوة عن ارواح الموتى هي لا شكّ عزيزة جدًّا على العائلة الدومنكيّة. ففي الرهبنة الكبيرة ما عدا الصلوات العامّة المقدّمة عن انفس الموتى فكلّ كاهن قانوني ملزوم ان يقدّس في السنة عن ارواحهم

ثلاثة وثلاثين قدّاساً * وعلى هذهِ النيّة ايضًا فرض قانون الرهبنة الثالثة على الاخوة ثلاثة قداديس في السنة * وامّا الذين يستثقلون تقديس هذهِ القداديس الثلاثة فيقدرون انْ يعوّضوها باعمال خيريّة اخرى اسهل كالتناول الخ على النيّة التي يطلبها القانون * وكذلك يُعفى الاخوة الذين يستصعبون تلاوة الزبور او الخمسمائة مرّة ابانا ولكنهم ليردّدوا في بالهم بانهم سيعاملَون بعد موتهم كما قد تعاملوا هم في قيد الحيوة مع الاموات . ولهم واسطة اسهل لتلاوة هذا الفرض . وهو ان يتلوا في كلّ يوم مرتين ابانا عوضاً عن ان يتلوا الخمسمائة مرّة في يومٍ واحد *

الفصل السابع عشر

في نصب الرئيس والرئيسة

إِذا مات او عُزل رئيس الاخويّة فمرشدها

ينصب رئيساً جديداً بمشورة المتقدّمين في الاخويّة. وفي كلّ سنة فليعقد المرشد مشورة مع الاعضاء المتقدّمين في الاخويّة في الثمانية الايّام الفصحيّة وليبحثوا حينئذٍ عن ابقاء الرئيس او عزلهِ. وبعد ذلك ليجروا ما ارتأوا عليهِ بخصوص ابقائهِ او بعزلهِ * ثمّ انّ الرئيس بمشورة المرشد والمتقدّمين يقدر ان يعيّن الرئيس الثاني اي النائب. ثم بعد ذلك يقدر ان يثبّتهُ او يعزلهُ. وسلطان هذا النائب هو متوقّف على ما يحدّدهُ لهُ الرئيس ويختارهُ * وعلى هذا النمط ايضاً تنصب الرئيسة والنائبة *

الفصل الثامن عشر

في واجبات الرئيس والرئيسة

من واجبات الرئيس ان يجتهد هو قبل الجميع بحفظ قانون الاخويّة ويعتني بان تحفظهُ بقيّة الاخوة . وعندما يرى احد الاخوة يخالف القانون او يتهاون بهِ فلينصحهُ هو عينهُ برأفة . او إن رأى مناسبًا فليسلّم تأديبهُ الى المعلّم او مرشد الاخويّة * وكذلك ينبغي على الرئيسة ان تتردّد الى البيعة باجتهاد . وتحثّ بقيّة الاخوات على حفظ الرسوم . وتراقب الاخوات هي بنفسها او بواسطة غيرها متيقّظة كي لا يكون في خارجهنّ او

في سلوكهنّ او في لباسهنّ شيء تقع عليهِ عيون الناس . ولتهتمّ على الخصوص كي لا يكون للاخوات ولاسيّما الشابّات منهنّ مؤالفة مع احد الرجال ما لم يكن بينها وبينهُ قرابة لا تنحطّ عن الدرجة الثالثة . وبشرط ان يكون الرجل منزهًا من كلّ لوم في سيرتهِ وصيتهِ *

الفصل التاسع عشر

في تأديب الاخوة والاخوات

من عابهُ الناس بصحبة ذميمة مع غيرهِ ونُبِّهَ عنها فلم ينتبه فليُبعَد زمانًا ما من المشورة واجتماعات الاخوة . فان اصرَّ بعناد على ضلالهِ فليُخرَج جهرًا بمشورة الاخوة اولي الحزم

من الاخوية. ولا يُرجَّع قطعًا الى الاخوية الاَّ متى ما حكم الاخوة كلّهم انهُ قد ارعوى وتأدَّب * وكذلك من قذف احد الاخوة او غيرهم بالفاظٍ مهينة فضيحة. او ضربهُ بحدَّة الغضب. او تردَّد الى مكان حُرِّم عليهِ الذهاب اليهِ. او اقترف ذنب التمرُّد والعصيان على رئيسهِ. او كذب عليهِ تعمُّدًا. فليُقاصَص قصاصًا ثقيلًا او خفيفًا بمقتضى درجة الشخص وعظم الجريمة. وذلك امَّا بالصوم على الخبز والماء. او بطردهِ زمانًا ما من اجتماع الاخوة وايضًا من الاخوية نفسها * وكذلك من أُقيمت عليهِ البيّنة بانهُ اخطا

خطأً مميتاً فليُعاقَب بمشورة الجانب الاكبر من الاخوة المشهدين عقاباً مناسباً لثقل جرمهِ ولحالهِ. بحيث يصير القصاص عبرةً للآخرين يتّعظون بهِ ٠ وان ابى احتمال القصاص فليُطرَد من الرهبنة بمشورة اهل الفطنة والحزم * ونريد ان يُحفَظ هذا الرسم في تأديب الاخوات ايضاً *

الفصل العشرون

في اجتماعات الاخوة والاخوات وانتخاب المعلّم او المرشد

ليجتمع الاخوة كلّهم في كنيسة الآباء الواعظين مرّةً في كلّ شهر في يومٍ وساعةٍ

يعيّنهما الاب المرشد او نائبهُ لكي يسمعوا كلام
الله والقدّاس ايضًا إن كان الوقت موافقًا *
وعند ذلك يقرأ المرشد القوانين للاخوة
ويشرحها لهم . ويرشدهم في ما يجب عليهم
عملهُ . ويوبّخ المتكاسلين ويهذّبهم بما يراهُ
مناسبًا امام الله ومطابقًا لمعنى هذه القوانين *
وهكذا يقتضي على الاخوات ان يجتمعن في
الجمعة الاولى من كلّ شهر في بيعة الآباء
الواعظين ايضًا ليسمعن كلام الله والقدّاس .
وهنّ ايضًا يقرأ لهنّ المرشد المعيَّن لهنّ
القوانين ويوبّخهنّ على نقائصهنّ * ثمّ اننا
نريد ان يكون للاخوة والاخوات في كلّ

مدينة او قرية معلّم او مرشد راهب كاهن من رهبنة الواعظين يكون متّصفًا بالصفات اللائقة لذلك. يطلبونهُ هم من الاب معلّم رهبنة الآباء الواعظين العامّ او من الاب رئيس ذلك البلد الخاصّ. او يكون الاب المعلّم العامّ او الخاصّ قد استحسن ان يمنحهُ ويعينهُ لهم اما بنفسهِ وامّا بواسطة غيرهِ * ثمّ نامر جميع اخوة رهبنة مار عبد الاحد التوبيَّة واخواتها ونحتم عليهم حيثما وُجدوا ان يكونوا دائمًا خاضعين خضوعًا تامًّا طائعين لإرشاد معلّم الرهبنة العامّ والرئيس البلديّ الخاصّ وتدبيرهما في كلّ ما يخصّ سيرتهم والقوانين.

وبذلك تُحفَظ هذه الاخويَّة وتدوم وتنمو اكثر فاكثر *

تنبيه

اولاً انَّ الكنيسة قد خصَّصت غفرانات جزيلة لهذا الاجتماع الشهري . فيجب اذاً على الاخوة والاخوات ان يمارسوهُ بغاية التدقيق ولا ينقطعوا من الحضور فيهِ ابداً *
ثانياً في الاماكن التي ليس فيها بيت للاخويَّة يختار الاخوة والاخوات مرشداً لهم قسيساً علمانياً يرسلهُ لهم الرئيس البلدي بشرط ان يكون القسّيس من اعضاء هذهِ الرهبنة *

الفصل الحادي والعشرون

في التفسيحات التي تُمنَح لأسباب شرعيَّة

يسوغ لرئيس الاخويَّة مع الاخوة ٠

والرئيسة مع الاخوات . والمعلّم والمرشد مع الاخوة والاخوات جميعاً ان يفسّحوا ويحالّوا في الاصوام والامساكات وسائر التقشّفات المرسومة في الفصول السابقة اذا رأوا ذلك مناسباً لاسبابٍ عادلة صوابيّة *

تنبيه

اوّلاً ان دستور الرهبنة الثالثة حسبما شرحنا انفاً ثبّتتهُ البيعة المقدّسة باحتفال لكي يُحفظ مؤبّداً . فلا يجوز لاحد ان يحذف او يخفّف فيهِ شيئاً ما عدا الكنيسة . غير ان الدستور يمنح بفضلهِ السلطان للرؤساء لكي يوسعوا ويحالّوا فيهِ لاجل اسباب عادلة صوابيّة . واما الذين لهم السلطان بذلك فهم . اوّلاً الرئيس العام على كلّ البلاد . ثانياً الرئيس الخاصّ على اقليمهِ . ثالثاً كلّ رئيس في ديرهِ . ويُعطى هذا السلطان ايضاً بانعام القاصد

اولاً لكل كاهن معيّن لارشاد الاخوية . ثانيا لكلّ كاهن لهُ السلطان بان يقبل الطَلَبة في الرهبنة ثالثاً لكلّ كاهن من هذهِ الدرجة الثالثة يقلّدهُ رئيسهُ هذا السلطان *

ثانيا يجب على من يطلب التفسيح والتوسيع ان يطلبهُ هو بنفسهِ من رئيسهِ شخصياً . وليكن عذرهُ شرعياً وصوابياً . ثمّ نشير على الاخوة والاخوات ان يجدّدوا طلب الاذن في كلّ سنة . لانهُ قد يمكن ان تبطل او تتسهّل تلك الاسباب الصوابيّة التي كانت لهم قبلاً *

ثالثاً يليق بالروساء ان يوسّعوا ويحلّلوا في القانون عند اللزوم والضرورة ويتساهلوا على وجه الخصوص في توسيع الاصوام والامساكات وغير ذلك من التقشفات الجسديّة كما يصرّح نصّ القانون ذلك * ويقدرون ايضاً ان يعوّضوها لهم بافعال اخرى اسهل كاستماع القدّاس والصلوة عن الموتى والتصدّق على المحتاجين الخ * واما المحتاجون الى الاعفاء والتوسيع

فليطلبوا الاذن باتّضاع ونوجّع لانهم لا يقدرون على تكميل القانون الذي قد وعدت الكنيسة لمن يجتهد بتكميلهِ بانعاماتٍ غنيّة جزيلة *

الفصل الثاني والعشرون

في التزام هذا القانون او دستور السيرة

نحكم ونحتم على الاخوة والاخوات المتمسّكين بهذه الاخويّة انّ ما هو مرسوم في مشروعات رهبنة الواعظين يُطلَق على هذه القوانين او دستور السيرة ايضاً. اي انّ هذه القوانين من غير وصايا الله ووصايا الكنيسة والمراسيم التي تتعلّق بها لا يوجب كسرها خطأً مميتاً ولا عرضياً البتّة بل

قصاصاً فقط . وهذا القصاص متى ما وضعهُ الرئيس عليهم يجب ان يقبلوهُ بخضوعٍ ورضىً ويؤدّوهُ كذلك بعون نعمة الربّ ومخلّصنا يسوع المسيح الذي يحيا ويملك الاهاً معِ الآب والروح القدس الى دهر الداهرين آمين *

تنبيه

اولاً انّ القانون ولو لم يُلزم احداً بخطإٍ ولو عرضيٍّ فمع ذلك فانّ من يتعدى رسومهُ لاسباب توجب الخطأ يخطئ . مثلاً : الكسل وحبّ اللذّات . ثمّ انّ من يكسرهُ ازدراءً بهِ يقع تحت حملٍ باهظ *

ثانياً يجب على الاخوة والاخوات الذين يكسرون القانون ان يقبلوا بخضوع وطوعٍ العقاب الذي يضعهُ عليهم الرئيس ولاسيما المرشد . وان لم يخضعوا بتسليمٍ لذلك القصاص يكفروا بتثبيت القانون . وما عدا

ذلك فانهم يستحقون لاجل عصيانهم هذا ان يُنفوا من الاخوية كما تقدَّم في الفصل السابق ضدًّا لما فرضتهُ رسوم الفصل الخامس بانهُ لا يمكن الخروج منها قطعاً *

ثالثاً ليجتهد الاخوة والاخوات دائماً بان يرتّبوا سيرتهم على قواعد هذا القانون المقدَّس حسب وعدهم يوم الاشهاد. وان لا ينسوا ما حُرّضوا عليهِ وقت دخولهم في الاخوية بانَّ هذا القانون سيكون لهم في الدينونة شرفاً وطمأنينة ان حفظوهُ. وبالعكس لا سمح الله ان تعدَّوا رسومهُ وتهاونوا بها يصيرُ لهم سبباً لقطع الرجا والخزي * فلينصبّوا اذاً اليهِ برغبة واجتهاد حتى بعد ان يكونوا قد كمّلوا فروضهُ هنا يعينهم هناك على اقتناء الحيوة الابديَّة *

الباب الثاني

في روح الرهبنة الثالثة

الفصل الاوّل

في روح الرهبنة الثالثة بالعموم

ليس الرهبنة الثالثة الّا جزء مكمّل من رهبنة الاخوة الواعظين إذ انّ كلتيهما لهما روح واحدة . وما الرهبنة الثالثة الّا كغصنٍ من دوحةٍ عظيمة يستمدّ منها النمو والانتعاش * ولنا ان نلاحظ في العائلة الدومنكيّة ثلاث خصال اساسيّة وهي قاعدتها اي : التوبة والصلوة والغيرة على خلاص النفوس *

امّا التوبة فتفصلنا من هذا العالم ومن متعلّقاتهِ الارضيّة . والصلوة ترفعنا الى الله وتصلنا بهِ تعالى . والنفس باتّحادها هذا مع الله تتوق الى مباشرة كلّ الافعال الخلاصية . ونعطي الغير من امتلآئها كما علّمنا

ذلك القدّيس توما اللاهوتيّ وغيرهُ من العلماء * فهذا هو مضمون الرهبنة الدومنكيّة الذي هو مضمون الدرجة الثالثة ايضاً من هذه الرهبنة *

لذلك اردنا الآن ان نجني اخصّ رسوم الدستور وننظمها حول هذه القواعد الاساسيّة * وكما اذا جمعنا كلّ الاشعّة المتفرّقة يظهر حينئذٍ النور بنوع ساطع هكذا انتمسّك بكلّما يحويهِ القانون ولاسيّما نقتدي بهِ ونسير بحسب مضمونهِ الروحيّ *

الفصل الثاني

في روح التقشّف

انّ التقشف يجب استعمالهُ على الاطلاق في كلّ ما من شانهِ يقدر ان يبعدنا من الله . فانهُ هو العلاج الاوّل الذي بهِ نقترب الى الله بعد الاضطراب الذي يداهمنا من جرى الخطيّة الاصليّة . حسبما صرّح ذلك

معلمنا الالهي اذ قال : من اراد ان يتبعني فليكفر بنفسهِ ويحمل صليبهُ كلّ يوم ويتبعني *

ليجتهد اذاً الاخوة والاخوات بممارسة التقشُّف حسبما يؤمر القانون اي اولاً بالاماتة الجسدية . ثانياً في الثياب . ثالثاً بالمخالطة مع العالم *

امّا ما يخصّ الاماتة الجسدية فليتمسّكوا بالاصوام المحدّدة في الفصل الحادي عشر من القانون وذلك في زمان المجي والصوم الكبير وصوم الجمعة دائماً وباقي الاصوام الموضوعة من الكنيسة * وكذلك الامساكات المحدّدة في الفصل التابع في كلّ يوم اثنين واربعاء وجمعة وسبت طول السنة الّا اذا حدث سبب يوجب التفسيح * واخيراً فليثابروا على التهجّد حسب وصيّة القانون في الفصل السابع اي ليقوموا ليلاً للصلوة في ايّام الاحاد والاعياد من عيد جميع القدّيسين الى العيد الكبير. وفي زمان المجي لينهضوا في كلّ ليلة ما عدا الذين هم معتكفون على صنائع يوميّة والذين لهم سبب كافٍ

للاعفاء * وزاد على ذلك القانون في الفصل الحادي عشر بقولهِ : من اراد ان يزيد شيئًا على هذه الصيامات او يمارس نوعًا آخر من التقشف فيجوز لهُ ذلك بشرط ان يستأذن الرئيس او معلم اعترافٍ فطنًا *

امّا فيما يخصّ الثياب فيطلب القانون في الفصل الثاني بان يكتسي الاخوة والاخوات بثياب ذات لون غامق . وان يتجنّبوا من التزيّن والتباهي بلونهِ او قيمتهِ كما يليق بالاحتشام والادب الواجب على عبيد المسيح * ثمّ يحذّرهم ايضاً من التباهي في كلّ ما يتعلّق بالهميانات والاحذية وغير ذلك من الاباطيل العالميّة *

واما فيما يخصّ مخالطتنا مع العالم فانّ القانون ينهانا في الفصل الثالث عشر عن الاقتراب الى العرس والولائم التي يُداس فيها الحياء والقناعة . او الذهاب الى الرقص والملاعب المحرّمة * ثمّ ينهانا عن الجولان في المدينة للتفرّج او البطر *

نموذج

إذا ما لاحظنا روح التقشف . فنراهُ في القدّيسة كاترينة السيانية محامية الرهبنة الثالثة الامينة والغنية بجميع فضائل هذهِ الرهبنة . هذهِ ظهر لها يوماً ربنا يسوع المسيح وقال لها : يا ابنتي انظري وذوقي بسببي جميع الاشياء الحلوة كانها مرّة والاشياء المرّة كانها حلوة * وظهر لها مرّةً ثانيةً ماسكًا في يدهِ اليمنى اكليلاً من ذهب مزينًا بحجارة كريمة وفي يدهِ اليسرى اكليلاً من شوك وقال لها : يا ابنتي يجب عليكِ ان تلبسي هذين الاكليلين المختلفين الواحد بعد الآخر . فاختاري الكِ الآن واحدًا منهما . اجابتهُ القدّيسة : اني منذ زمان مديد قد كفرت بارادتي وعزمت على تكميل ارادتك فقط . وان اردت ان اجاوبك عن ذلك اقول : انني في الحيوة اريد ان اشارك اوجاعك الخلاصيةّ . ومسرّتي هي ان اتالّم لاجلك * قالت القدّيسة هذا ومسكت

بيديها اكليل الشوك الذي قدّمهُ لها المخلّص ودخلتهُ بعنف في رأسها حتى دخلت الاشواك كلّها في رأسها * وكانت هذه القدّيسة العظيمة تقول غالبًا: انّ النفس المتّحدة بالله تحبّهُ بمقدار ما تبغض التلذّذ بذاتها . لانّ محبّة الله من طبعها يتولّد منها بغض الخطيّة . ولمّا تشعر النفس بان نَبْتَ الخطيّة اخذ يتأصّل في حواسها. تبغض حواسّها وتجتهد غاية ما يكون بابادتها لا بل لتقلع منها الرذيلة. ولا تقدر ان تبلغ منيتها هذه الّا بتعب ونصب جزيل واجتهاد زائد * يا بَنيَّ ابغضوا اذًا ذواتكم فيصبّركم هذا البغض المقدّس على التجارب ويغبطكم في زمان الرخو ويحذّركم في جميع طرقكم من السقوط . ويحبّبكم من الله والناس * الويل وثمّ الويل للنفس التي ليس لها شيء من هذا البغض المقدّس بل تملك عوضهُ محبّة الذات التي هي اصل جميع الخطايا وينبوع كلّ الرذائل *

الفصل الثالث

في روح الصلوة

انّ التقشّف يجرّدنا عن الارضيّات وامّا الصلوة فترفعنا الى الله وتجعلنا ان نتّحد بهِ تعالى . ان القانون يفرض فيما يخصّ روح الصلوة اولاً الفرض وغير صلوات معيّنة. ثانياً المثابرة على الاعتراف والتناول . ثالثاً ممارسة بعض افعالٍ تقوية تعيننا على الثبات والحيوة الباطنة *

امّا من جهة الصلوات — فاخصّ الصلوات التي يامر بها القانون في الفصل السادس هي صلوة الكنيسة العظيمة اعني بها صلاة الفرض المقدّس . وقد سبق الشرح عنهُ آنفاً * ثمّ صلاة قبل الاكل وبعدهُ * ثمّ يُلزم في الفصل السادس عشر بان يُعطي كلّ واحد ثلاثة قداديس في السنة على نيّة جميع الاخوة والاخوات الاحياء والاموات * والذين يعرفون

القراءة يتلون الزبور . والآخرون يتلون خمسمائة مرّة ابانا الذي * اما الذين يعيشون بالاشتراك فاذا توفي احدهم فيجب على كلّ واحد منهم ان يصلّي عن روحهِ * وفي الثمانية الايام التي تعقب الدفنة ليقدّس القسوس منهم كلّ واحد قداسًا واحدًا . والذين يعرفون القراءة يتلون خمسين مزمورًا . والذين لا يعرفون القراءة يتلون مائة مرّة ابانا الذي . وفي كلّ مرّة يقولون : اعطِهِ يا ربّ الراحة الابديّة *

امّا فيما يخصّ اقتبال الاسرار – ففي الفصل الثامن يامر جميع الاخوة ان يعترفوا بخطاياهم باجتهاد ويستعدّوا لتناول القربان المقدّس بعبادة اقلّهُ اربع مرّات في السنة ايّ : في عيد الميلاد والعيد الكبير وعيد العنصرة وعيد انتقال العذراء او عيد ميلادها *

واما من جهة ممارسة غير ذلك من الافعال التقويّة فالقانون يأمر بحفظ روح التيقظ اي جمع

الحواس والهرب من الطياشة وتشتيت العقل الدنيويّ * ثمّ يريد من الاخوة والاخوات ايضاً في الفصل التاسع بان يجتهدوا جميعاً بحفظ السكوت في الكنيسة في وقت استماع القدّاس وصلاة الفرض الالهيّ والوعظ * ويطلب ايضاً ان ينعكفوا على هذهِ الاعمال التقوية بهمّة ونشاط * ويريد منهم في الفصل السابع ان يزيدوا على الفرض القيام للصلوة ليلاً * وفي الفصل السادس يحرّضهم جميعاً ليحفظوا عبادةً خصوصيةً لمريم العذراء والقدّيسين إذ يقول : انهّم ملزومون ان يتلوا في كلّ ساعة السلام لكِ على عدد ابانا الذي اكراماً لسيّدتنا مريم العذراء * ويامرنا في الفصل الثامن ان نزيد تناولاً رابعاً على تناولنا في الاعياد الثلاثة الاحتفاليّة في السنة اكراماً لمريم العذراء . وذلك امّا في عيد انتقالها وامّا في عيد ميلادها *

وقد ذكرنا سابقاً سبب عدم شرح القانون

باسهابٍ بهذا المعنى . لانّ هذه القاعدة العموميّة العجيبة التي وضعها القانون تحرّض جميع الانقياء ليكملوا ما يلهمهم بهِ ضميرهم من الافعال الصالحة المرضيّة *

نموذج

لننصت باصغآء الى بعض الارشادات التي علّمها الآب السماويّ للقديسة كاترينة بخصوص الصلوة قائلاً لها : انّ النفس متى ما سارت في طريق الكمال باقتدآئها بتعليم يسوع المصلوب . اي باعتكافها قبل كلّ شي على اماتة النفس * وبعد ان تكون قد حصلت بتعب مقدّس على معرفة نفسها تتفرّغ حينئذٍ للسهر والصلوة وتتجنّب من محادثة الناس • وما ذلك الّا من جرّآء الخوف الذي يستحوذ عليها لمّا ترى انّها لم تصل بعد الى درجة الكمال ومن كثرة اشتهآئها ورغبتها في الحصول على محبة حارة وحقيقيّة لله . وتفهم جيّدًا بانّها لا تنال بُغيتها هذه الّا

بواسطة الصلوة * ثمّ استتلى تعالى كلامهُ قائلاً :
وانتِ تعلمين يا ابنتي المحبوبة جدًّا بانّ النفس بمواظبتها
على الصلوة بخشوع وامانة تحصل على جميع الفضائل.
الامر الذي يجعلها ان تحترس دائمًا على ذاتها من
غرور الشيطان وضعف الطبيعة وحديث الاشرار
الذي من شأنهِ ان يوقفها في سعيها هذا * ثمّ لا
تفتكري وتظنّي بانّ الانسان بصلواتهِ الشفاهيّة ينال
هذه الحرارة الالهيّة . لانّ كثيرين يدعونني بشفاههم
ولكن قلوبهم بعيدة منّي . ظانّين بانّ تلاوة بعض
المزامير او ابانا الذي هي كافية لهم . وهكذا عندما
يمسون غارقين بالادناس لا يمارسون من الاعمال
التقويّة الّا بعض صلوات بسيطة لا غير * ليس
الامر هكذا : فانّ من لم يشتغل كثيرًا ياخذ ثمرًا
قليلاً . ويرضيني ايضًا قليلاً * نعم انّ النفس الغير
الكاملة لكي تتجنّب البرودة يجب عليها ان تعتكف
على الصلوة . ولكن ماذا تفيد الصلوة اللفظيّة إن

لم نكن مقترنةً مع الصلوة العقليّة . وذلك يجب ان يكون الفكر والعقل مرتفعين نحو محبّتي عندما تتفوّه الشفاه * لانّ من ينعكف على الصلوة قليلاً يجني اثمارًا قليلةً . ومن يصلّي كثيرًا يكسب كثيرًا . وبقدر ما تجتهد النفس بان تتّحد بي وتحبّني بنور العلم فبمقدار ذلك تعرفني . واذا عرفتني تُحبّني . واذا احبّتني تذوقني *

الفصل الرابع

في روح الغيرة

ان روح الغيرة هي تتمّة روح التقشّف والصلوة . وهي اخصّ روح رهبنتنا المؤسّسة لاجل خلاص النفوس . واذ كان ذلك كذلك فيلتزم جميع الاخوة والاخوات ان يشتركوا بهذه الاعمال الرسليّة الخيريّة

اولاً بالصلوة ثانياً باعمال الرحمة كلّما سنحت لهم الفرصة *

أمّا بخصوص الصلوة فليتذكّروا دائماً بانّها هي الواسطة الحقيقية لقضاء كلّ عملٍ مهما كان صعباً . لا بل هي اوّل شرط يجب ان تكمّلهُ النفس التي تطلب مباشرة السيرة الرسليّة . لانّنا بالنعمة نملك السلطان على النفوس . ولا يمكنّا الحصول على هذهِ النعمة الاّ بالصلوة . كما قال معلّمنا الالهي : اطلبوا تجدوا *

فليتشبه اذاً الاخوة والاخوات بالنبي موسى اذ كان على الجبل باسطين ايديهم ورافعينها نحو الله في الوقت الذي فيهِ يشوع يحارب في السهل . و بذلك يصيبهم حصّة فرعيّة بهذهِ الرسالة . وهذا شيءٌ أكيد لا بل ثابت ومستقيم في سائر الاديرة الرسليّة . فتكون لهم كرسالة صلوة لا تنكفّ من العويل والعمل *

امّا اخصّ اعمال الرحمة التي يمكن للاخوة ان يعتكفوا عليها فهي هذهِ : تعليم الجهّال · افتقاد المرضى

ومداراتهم . اسعاف الفقرآء . تعزية الحزانى ولاسيما ترجيع الخطاة الى التوبة * وليملكوا مع غيرتهم هذه عقلاً رزيناً وفطنة كاملة مقرونة بالتواضع والوداعة لكي بممارسة الحلم واللطافة اللتين كان مزيناً بهما مار عبد الاحد يغتصبوا القلوب ويجذبوها الى الله *

نموذج

إذ كانت تفتكر القديسة كاترينة بانهُ يوجد نفوس شقية بهذا المقدار حتى انها لا تعبأ بجهنّم وتتكردس فيها. كانت تشعر في باطنها باوجاع مختلفة. وتؤثر لو يُعطى لها ان تصير كستر بهِ تسدّ فم جهنّم المفتوح مانعةً الخطاة من السقوط فيهِ * وذكرت هذه الفتاة المباركة اخصّ حاسيّات الغيرة التي كانت متّصفةً بها اذ كانت تصلّي بهذا النوع وتقول: ايها الثالوث الآله القادر على كلّ شي انمّا نحن اشجار الموت. وانت شجرة الحيوة ايها الآله الغير المتناهي ما هذا

المشهد العجيب الذي اشاهدهُ اذ ارى في نورك شجرة خليقتك. آه انّ هذه الشجرة بابتعادها عن الطهارة سقطت. وبعد ان كانت شجرة الحيوة استحالت الى شجرة الموت. ولم تعد تثمر الّا اثمارًا مسمّة. غير انّ محبّتك الالهيّة العظيمة نحو خليقتك التي حرّكتك الى تكوينها ساقتك الى ان تخلّص هذه الشجرة. ولمّا ازمعت ان تحمل اثمار الموت لانفصالها عنك انت الحيوة. اقحمت الوهيّتك بطبعنا شجرة الموت. وبهذا التطعيم العجيب جعلتنا ان نغلب الموت * فيا ايها الغصن الصالح المحسن انت الذي مزجت حلاوتك مع مرارتنا والنور مع الظلمة والحكمة مع الجهالة والحيوة مع الموت وعديم الانتهاء مع المتناهي. غير انّ محبّتك الحارّة لنا لم تكتفِ بكلّ ذلك يا ايها الكلمة الازليّة. بل اردت ايضًا ان تسقي هذه الشجرة من دمك الالهيّ. وجعلت ان تعطي هذه الشجرة اثمارًا بواسطة حرارة هذا الدم متى ما ارتضى الانسان وعاش متحدًا بك *

يا ايها المحبة الآلهية كم هي عجيبة اعمالكِ في خلائقك الناطقة * ايها الاله الازلي الذي اهّلت الانسان ان يكون شجرة الحيوة بعد ان كان شجرة الموت. أما كنت تقدر ان تخلّص العالم المفترق عنك والمائل نحو الموت رغمًا عن كثرة الناس الذين بنقائصهم يحملون اثمار الموت لعدم اتحادهم بك انت الحيوة؟ نعم. انّ البشر لم ياتوا الى الينبوع الخلاصيّ الذي يسقي بدمائهِ اشجارهم. لان الحيوة الازلية تجري لاجلنا ونحن الاشقياء نجهلها ولا ننتفع منها*

يا نفسي يا عمياء وشقيّة اين هي الصراخات والصلوات التي يجب ان تبرزيها بحضور الاله الذي يدعوكِ دائمًا اليهِ؟ اين اسفكِ العميق على تلك الاشجار التي لا تزال في الموت؟ اين توسّلاتكِ الشوقيّة التي من شانها ان تحنّن الجودة الازلية؟ آه لم اجدها فيكِ. لانّي الى الآن لم انسَ محبتي الذاتية. فلو تركتُ هذهِ المحبة وفتّشتُ على الله وطلبتُ مجد اسمهِ الوحيد

فقط لكان ينبعث قلبي من جسدي وعظامي تتطرالخ * ولكنني لم اثمر الى الآن سوى اثمار الموت . لانّي لم أُطعَم منك يا الهي * اخطأتُ يا الهي ترحمّ عليّ *

الفصل الخامس

في الغيرة على حقائق الايمان الكاثوليكيّ

انّ الغيرة هي اهمّ ما يعيّنهُ القانون . فانهُ يريد ويأمر في الفصل الاوّل ان لا يُقبَل احد في الاخوية الّا بعد الفحص التامّ : اي ان يكون نقيّ السيرة غير معيب الصيت ولا مظنوناً فيهِ بهرطقة . غيوراً ذا همّة وجهد على المحاماة عن الايمان الكاثوليكي وانتشارهِ بحسب طاقتهِ لكي يستحقّ ان يكون ابناً حقيقياً بالروح لمار عبد الاحد * وكما سبق الشرح ان سبب منشإِ الرهبنة الثالثة كان على الخصوص لاجل المحاماة عن البيعة المقدّسة والايمان الكاثوليكي اذ هي جندية يسوع المسيح او رهبنة

الايمان * وكانت اخصّ الشروط للقبول في هذه الجندية الجديدة التعبّد لوحدانية الايمان الكاثوليكي وحقيقتهِ لا بل تقديم الاموال وبذل الحيوة ايضاً لاجل المحاماة عنهُ اذا لزم الامر * ولو فرضنا ان الرهبنة الثالثة قد تغيّرت نوعاً عن اصل وضعها لسبب تقلبات الدهر وصروفهِ. الّا انها قد حافظت دائماً على الروح الذي كان مبداها وداومت عليهِ كأساسها واصل حياتها *

امّا واجبات الاخوة والاخوات في هذا الشان فهي موضّحة في الفصل الاوّل من القانون إذ يطلب منهم: اولاً نقاوة الايمان. ثانياً الغيرة والهمّة على انتشارهِ والمحاماة عنهُ بحسب طاقتهم * فكم هي مهمّة الرسالات في مثل زماننا هذا. حيث قد قلّ فيهِ من يعرف الاصول الرهبانيّة واوشك ان يقلّ الصدق من جميع بني البشر *

نموذج

لنصغينّ الى ما اوحى بهِ الله للقدّيسة كاترينة بخصوص اخصّ مزايا العائلة الدومنكيّة. فقد شبَّه عزّ وجلّ القوانين الرهبانيَّة بالمعابر التي يضعها الروح القدس ويقبل فيها كلّ النفوس التي تطلب الوصول الى الكمال والى مينا السلام. وزاد على ذلك قائلاً: إذا تأمَّلتِ في قارب ابني الحبيب عبد الاحد ابيك ترين بنور العلم انّ كلَّما فيهِ هو مستعدّ لتمجيدي وخلاص النفوس. لانّ من يستنير بهذا النور في كلّ اعمالهِ ليس يكفر فقط بالفقر الاختياريّ (المزيَّنة بهِ بنوع خصوصيّ رهبنة مار فرنسيس) بل يعتنقهُ * فاختار عبد الاحد نور العلم وبهِ اباد الضلال الذي عمّ في زمانهِ متقلّدًا وظيفة الكلمة الالهيَّة ابني الوحيد بصفة رسولٍ في العالم * وبمقدار ما زرع بحرارة كلمتي. بمقدار ذلك اختفت الظلمات وانتشر النور في كل

قطرٍ . ثمَّ انني قدمتُ هذهِ الرهبنة الماس بواسطة مريم كمصباح بهِ بادت الهرطقات . قلتُ بواسطة مريم لانَّها هي التي سلمتهُ الثوب . وجودتي فوَّضت اليها امر المحافظة على رهبنتهِ * فعلى اي مأدبة يتناول ابناءَ هذهِ الرهبنة العلم ? على مأدبة الصليب التي فيها اصل الاشواق والمنيات المقدَّسة حيث تشبع النفوس بخيراتي * لذلك شآء القدّيس عبد الاحد ان يجلس اولادهُ دائمًا على هذهِ المأدبة ليسعوا بنور العلم تمجيد اسمي وخلاص النفوس *

ثمَّ انَّ قوانين هذهِ الرهبنة واسعة جدًّا مبهجة ومعطَّرة وهي كبستان عدن . ولكنَّها تضحي جدباء مقفرة للسيئي الحظّ الاشقيآء الذين لا يحفظونها ولا يستسيرون بموجبها * ثمَّ انَّ هذا البستان الشهيّ المبهج حصل على رونق عظيم واينعت فيهِ الزهور وادرك رهبانهُ درجةً ساميةً من الكمال وحاكوا القدّيس بولس بعلمهم فتشتّت الظلمات بحضورهم * انظري الى

القدّيس توما العظيم فانّ علمهُ الزاخر كشف الحجاب عن الحقّ الابديّ . وصار مصباحًا نيّرًا انار رهبنتهُ وجسدًا سرّيًّا للكنيسة المقدّسة ابعد منها كلّ الهرطقات * انظري الى بطرس البتول والشهيد الذي حارب الضلال حتى بسفك دمهِ . ومن شدّة نفورهِ منهُ قصد ان يُقدّم حياتهُ . فشرع يُباشر صلواتهِ ومواعظهُ ومحاربتهُ للهراطقة واعترافهُ بالحقّ الابديّ ونشر الايمان المستقيم من دون خوف . واقرّ معترفًا بديانتهِ طول حياتهِ حتى الى اخر نفس منها . وعند استشهادهِ ونزاعهِ الاخير إذ عازهُ الحبر والقلم غمس هذا الشهيد العظيم اصبعهُ في الدم الجاري من جرحهِ وانحنى نحو الارض وكتب فوقها عوضًا عن الورق صورة اعترافهِ بالايمان . اي نومن بالله الخ . وكان قلبهُ بهذا المقدار محترقًا بحبّي حتى اني لما اعلمتهُ بدنوّ اجلهِ لم يتمهّل بخطواتهِ ولا التفت الى ورائهِ . ولم يفزع من الموت بل كجنديّ شجاع رمى بنفسهِ في ميدان المعاركة * وكم وكم من غيرهِ الذين ولو انهم لم يشربوا

كاس الاستشهاد بجسدهم الّا انهم قد تجرّعوهُ في انفسهم كالطوباوي مار عبد الاحد * وفي هذه الرهبنة ايضاً وُجد الفعلة الذين كان يرسلهم ربّ البيت ليشتغلوا بكرمهِ ويقلعوا منهُ اشواك الرذائل ويغرسوا عوضها الفضائل * اي نعم انّ مار عبد الاحد ومار فرنسيس صارا كعمودين حقيقيّين للكنيسة المقدّسة: مار فرنسيس بفقرهِ ومار عبد الاحد بعلمهِ *

الباب الثالث

في الفوائد الناتجة من الرهبنة الثالثة

الفصل الاوّل

في انّ الرهبنة الثالثة توصلنا بعائلة روحانية

انّ اوّل نفع نجدهِ هذهِ الرهبنة للنفوس هو انها تنشلها من استيحاشها وتشركها مع عائلة حقيقية روحانية *

انّ العلاّمة لكردبر كتب يوماً رسالةً الى الاخوة من الرهبنة الثالثة الذين في باريس قال فيها : تذكّروا ايها الاخوة كلّ يوم انكم بالحقيقة وقانونياً من تبعة رهبنةٍ انشأها منذ ستة اجيال قدّيس عظيم . ولم تزل تسقي بعرق اولادها ودمائهم الكنيسة المقدّسة . مقيمةً لها في كلّ عصرٍ رُسلاً وشهداء ومعلّمين ومعترفين وعذارى واساقفة وكردينالات وباباوات * فاحرصوا اذاً على الاقتداء بسيرة هولاء الجنود

الطوباويين الذين قد قدّموا لكم مثال التواضع والفقر والعفّة وخدمة الله والناس. ثمّ تاملّوا بسِيَرهم وكتاباتهم واجمعوا صورهم امامكم وامسكوا ذخائرهم بتقوى وقبّلوا اثارهم بمحبّة في كلّ مكان وترجّوا بهم في حياتكم وعند موتكم * ثمّ ان كانت شركة القدّيسين هي موهبة من الباري عزّ وجلّ لكلّ المسيحيّين فانّ شركة الرهبان مع قدّيسي رهبنتهم هي اصحّ واخصّ لا بل هي كينبوع التعزيات الوافرة لهم *

انّ رهبنة مار عبد الاحد قد قام فيها الى الآن اي الى سنة ١٨٧٢ اربعة عشر قدّيساً او قدّيسةً ثبتهم البابا واربعة وسبعون طوباويّاً او طوباويّةً ثبتهم الكرسي الرسوليّ. وكثيرون غيرهم تحت التطويب والتثبيت. ومن الدلائل الواضحة المقدَّمة للاحبار العظام نستدلّ على انّهُ في الجيل الاوّل فقط قام في هذهِ الرهبنة ثلاثة عشر الف شهيد. وفي الجيل الخامس بلغ عددهم نحو ستّة وعشرين الف شهيدٍ ونيّف. والى سنة ١٨٢٥ نشأ

فيها الفان ومائة وستة وثلاثون اسقفاً. واربعمائة وستون رئيس اساقفة. وستة وستون كردينالاً. واربعة باباوات. فيا لها من رهبنة غنية مجيدة *

ثمّ انّ اشتراكنا هذا ليس هو فقط مع العائلة السماوية بل ومع الارضية ايضاً. فإذا اعتبرت ذلك فاعلم انّ هذه العائلة هي مركّبة من ثلاثة اغصان عظام متفرّعة من شجرة واحدة. فالغصن الاوّل هو رهبان الاخوة الواعظين. وهؤلاء يكرّسون ذواتهم للوعظ وللمحاماة عن حقايق الايمان ويُدعَون الرهبان من الرهبنة الاولى * الغصن الثاني هو الراهبات العائشات في الاديرة المنصبّات على حيوة كلّها تأمليّة كالكرمليات ويُسمَّينَ الراهبات من الرهبنة الاولى لاتّباعهنّ قانونها. او الراهبات من الرهبنة الثانية * والغصن الثالث هو الرهبنة الثالثة ولها قانون مختصّ بها. ويقسَم اولادها الى نوعين: النوع الاوّل يعيشون في دير تحت قانون هذه الرهبنة وينذرون الفقر

والعفة والطاعة ويسمّون الرهبان القانونيين · والنوع الثاني هم العائشون في العالم وهولاء يكمّلون القانون بلا نذر · ويجوز لهم ان يعيشوا بالانفراد او يعملوا لهم اخويات ·

فهذهِ الاغصان الثلاثة الدومنكية قد انتشرت في الكنيسة كلّها بنوع عجيب حتى بلغ عدد اديرة الرهبنة الكبيرة في فرنسا فقط في بداية الجيل الثامن عشر نحو مائة وثلاثين ديرًا او نيابة دير · وقام فيها منذ سنة ١٨٤٢ الى الآن ثلث مقاطعات وثمانية عشر ديرًا * وفي ذلك العصر عينهِ اي في بداية الجيل الثامن عشر بلغ عدد اديرة الراهبات من الرهبنة الثانية المتمسكات بالعيشة التاملية نحو مائة وثمانين ديرًا في ايطاليا وخمسين في اسبانيا وخمسة عشر في برتوغال واربعين في المانيا وخمسة واربعين في فرنسا * والآن لهنّ في فرنسا عشرة اديرة اغلبها يحتوي الواحد على خمسين راهبةً واكثر *

واما الراهبات العائشات تحت قانون الرهبنة الثالثة فيوجد منهنّ الآن عدد وافر في فرنسا وفي كلّ مكان وهؤلاء دأبهنّ تثقيف الصبيان ومداراة المرضى وممارسة كلّ افعال الرحمة * فهذه هي العائلة الكبيرة التي صرنا اعضاء فيها بدخولنا في الرهبنة الثالثة وها نحن مدعوّون للاشتراك بجميع خيراتها الروحيّة *

الفصل الثاني

في انّ الرهبنة الثالثة تشركنا بجميع خيرات العائلة الدومنكيّة في مدّة حياتنا وبعد موتنا

انّ الاخ من الرهبنة الثالثة باشتراكهِ مع العائلة الدومنكيّة يشترك ايضاً بجميع خيراتها الروحيّة كوارثٍ يسترثهُ من هذه العائلة * ولهذا ففي يوم الاشهاد يخاطبونهُ بهذه الكلمات العذبة المحتوية فيها كلّ لذات

الرهبنة الدومنكية وهي : هلمّ يا اخانا واشترك بكلّ ما يصيب خائفي الله الموجودين في رهبنتنا باذن الكرسي الرسوليّ الذي يحقّ لهُ وحدهُ ان يوزّع برحمتهِ كنوز اعمال اولادهِ وبناتهِ الصالحة على النفوس التي احبّها عزّ وجلّ . وباسم الأب المحترم رئيسنا العامّ الذي سمح لهُ هذا الكرسي عينهُ بالتصرّف باعمال رهبنتهِ التقوية . لاجل خير اولادهِ الجدد . ونحن ايضاً باسمها بكلّ فرح ومن كلّ قلبنا نخصّك بكلّ اعمالنا الصالحة المفعولة قدّام الله في رهبنتنا كيفما كانت وحيثما وُجدت ومن ايّ كانت * اشترك ايضاً بكلّ الذبائح التي يقدّمها كهنتنا . وبصلوات جميع اخوتنا الذين يجلون امجاد الربّ نهارًا وليلاً . وبصلوات المرسلين الذين يبشّرون بالانجيل في داخل الكنيسة وخارجاً عنها . بين الهراطقة وعبّاد الاصنام . وبعرقهم واسفارهم وزياراتهم * اشترك ايضاً بتجارب الصائمين ونذر العذارى ودموع التائبين واشغال اخوتنا العوامّ *

اخيرًا لتثمر فيك التقشفات التي مارسها كلّ صنفٍ من الرهبان واسهارهم وصلواتهم واصوامهم واوجاعهم. لتتأصّل مثلهم في قلبك اثمار التوبة والغيرة والرحمة نحو القريب والمحبّة الحارّة لله * لتؤهّلك جودة جميع قدّيسي رهبنة الواعظين والمنتخبين الممجَّدين في السماء والذين على الارض للاشتراك باخوّتهم السعيدة . ونحن نتوسّل اليهم ليمطروا عليك كلّ البركات والنعم * ليتشفّع لاجلك ابونا المعظم مار عبد الاحد نهارًا وليلاً . ليكمّل معك ما قد وعدك بهِ ساعة موتهِ : اي ليمدّك بالعون بعد وفاتهِ اكثر مما لو كان في قيد الحيوة * تشجّع فتحصل ايضاً على نعم عظيمة بشفاعة ابطالنا محامي الايمان الارثذكسيّ وهم : مار بطرس ومار انطونيوس ومار يوحنا ومار صادوق ورفاقهُ الشهداء اللابسون حلل الارجوان * ليهدك الى السبل المستقيمة حرّاس قطيع الكنيسة الغيُر احبارنا العظام : مار انطونينس وبيوس والبرتوس * ليسعفك

بحرارة صلواتهم قدّيسو رهبنتنا المعترفين العظام : مار توما ومار منصور والقدّيس هواكنتس وريمندس ولويس وسائر الطوباويين * لنغمرك بالاحسانات الالهيّة القدّيسة كاترينة ووردة واغنيسة وباقي العذارى اللواتي تلألأن في رهبنتنا وهنّ الآن تابعات العريس حيثما يذهب * اخيرًا ليعطك الربّ ندى السمآء من فوق وخصب الارض بشفاعة قدّيسيهِ. وبجاه الذين لم يزالوا الى الآن مكافحين في الحرب الروحية * ليمطر عليك نعمهُ الغزيرة حتى بعد ان تكون قد صنعتَ اثمارًا تليق بالتوبة تنال المجد الحاصل عليهِ قدّيسو رهبنتنا في السمآء آمين *

ويليق بنا ان نصرخ مع المزمّر ونقول : ما احسن وما اجمل ان تسكن الاخوة جميعاً *

الفصل الثالث

في اخصّ المنن الممنوحة لرهبنة الثالثة لمار عبد الاحد

اولاً بما انّ الرهبنة الثالثة هي معدودة كجزء مكمّل من رهبنة الاخوة الواعظين اشتركت بكلّ حقّ بجميع الخيرات الروحيّة والمنن غير المُنازَع فيها .اعني انها اشتركت بالمنن الممنوحة للرهبنة دون غيرها والممنوحة لغيرها من الرهبنات ايضاً * واعلم اننا قد عنينا بلفظة (نشترك بها) انّ الكنيسة المقدّسة لكي تمنع كلّ نوعٍ من الخصام الذي يمكن حدوثهُ فيما بين الرهبنات قد حدّدت بفطنةٍ عجيبة بان كلّ النعم والغفرانات وغير ذلك من المنن الروحيّة التي تخصّص من الكرسي المقدّس الى رهبنةٍ ما . يشترك بها ايضاً جميع الرهبنات * فبناءً على ذلك كلّ عضوٍ من هذه الرهبنة يشترك منذ سنة الابتداء بجميع الاختصاصات (بيوس السابع في ٦ تموز سنة ١٨٠٦).وكذلك عند اشهاده

يشترك في اخوية الوردية المقدّسة ايضاً (بيوس التاسع في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٨٧١) * وهكذا الاقايروس او الملتزمون بتلاوة الفرض الكنسيّ يجوز لهم باذن الرئيس العام ان يتلوا عوضهُ فرض مار عبد الاحد *

ثانياً ما عدا انّ الاخوة والاخوات يشتركون بالمنن الممنوحة راساً لرهبنة مار عبد الاحد يشتركون ايضاً بجميع الغفرانات والخيرات الروحية المخصَّصة لكلٍّ من بقيّة الرهبنات الاولى والثالثة . وعنينا بالاولى اي التي تنذر الفقر كرهبنة مار فرنسيس ومار اوغسطينس والكرمل وخدّام مريم الخ *

ثالثاً بما انّ الرهبنة الثالثة لمار عبد الاحد رهبنة حقيقيّة فيشترك اولادها عموماً بكلّ الغفرانات والاختصاصات الشخصيّة والمحليّة والمضافة الغير المنازَع فيها الممنوحة لكلّ الرهبنات سواء كانت عموميّة او خصوصيّة حسبما حدّدهُ لهم الكرسي الرسولي *

فلاجل ذلك يقدر اعضاء الرهبنة الثالثة لمار عبد الاحد ان يشتركوا بكلّ الغفرانات والمنن المحتوية في كتاب غفرانات الرهبنة الثالثة لمار فرنسيس وغيرها من الدرجات الثالثة *

الفصل الرابع

في اخصّ الغفرانات التي يربحها الاخوة والاخوات من الرهبنة الثالثة لمار عبد الاحد

انّ الغفرانات هي تعويض عن قصاصات الخطية الزمنية * والغفرانات نوعان كاملة وغير كاملة . امّا الكاملة فهي تعوّض عن جميع القصاصات بايّ نوع كانت . حتى انّ المائت الرابح غفراناً كاملاً يذهب راسًا الى السماء . والغير الكاملة تعوّض عن جزء من القصاصات فقط *

ثمّ لكي نربح الغفرانات يجب علينا اولاً ان نكون

في حال النعمة ومتندّمين على خطايانا ثانياً ان يكون لنا ارادة تامّة لربحها ثالثاً ان نكمّل بالتدقيق شروطها*

ثمّ ان الشروط الواجبة لربح الغفران الكامل هي اولاً الاعتراف . ثانياً التناول . ثالثاً تلاوة بعض صلوات على نيّة البيعة المقدّسة . كخمس مرّات ابانا والسلام وغيرها . ويجب غالباً زيارة بعض الكنائس او المذابح ويُتلى فيها حينئذٍ الصلوات التي ذكرناها*

فالذين قد اعتادوا على الاعتراف في كلّ اسبوع يربحون جميع الغفرانات التي يصادفونها من اعتراف الى آخر. وفي بعض الابرشيات يعمّ هذا الاختصاص ايضاً المومنين الذين يعترفون في الشهر مرّتين * ويجب التقدّم الى التناول في اليوم الممنوح فيهِ الغفران. واذا نُقل العيد الى غير يوم فالغفران ايضاً يُنقَل ويُربَح في ذلك اليوم * ويسوغ لنا ان نربح غفرانات كثيرة كاملة في تناول واحد في ذلك اليوم نفسهِ بتكرار الصلوة على نيّة الكنيسة بمقدار الغفرانات التي

تربح . ويجوز تلاوتها مع شخص آخر بالمناوبة * ثمّ يوجد بعض غفرانات كاملة يمكن ربحها من دون تناول . لذلك اجتهدنا ان نضعها هنا لكونها قد خرجت عن القانون *

اخصّ الغفرانات التي يقدر الاخوة ان يربحوها في كلّ يوم

الغفرانات الكاملة طالعها في البند ٤ و٥ و٦ و٧ و٩ من ملخّص الغفرانات (١)

الغفرانات الغير الكاملة . يربح الاخوة غفران خمسمائة سنة وخمسين اربعينية كلّ مرّة يقبّلون اسكيم الرهبنة باحترام (بندكتس الثالث عشر في ٢٦ ايّار سنة ١٧٢٧) *

---

(١) هذهِ البنود مذكورة كلها في الفصل الآتي .

اخصّ الغفرانات التي يقدر الاخوة ان يربحوها في يومٍ معيّن

في الشهر – طالع البند ٨ و١٢ و١٣ و١٤ من القسم الاوّل والبند ٢ و٧ من القسم الثاني *

في السنة – اوّلاً يربح الاخوة غفراناً كاملاً في كلّ عيد من اعياد قدّيسي رهبنتنا وقدّيساتها . ما عدا الطوباويين . اذا اعترفوا وتناولوا وزاروا في ذلك اليوم كنيسة من كنائس الدومنكيين . واذا لم يكن لهم كنيسة فليزوروا ايّ كنيسة شاءوا ويصلّوا فيها على نيّة الحبر الاعظم * ثانياً طالع البند ١٠ و١١ و١٥ من القسم الاوّل والبند ٨ و٩ من القسم الثاني *

في قيد الحيوة – طالع البند ١ و٢ و٣ و١٦ و١٧ و١٨ * فان كان الاخ قسّيساً . طالع البند ١٥ و١٦ *

الفصل الخامس

في ملخّص الغفرانات التي يمكن للاخوة ربحها

وهي قسمان

القسم الاوّل

في اخصّ الغفرانات الكاملة

اوّلاً يربح الاخ غفراناً يوم اخذ الثياب إذا اعترف وتناول وزار الكنيسة وصلّى على نيّة الحبر الاعظم (بولس الرابع في ١١ آذار سنة ١٦٠٧ وبندكتس الرابع عشر في ١٥ آذار سنة ١٧٥١ · وبيوس السابع في ٢٤ شباط سنة ١٨١٨) *

ثانياً في يوم الاشهاد بتكميل الشروط كيوم لبس الثياب. (بولس الخامس في ٢٣ ايار سنة ١٦٠٦ . وبيوس السابع في ٢٧ نيسان سنة ١٨٢٢) *

ثالثاً يربح غفراناً بعد الاشهاد وبعد اخذ الثياب

بخمسة وعشرين سنة او بخمسين سنة في ذلك اليوم عينهِ اذا كمّل الشروط المتقدّمة . (بيوس السادس في ٦ حزيران سنة ١٧٧٦) *

رابعاً كلّ مرّة يتلو الاخ فرض الموتى او سبعة مزامير التوبة او سبعة مزامير غيرها على نيّة انفس المطهر * غير انّ المرضى والشيوخ الذين لا يقدرون على تلاوة ذلك يربحون ايضاً غفراناً اذا تلوا مزموراً واحدًا ايًّا كان او نشيدًا لربّنا او للقدّيسة مريم (لاون العاشر في ٢١ تموز سنة ١٥١٧) *

خامساً إذا تلوا القسم الثالث من الورديّة او مسبحة الوردية مطلقاً او خمس مرّات ابانا والسلام والمجد للاب امام القربان المقدّس (واذا تعذّر لهم تلاوتها امام القربان ففي اي مكان شاءُوا) يربحون غفراناً كاملاً في اليوم لاجل خلاص نفس من الانفس المطهريّة ان رَضي بذلك الرب عزّ وجلّ (بندكتس الثالث عشر في ٢١ كانون الاوّل سنة ١٧٢٩) *

سادساً بانعام الاحبار العظام بيوس الثاني وسكستوس الرابع ولاون العاشر وبولس الثالث واربانس الثامن وبيوس السابع وبيوس التاسع بربح الاخوة كلّ الغفرانات الكاملة والغير الكاملة الموجودة في كنائس رومية الخاصّة والكنائس الاخرى ومذابحها وكنائس اورشليم وكنيسة القدّيس يوحنا وكاليس كلّ مرّة يتلون وهم بحال النعمة ست مرّات ابانا والسلام والمجد للآب وذلك في ايّ مكان كان على نيّة الحبر الاعظم وسعادة البيعة المقدّسة *

سابعاً كلّ مرّة يتلون ست مرّات ابانا والسلام والمجد للآب امام القربان المقدّس في اي كنيسة كانت يربح الاخوة غفرانات سبع كنائس روميّة الخاصّة وغفرانات كنائس اورشليم . واعلم ان كنائس روميّة السبع الخاصة هي : كنيسة مار يوحنا اللترانية وكنيسة مار بطرس في الواتيكان وكنيسة مار بولس وكنيسة القدّيسة مريم ماجوره وكنيسة خشبة اورشليم

المقدّسة وكنيسة مار لورنتيوس وكنيسة القدّيس سبستيانس * ويوجد عدد لا يُحصي من الغفرانات الممنوحة لمن يزور هذه الكنائس (بيوس السابع في ٢١ نيسان سنة ١٨٢٢) *

ثامنًا في كلّ احد من السنة وفي كلّ عيد سيّديّ وفي كلّ عيد من اعياد العذراء يربح الاخوة غفرانًا كاملاً لاجل نياح انفس الموتى اذا اعترفوا وتناولوا وصلّوا على نيّة الحبر الاعظم (اينوسان الثامن في ٢٤ ايلول سنة ١٤٨٨) *

تاسعًا بانعام البابا لاون العاشر يربح الاخوة غفرانًا كاملاً كلّ مرّة يتناولون القربان المقدّس (في ١٠ كانون الاوّل سنة ١٥١٩) *

عاشرًا يربح الاخوة غفرانًا كاملاً ويمكنهم اخذ الحلّة العموميّة من ايّ معلّم اعتراف كان اولاً في كلّ عيد من اعياد ربّنا يسوع المسيح اي في عيد الميلاد والختانة والعماذ والقيامة والصعود وحلول الروح

القدس وعيد الثالوث الاقدس وعيد الجسد ثانيًا في اعياد مريم العذراء اي في عيد تطهيرها وبشارتها وزيارتها وانتقالها وميلادها وتقديمها في الهيكل والحبل بها . ثالثًا في عيد جميع القديسين والرسولين بطرس وبولس . رابعًا في كل ايام اسبوع الآلام . خامسًا في اليوم الحادي والعشرين من حزيران . سادسًا في ايّ يوم يختارهُ الاخ مرّة واحدة في الحيوة وعند الموت * (لاون العاشر في ٢٩ آذار سنة ١٥١٥ . وفي ٢٨ نيسان من سنة ١٥١٩ * وبيوس التاسع في ١٢ آذار من سنة ١٨٥٥) *

حادي عشر يقدر الاخوة ان ياخذوا الحلّ الكامل والبركة البابويّة من ايّ معلّم اعتراف كان وذلك في اربعة ايام في السنة بحسب اختيارهم (لاون العاشر في ٢٠ ايلول من سنة ١٥١٥ * وبيوس السابع في ٢١ نيسان من سنة ١٨٢٢ * وبيوس التاسع من سنة ١٨٥٥)*

ثاني عشر يربح الاخوة غفرانًا كاملاً اذا صلّوا كلّ يوم مقدار نصف ساعة او اقلهُ ربع ساعة صلوة

عقلية مدة شهر كامل بشرط ان يعترفوا ويتناولوا ويزوروا الكنيسة ويصلّوا على نية الحبر الاعظم في اليوم الذي يختارونهُ لربح الغفران (اينّوسان الحادي عشر في ٢٤ كانون الاوّل من سنة ١٦٩٢) *

ثالث عشر يربح الاخوة غفراناً كاملاً في يوم اجتماع مجلس الاخوية الشهريّ اذا اعترفوا وتناولوا وصلّوا على نية الحبر الاعظم وحضروا في هذا الاجتماع * والاخوة الممنوعون شرعياً من الحضور في هذا الاجتماع او من تكميل الشروط الاخرى يربحون ايضاً هذا الغفران اذا عملوا ما يقدرون عليهِ من التقدمات * (بيوس السادس في ٢٩ تشرين الثاني من سنة ١٧٨٢. وبيوس السابع في ٢١ نيسان من سنة ١٨٢٢. وبيوس التاسع في ١٠ تموز من سنة ١٨٥٥) *

رابع عشر يربح الاخوة غفراناً كاملاً اذا تفرّغوا مدة ثمانية ايام للتأمّلات الروحية بعمل الرياضة بشرط ان يعترفوا ويتناولوا (الكسندرس السابع في

١١ حزيران من سنة ١٦٥٩ . وبيوس السادس في ٦ حزيران ١٧٧٦) *

خامس عشر يربح الاخوة الكهنة غفراناً كاملاً في اوّل قدّاس يقدّسونهُ وكذلك الاخوة الذين يسمعون قدّاسهُ اذا تناولوا في ذلك النهار * (بولس الخامس في ٢٣ ايّار من سنة ١٦٠٦) *

سادس عشر يربح الاخ غفراناً كاملاً اذا ندب اسم يسوع الاقدس شفاهاً وقلبًا او على الاقلّ يدعوهُ قلبيًّا وبتوجّع * (بولس الخامس في ١١ اذار من سنة ١٦٠٧ . وبندكتس الرابع عشر في ١٥ اذار من سنة ١٧٥١) *

سابع عشر يربح ايضاً غفراناً كاملاً ساعة الموت اذا اخذ الحلة العامّة كالعادة الجارية في الرهبنة * (سكستوس الرابع في ٢٥ تموز من سنة ١٤٧٨) *

ثامن عشر يربح الاخ ايضاً غفراناً كاملاً اذا كان متردياً ساعة الموت بثياب الرهبنة المقدّسة او تكون الثياب على فراشهِ وقد طلب من الاخوة ان يدفنوهُ

وهو لابسها *

تاسع عشر اذا قدّس احد الاخوة الكهنة قدّاساً على نيّة ابيهِ او امّهِ او احد اقاربهِ او على نيّة الرهبان من الدرجة الاولى او الثانية او الثالثة او على نيّة من لهُ تعلّق بهذه الرهبنة او من لهُ حقٌّ باختصاصاتها يخلّصهم جميعاً من النيران المطهريّة * (كليمنضوس الثامن في ٣٠ حزيران من سنة ١٥٩٦) *

القسم الثاني

في اخصّ الغفرانات الغير الكاملة

اوّلاً يربح الاخ غفران مائة يوم . اذا تامّل مقدار ربع ساعة تامّلاً روحيّاً (اينوسان الثاني عشر في ٢٤ كانون الاوّل سنة ١٦٩٢) *

ثانياً يربح غفران مائة يوم . اذا حضر القدّاس او غير فرضٍ الاهي في كنيسة او مصلّى الرهبنة * (بندكتس الرابع عشر في ١٥ اذار سنة ١٧٥١) *

ثالثاً يربح الاخ غفران مائة يوم اذا حضر في الجمعيّة العامّة او الخاصّة بالرهبنة الثالثة في ايّ مكان انعقدت * (بندكتس الرابع عشر في ١٥ اذار من سنة ١٧٥١) *

رابعاً يربح الاخ غفران مائة يوم اذا اوى الفقراء او اجتهد بوضع السلام بين الاعداء ام رجّع الخطاة الى طريق الصلاح او اذا عمل عملاً آخر من اعمال التقوى او الرحمة * (بندكتس الرابع عشر في ١٥ آذار سنة ١٧٥١) *

خامساً يربح غفران مائة يوم اذا علّم جهراً او شخصاً ما التعليم المسيحيّ * (اينوسان الحادي عشر في ٣٠ ايار من سنة ١٦٨٦) *

سادساً يربح غفران مائتي يوم اذا زار المرضى وعزّاهم او ارشدهم . (اينوسان الحادي عشر في ٣٠ ايار من سنة ١٦٨٦) *

سابعاً يربح غفران خمسمائة وستّين يوماً اذا اصغى

بامعان عند تفسير او قراءة الدستور في يوم الجمعيّات الشهريّة (كليمنضوس الخامس في ٨ ايار من سنة ١٢٠٥) *

ثامنًا يربح الاخوة في كلّ جمعة من الصوم الكبير غفران سبع سنين وسبع اربعينيات . ويمكنهم ان يختاروا واحدة من هذه الجمع ويعترفوا ويتناولوا فيها . ويزوروا الكنيسة ويصلوا على نيّة الحبر الاعظم فيربحون وقتئذٍ غفرانًا كاملاً . (كليمنضوس الرابع عشر في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٨٧٢) *

تاسعًا يربحون غفران سبع سنين وسبع اربعينيّات في كل يوم من ايام التسعيّة السابقة لعيد الميلاد . ثم يربحون غفرانًا كاملاً في اليوم الاوّل والاخير من التسعيّة بتكميل الشروط السابقة. (كليمنضوس الرابع عشر في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٧٧٢) *

صورة تلبيس الثياب والنذور في رهبنة الثالثة لمار عبد الاحد

التلبيس

ليلبس الكاهن هرّارًا ويتقدم ام يجلس قدّام المذبح ووجههُ تجاه الجماعة * حينئذٍ رئيس المبتدئين يقدم اليهِ الطالب. فيركع الطالب قدّامهُ * (اما الاخوات فيركعن خارج المذبح) * فيسألهُ الاب المرشد وقتئذٍ قائلاً :)

س : ماذا تريد (تريدين) .

(فيجاوبهُ الطالب وهو مكتّف اليدين :)

ج : رحمة الله ورحمتك

حينئذٍ يلقي الاب المرشد خطبة او ارشادًا مختصرًا بخصوص فروض الرهبنة الثالثة وخاصياتها ثمّ يلتفت نحو المذبح ويبارك عليهِ ثوب الطالب قائلاً :

س : أَظهر لنا يا ربُّ رحمتك

ج : وأَعطِنا خلاصك

س : الربُّ معكم

ج : ومع روحك ايضاً

لنصلِّ : ايها الربُّ يسوع المسيح الذي ارتضيت ان تتردّى بجسمنا المائت نسألك ان تبارك بجودك الغير المحدود هذا الثوب الذي اختارهُ آباؤنا كعلامةٍ للطهارة والتواضع لكن يستحقّ من يلبسهُ ان يلبسك يوماً انت يسوع المسيح ربّنا * ج آمين *

ثمّ ينضح الآب المرشد الثوب بالماء المبارك ويلتفت نحو الطالب وينضحهُ ايضاً ثلاث مرّات وهو قائل :

انت يا من تلبس ثوبنا لغيسلنَّك الربّ بالزوفا فتطهر. وهكذا إذ تطهر وتعود في نفسِك ابيض افضل من الثلج تقدر ان تلبس ثوبنا علانيةً لكي تنشر بامثالك الصالحة على كلّ الذين يلوذون بك روائح السيرة الجيّدة وتشرك بها الآخرين ولكي لا يُجدَّف البتّة على كلام الله وتُلام وظيفتنا من جرى افعالك الرديّة *

عند ذلك توزَّع الشماع موقدةً على الاخوة فيجثو الاب المرشد امام المذبح على ركبتيهِ ويُرتّل النشيد :

هلمَّ يا روحًا معين واشرح صدور المؤمنين
واسكب عليهم اجمعين شعاعَ نعمةٍ مبين *

انت المعزّي للكئيب ومنحة الآب الرقيب
حبٌّ ونور ولهيب وروح مسحة البنين *

بسبع وهبات تجود يا اصبعَ الآب المجيد
ووعدهُ السامي الفريد انت هدًى للناطقين *

اضئْ بنورك النُهى والهب بحبِّك الحشا
وجسمنا الواهي البنا بحولك اجعلهُ رصين *

اخزِ العدوَّ قاصيا أعطِ السلامَ صافيا
بك الدليلَ الهاديا على الشرور نستعين *

علِّمْ الالهِ اعطنا الآبِ والابنِ السنا
ومنهما روح الهنا نعلمُكَ الحقَّ اليقين *

للآبِ مجدٌ لا يزول والابنِ مولودِ البتول
والروح مرشدِ العقول مدى دهور الداهرين *

ويكمّلهُ الاخوة بالمناوبة بين صفّين . وبعد تلاوة البيت الاوّل ينتصبوا قائمين واما الطالب فيستمرّ جاثيًا * وعند الختام يقول الاب المرشد :

س : ترسل روحك فيُخلَقون .

ج : ويُجدّد وجه الارض .

س : صلِّ من اجلنا ايّها الاب الطوباوي مار عبد الاحد .

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح .

س : افرحوا ايّها الصدّيقون بالربّ وابتهجوا .

ج : وليفتخر كلّ المستقيمة قلوبهم .

س : خلّص يا ربّ عبدك .

ج : المترجّي بك يا الاهي .

س : الربّ معكم .

ج : ومع روحك ايضًا .

لنصلِّ : اللهمّ يا من ارشدت اذهان

المؤمنين بنور الروح القدس اجعلنا ان نفهم الصالحات بواسطتهِ ونتهنّأ بتعزيتهِ *

نسألك ايّها الاله القادر على كلّ شيء ان تعتق عبدك هذا المتردّي بثوب التوبة من ثقل خطاياهُ التي يُنهضهُ حملها. بشفاعة ابينا الطوباوي مار عبد الاحد المعترف *

نسألك ايّها الاله الضابط الكلّ ان تجعل تدعو عبدك هذا امثال قدّيسي رهبنتنا الى السيرة الحسنى بحيث انهُ إذ يلبس ثوبهم المقدّس التوبيّ يقتدي ايضاً باعمالهم الفاضلة *

مُدَّ يا ربّ لعبدك يد المعونة السماويّة لكي يطلبك من كلّ قلبهِ وينال ما يطلبهُ

منك كالواجب بحق المسيح ربنا *

آمين

(حينئذٍ يعطي الطالب حزام الجلد قائلاً)

ليمنطقك الربُّ بمنطقة البرّ وزنّار الطهارة لكي تؤثر محبة الله على محبّات العالم كافةً وتقيّد اميالك المنحرفة وتستعبدها تحت نير العقل وحكم الارادة الالهيّة *

آمين *

(ثمّ يلتفت نحو المذبح ويرتّل تسبحة :

ايّاك اللهمّ نمدح * اياك يا ربُّ نعترف .
اياك ايها الآب الازليّ * كلُّ الارضِ تعبُد .
اليك جميعُ الملائكة * والسمواتِ وكلُّ القُوّات .
واليك الكواريبُ والسّواريف * يصيحون بصوتٍ

غير منقطع قائلين ·

قدوسٌ قدوس * قدوس الربُّ الآله الصباوت ·

السماء والارضُ مملوتان * من جلالِ مجدِك ·

اياك تسبح * زُمرة الرُّسُلِ الحواريين ·

اياك يعظم * غفيرُ الانبياء النبيلين ·

اياك يبجل * عسكرُ الشهداء المكللين ·

اياك تعترفُ الكنيسة * في جميع اقطارِ المسكونة ·

انت الذي هو * ابو الجلال غير المحدود

مع ابنك الوحيد * الحقيقي المعبود

وايضًا * روح القدس الفارقليط ·

انتَ هو ملك المجد * يا ايها المسيح ·

انت هو ابنٌ * سرمديٌّ للآب ·

انت لمَّا باشرتَ ان تخلص البشر * لم تستنكف

من مستودعِ عذراء ·

انت كسرتَ شوكة الموت * وفتحتَ بذلك ملُك

السموات للمؤمنين ·

انت جالسٌ عن يمين الله * في مجد الآب .
نقرُّ بانك * ستاتي لكي تدين .
فنطلب اليك ان تنعطف على عبيدك * الذين فديتهم بالدم الثمين .
وتجعلهم ان يُحصَوا * مع قديسيك في مجد الخلود .
(١) يا ربّ خلّص شعبك * وبارك على ميراثك .
ودبّرهم * وارْفع شأنهم الى الابد .
في كلّ يومٍ ويوم * لا نزال نباركُك .
ونسبّحُ اسمك الى الدهر * والى دهر الداهرين .
ارتضِ يا ربُّ ان تحفظنا * في هذا اليوم بلا خطيّة .
ترحّمْ علينا * يا ربُّ ترحّمْ علينا .
لتكن يا ربُّ رحمتُك علينا * كمثلما رجونا بك .
عليك يا ربُّ توكّلتُ * فلا اخزى الى الابد .

فيكملها الاخوة بين صفّين . ثمّ يلتفت نحو الطالب

(١) ليركع عند هذه الاية *

ويقبّلهُ قُبلة السلام(١) وهكذا يقبلهُ الرئيس وسائر الاخوة * وعند نهاية التسبحة ياتي رئيس المبتدئين بالطالب الى عتبة المذبح فيلتفت الأب المرشد نحو المذبح ويقول :

م : لنبارك الآب والابن والروح القدس

ج : نسبّحهُ ونرفعهُ الى الابد

م : صلِّ من اجلنا ايُّها الطوباوي مار عبد الاحد

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

م : كن يا ربُّ حُصناً لهُ

ج : من وجه العدوّ

م : الربُّ معكم

(١) اما الاخوات فعوضاً عن ذالك يعطيهنّ ثوبهُ فيقبّلنهُ *

ج : ومع روحك ايضاً

لنصلِّ : ايها الآله ذو الرحمة الغير المدركة والجودة الغير المتناهية اننّا نشكر عظمتك اللطيفة على مواهب التوبة التي تفضّلتَ بها على عبدك . ونطلب من جودتك ان لا تتغاضى عن عبدك بل تدرّبهُ على عمل رضاك اكثر من ذي قبل انت الذي تمنح عبيدك طَلَباتهم *

ايها الآله الذي نشلت عبدك من اباطيل هذا العالم والهمتهُ دعوةً سامية . اعطهِ نعمة الثبات لكي بشفاعة ابينا الطوباوي مار عبد الاحد إذ يعتنق اليوم بشجاعة قانون

التوبة يحفظهُ حفظاً مدقَّقاً فيستطيع بعونك ونعمتك ان يكمّل ما قد بدأ بهِ الآن *

ايُّها الربّ يسوع المسيح الذي اتَّخذت الطبع البشريّ لتخلّصهُ وتردّيت بفضلك بجسدنا نسألك ان تسكب بركتك المقدّسة على عبدك الذي نُلبِّسهُ ثوب التوبة لكي بعدما يُكمّل بشجاعة فروض هذا قانون التوبة الامتحانيّة يبلغ بفرح كليّ الى درجة الانسان الكامل انت الذي تحيا وتملك الى ابد الابدين *

ج آمين *

ثمّ يلتفت نحو الطالب وينضحهُ بالماء المبارك قائلاً :

لتحلّ عليك بركة الله القدير الآب والابن
والروح القدس وتدوم الى الابد *
م : معونتنا باسم الربْ
ج : الصانع السماء والارض

النذر

انّ مقدّمات النذر هي كمقدّمات التلبيس بحذف ما يخصّ مباركة الثوب لانهُ مبارك وبتغيير الصلوة الثانية والثالثة بعد هلمّ يا روحًا هكذا :

لنصلِّ : نسألك ايها الآله القادر على كلّ شي ان تعتق عبدك هذا الناذر بقانون التوبة من ثقل خطاياهُ التي ينهضهُ حملها بشفاعة ابينا الطوباوي مار عبد الاحد المعترف *

لنصلِّ : نسألك ايها الآله الضابط الكلّ ان تجعل بان تدعو عبدك هذا امثالُ قدّيسي رهبنتنا الى السيرة الحسنى لكي

بشفاعتهم واستحقاقهم يقدر ان يكمّل الى المنتهى القانون التوبيّ الذي ينذر بهِ *

آمين *

ثمّ يلتفت الأب المرشد نحو الجماعة ويجلس على الكرسي ويلقي على المبتدئ هذه المسائل :

اتعدني بحسب اوّل فصل من القانون وبحسب روح الرهبنة التي تنذر بها المدعوّة جنديّة يسوع المسيح أنك تنشر مجد الله وخلاص النفوس في العالم بقدر قوّتك والهاماتك وحالك ونظام الاشياء *

فيجاوب المبتدئ : اعد بذلك بعون الله وبحسب استطاعتي

الاب المرشد : أتعد طبقًا للفصل السابع والحادي عشر والثاني عشر من فصول القانون وباسم توبة مار عبد الاحد المسمّاة بها هذه الرهبنة التي تنذر بها انك تعيش منذ الآن وصاعدًا في طريق التوبة وإماتة

الجسد والروح بقدر ما يسمح لك حالك واستطاعتك *

المبتدي : نعم اعد بهِ بعون الله وبحسب استطاعتي

المرشد : أتعد طبقًا للفصل الخامس عشر من القانون انك تهتمّ في نجاحك وكمالك في اعمال الرحمة نحو المرضى والفقرآء وغير ذلك من اعمال الكمال المسيحيّ التي يلهمك الله ايّاها ويأذن لك حالك بها *

المبتدي : نعم اعد بهِ بعون الله بحسب استطاعتي

المرشد : أتعد اخيرًا انك طبقًا للفصل الخامس عشر من القانون تَثبُت في ممارسة هذه الاشيآء بإدمان وبنيةٍ لا تتقلقل . وبحفظ هذا القانون مُفضّلًا ايّاهُ على باقي العبادات الحديثة والاخويّات ايًّا كانت وعلى غيرها من الرهبنات من المرتبة الثالثة الّا اذا عزمت الدخول في رهبانيّة اولى *

المبتدي : اعد بهِ بعون الله وبحسب استطاعتي

حينئذٍ يقف بهِ قائلًا لهُ :

أطلبْ إذًا النعمة والرحمة منهُ تعالى لكي تعاهد

امام رجليهِ هذا العهد بالشكل والنوع الذي فرضتهُ الكنيسة في الفصل الرابع من القانون . ولكن اعلم انّ الارتباط الذي ارتبطت بهِ ليس هو نذرًا . والقانون الذي عزمتَ ان تسلك بموجبهِ لا يوجب كسرهُ خطأً مميتاً ولا عرضياً البتّة . اقول هذا لاجل تعزيتك وسلامة ضميرك *

وعند ذلك يقف الناذر ويتلو بصوت عالٍ هذه الاستغاثة الآتية استعدادًا للنذر وهي :

ثبّتني ايها الربّ الاه اسرائيل وانظر الآن الكلمات التي ستنطق بها شفتايَ . أقِم كما وعدت نفسي المرتجفة لكي أكمّل ما عزمتُ على فعلهِ واثقاً انّي اقدر على ذلك بعونك *

المرشد : تقوَّ وتثبّت وارجُ بالربّ واصنع الخير لكي تقرّب كلّما تملكهُ بثقةٍ وفرح . فانّ الربّ لا يتغافل عن الذين يرجون بهِ . فيكمّل معك انت عبدهُ مقاصد رحمتهِ *

هنا يركع المبتدئ امام الاب المرشد ماسكًا بيدهِ الواحدة شمعةً موقدة وباليد الاخرى كتاب القوانين ويتلو بصوتٍ مسموع صورة النذر كما هي مسطورة في الفصل الرابع من القانون هكذا :

اكرامًا لله القادر على كلّ شي الآب والابن وروح القدس ولمريم العذراء المغبوطة ولمار عبد الاحد المغبوط انا .... بحضورك ايها الاب المحترم .... مدبّر رهبنة مار عبد الاحد الثالثة التوبيّة المقامة في هذه مدينة ..... أنذِرُ وأَعِد انّني أُريد ان اسير بحسب قانون رهبنة الاخوة والاخوات الثالثة المختصّة بالتوبة التي للمغبوط مار عبد الاحد ورَسْمِها وذلك منذ الآن حتى الموت *

حينئذٍ يقدّم الاب المرشد كتاب القانون للناذر ويقول :

اقبل يا اخي هذا القانون المرسوم من فم مار عبد الاحد ابينا لاولادهِ من الرهبنة التوبيّة وقد اثبتهُ فيما بعد واجازهُ الاحبار الرومانيّون العظام انوكنتيوس السابع واوجانيوس الرابع . فاقبلهُ كذكر مُخلّد للوعد الذي وعدتهُ اليوم . واعلم انّهُ سيحضرهُ لك يوم الدينونة الاخيرة الملائكة القدّيسون ويكون لك افتخار وطمأنينة اذا حفظتهُ . وإلّا فيكون هو المشتكي عليك فيضحي وبالاً عليك . فاقبلهُ إذًا بيديك لكي بعد ان تكون

قد كمّلتهُ بالعمل يفيدك في الحيوة الابديّة *

آمين *

وعند نهاية الصلوة يسلّمهُ الكتاب فياخذهُ الناذر بيديهِ وينتصب قائمًا ويقول علانيةً :

اقبلني يا ربّ بحسب كلمتك فاحيا ولا تُخيّب رجائي.

ج : ليعطيك الربّ رغبة قلبك وليثبّت مقاصدك *

وهاتان القطعتان تُكرَّران ثلاث مرّات وبعد ذلك يلتفت المرشد نحو المذبح ويبدأ بنشيد ايّاك اللهمّ نمدح ثم يُقبل على الناذر الجديد ويعطيهِ قبلة السلام وهكذا يعانقهُ فيما بعد جميع الاخوة *

وعند نهاية التسبحة يقدّم رئيس المبتدئين الناذر عند المذبح امام المرشد فيعطيهِ الاب المرشد ورقة

الاشتراك بالرهبنة مكتوبةً او مطبوعةً ومؤرّخة ومختومة وممضاة منهُ ومن الرئيس وكاتم الاسرار ويقول لهُ:

كن مقبولاً يا اخانا بالاشتراك مع جميع اتقياء رهبنتنا من قِبَل الكرسي الرسولي الموكَّل بهِ توزيع كنوز اعمال بنيهِ وبناتهِ الصالحة بسخاءٍ على النفوس التي احبَّها الله عزَّ وجلَّ . وباسم ابينا الجزيل الاحترام الرئيس العامّ الذي قلّدهُ الكرسي الرسولي امر تفريق اعمال رهبنتهِ الصالحة لاجل فائدة انفس اولادهِ الجدد. فنحن باسمهم وبكمل رضاءٍ منَّا ننشر عليك كلَّ استحقاقات الاعمال الصالحة التي صُنِعت امام الله ومورِسَت في

رهبنتنا ايةُ اعمالٍ كانت وفي اي مكان كانت ومن كائن من كان صُنعت . وكذلك لتشتركنّ بجميع الذبائح التي يقدّمها كهنتنا . وبصلوات اخوتنا جميعًا الذين يقضّون مجد الله ليلاً ونهارًا . وباعمال المرسَلين المنذرين بالانجيل في داخل الكنيسة وخارجًا عنها اعني بين الهراطقة والوثنيّين وبعرقهم واسفارهم * لتشتركنَّ ايضًا بتجاريب الصائمين ونذور العذارى ودموع التائبين واشغال اخوتنا العوامّ * لتُثمر فيك اخيرًا التقشّفات التي مارسها صِنفٌ صِنفٌ من الرهبان واصوامهم واسهارهم وصلواتهم واوجاعهم .

ولتتأصّلنَّ في قلبك نظيرهم اثمار التوبة والغيرة ومحبّة القريب ومحبة الله الحارّة * لتأهّلك جودة جميع قدّيسي رهبنة الواعظين والمنتخبين المُمجَّدين في السمآء والذين على الارض للاشتراك في اخويّتهم السعيدة. ونحن نتوسّل اليهم ليُمطِروا عليك كلّ البركات والنعم * ليشفعَنَّ لاجلك ابونا المعظّم مار عبد الاحد ليلاً ونهارًا. وليكمّلنّ معك ما وعدك بهِ ساعة موتهِ اي انهُ يمدّك بالعون بعد وفاتهِ اكثر ممّا كان في قيد الحيوة * تشجّعْ اذًا فتحصل على نعم عظيمة مضاعفة بشفاعة الاخوة الابطال الذين قاموا في

رهبنتنا وحاموا الايمان الكاثوليكي منهم مار بطرس ومار انطونيوس ومار صادوق ورفاقهُ الشهداء اللابسوا حلل الارجوان * ليهدِيَنَّك حرّاس قطيع الكنيسة الغيُر احبارنا العظام مار انطنينس وبيوس وألبرتس الى السُّبل المستقيمة * لِيُسعِفَنَّك قدّيسو رهبنتنا العظام المعترفون مار توما ومار منصور ومار هواكنتس ومار ريمندس ومار لويس وسائر الطوباويّين بحرارة صلواتهم * لتغمّرك بالاحسانات الالهيّة القدّيسة كاترينة ووردة واغنيسة وسائر العذارى اللواتي تلألأن في رهبنتنا وهنّ الآن تابعات العريس حيثما

يذهب * ليُعطينكَ الربُّ اخيرًا ندى السمآء من فوق وخصب الارض بشفاعة قدّيسيهِ وبجاه الذين لم يزالوا حتى الآن يُقيمون حربًا روحيّة. وليُمطر عليك نعمهُ الغزيرة لكي بعد ان تكون قد صنعت اثمارًا تليق بالتوبة تنال المجد الحاصل عليهِ قدّيسو رهبنتنا في السمآء . آمين *

ثمّ يأخذ الاب المرشد من يد الناذر الشمعة المشعولة ويناولهُ صليبًا وبعدما يقبّلهُ الناذر يقول لهُ :

ليحفظك الربُّ الآن يا اخي العزيز ويمجّدك وليكن صليب ربّنا يسوع المسيح سراجًا لرجليك وضيآءً في طرقك وباقة مرّ

مربوطة دائمًا على صدرك . فكُن مثلهُ قدوةَ التوبة الحقيقيةً لانهُ هكذا يجب ان تحتمل مع المسيح ان اردت إن تدخل المجد معهُ الى جيل الاجيال . آمين *

واذا كان عدد الناذرين كثيرًا فيعطي الصليب لواحدٍ واحدٍ منهم فيقبلونهُ ثمَّ يناولهُ للواقف في الوسط منهم فيحفظهُ عندهُ الى نهاية الاحتفال * ثم ينتهي النذر كنهاية التلبيس بافعال الشكر السابقة وهي لنبارك الآبَ الخ مع مراعاة ما يجب ان يَغيَّر من الصلوة الثانية والثالثة اللذين نُتليان بعد اياك اللهمَّ نمدح الخ كما نضعهما هنا :

لنصلِّ : نتوسَّل اليك يا ربّ ان تقبل رائحة قرباننا الذكيةً الذي هو افعال التشكُّرات القلبيةّ . وامنح لِمَن تفضَّلت عليهِ

وحفظتهُ سالمًا وصحيحًا في هذه سنة التجربة نعمةً تحاميهِ منذ الآن فصاعدًا وتعضدهُ في جميع الشدائد الجسديّة والروحيّة فيثبت في خدمتك ويزداد في محبّتك *

ايّها الاله الذي هيّأ في السماء مساكن للذين يرفضون هذا العالم افتح قلب عبدك للخيرات السمويّة لكي بشفاعة ابينا الطوباوي مار عبد الاحد يطابق سيرتهُ مطابقةً كاملة مع الاسم الذي اتّخذهُ : اي التوبة. وتظهر باعمالهِ دائمًا هذه الموهبة التي نذر بها بحقّ يسوع المسيح ربّنا . آمين *

والباقي كما هو موضّح في نهاية تلبيس الثوب *

افعال تقويّة للاخوة المشتركين
في الرهبنة الثالثة لمار عبد الاحد

في وجوب الافعال التقويّة بالعموم

انّ الصلوة والتوبة هما الزم اساس تُبنى عليهِ الحيوة الروحيّة. وكما انّ الرهبان القانونيّين من رهبنة مار عبد الاحد لا يجتنون القوّة ولا اثمار حياتهم الرُسليَّة الّا من اعمال حياتهم الرهبانيّة فهكذا ايضاً الراهب من الرهبنة الثالثة لا يجتني النعم اللازمة لهُ للخلاص الّا من الصلوة وجمع الافكار والسكوت والتوبة . وذلك لانهُ بمثل هذه الافعال وما شاكلها تضحي حياتهُ الخارجيّة مقبولةً لدى الله ومفيدة للقريب . فقانون الرهبنة الثالثة إذاً محتوٍ في هاتين القاعدتين وهما : الصلوة والتوبة . وهاتان تفوقان جميع بقيّة الوصايا. وتُتَّخذان كأساس مكين للحصول

على القداسة التي يلزم ان يوصلنا اليها تكميل قانون الرهبنة . وبالحقيقة انّ التوبة تميت الخطيّة فينا. وتسلّطها على قلبنا ونقهر شهواتنا الرديّة . وتفصلنا عن محبة ذواتنا وعن كلّ ما يُبعدنا منهُ تعالى . واذا ما خلصنا من كلّ هذه . فحينئذٍ لا يبقى ادنى مانع يمنعنا عن الصلوة التي بواسطتها نوجّه عقلنا وافكارنا دائماً نحوهُ تعالى *

وكما انّ التوبة بتنقيتها نفسنا وافصالها ايّاها من رباطات الاشياء الارضيّة تسهّل علينا استعمال الصلوة. فهكذا الصلوة ايضاً تعيننا على عمل التوبة بتعليمها ايّانا بكون انّ الله هو ينبوع القوّة التي تقوّينا على تكميل اشغالنا وتجعلنا ان نحتمل بفرح شدائد هذه الحيوة وصعوباتها العديدة . وهكذا بواسطة الصلوة والتوبة ننقّي نفسنا ونتقدّم في الفضيلة يوماً فيوماً . هذا هو الطريق الوحيد الذي بواسطتهِ وصل جميع القدّيسين الى اعلى قمّة الكمال . فاذ كان الامر كذلك

فلنتكلّم اذًا في هذا الفصل عن ماهيّة الصلوة وعن ترتيب افعالنا اليوميّة الذي يعيننا على استعمالها بسهولة. فالصلوة الاولى والالزم التي يفرض علينا قانون الرهبنة تلاوتها يوميًّا هي صلوة الفرض الذي يُتلى باسم الكنيسة كلّها. لكن جيّد هو بل ضروريّ ان نزيد على صلوة الفرض هذه بعض الافعال التقويّة. وذلك لتقوية وتعزية نفسنا في اتعابها الشاقّة وانارتها وصيانتها من اخطار هذه الحيوة *

انهُ لمّا كتب ابونا المعظّم مار عبد الاحد قانون الرهبنة الثالثة كتبهُ لرجال كانت غايتهم العظمى المحاماة عن الكنيسة وحقوقها واوقافها. لرجال كان يلزمهم ان يكونوا دائمًا تحت السلاح سائرين بحيوة موعبة من الاشغال الشاقّة. وغالبًا مقلوقة بالكفاح والحروب. فالقانون الذي أُعطي لهم حينئذٍ لم يعيّن لهم بالتفصيل اعمالاً تقويّة كثيرة. وذلك لعدم امكانهم على تكميلها. ولكن بما انّ جنديّة يسوع المسيح هذه قد

تغيّرت الآن وصارت رهبنة ثالثة حقيقية توبيّة ولم يبقَ لأعضاء هذه الرهبنة حرب آخر سوى محاربة الروح مع الجسد ولا كفاح آخر سوى كفاح الفضيلة مع الرذيلة ومع اميال طبيعتنا المنحرفة وجب عليهم اذاً ان يتسلّحوا ليس باسلحة حديديّة بل باسلحة روحيّة. اعني بها الافعال التقويّة التي بدونها لا يمكنهم ان يقدّسوا ذواتهم. ولا ان ينتصروا على اميالهم الرديّة. فيستبين اذاً من ذلك اننا لا نحيد عن غاية قانون الرهبنة الثالثة بشرحنا الافعال التقويّة التي يلزم ان تمارسها تلك الانفس التي خصّصت ذواتها لله مبتغيةً ان تخدمهُ تعالى بكلّ قواها وذلك بانضمامها تحت لواء مار عبد الاحد *

في كيفية ترتيب افعالنا اليوميّة

انهُ يلزمنا ان نعيّن في قانون ما ساعةً لأخصّ افعالنا اليوميّة كالنهوض من النوم والتأمّل ... الخ. لانّ

القانون هو حفظ النظام والنظام ياتي من الله . فبدونهِ اذاً لا نقدر ان نعمل خيراً . والامر الذي لا يشوبهُ ريب هو انّ فضيلة الطاعة ضروريّة لكلّ انسان ولاسيّما للراهب. وبما انّ الذين يعيشون في العالم لا يتيسّر لهم دائماً ممارستها . وذلك لعدم وجود رؤساء قريبين منهم ليعيّنوا لهم بلا انقطاع واجباتهم . فتتوقف اذاً ممارسة هذه الفضيلة عندهم خصوصاً في الامانة بحفظ قانون مثبَّت من مرشد روحيّ . غير انهُ يجب ان نلاحظ بايّ معنى يلزمنا ان نتّخذ كلمة قانون . لانّ كثيرين يتوهّمون بمعناها . فكلمة قانون هنا لا تُعني انّنا اذا عيّنّا وقتاً لعمل ما يلزمنا دائماً ان نكمل ذلك بالوقت الذي عيّنّاهُ لهُ من دون ان نهملهُ لايّ امرٍ وسببٍ كان . فهذا الحفظ المدقّق لابدّ منهُ اذا لم تدعونا الفطنة او ضرورة المحبّة على اهمالهِ . ولكن اذا دعتنا الفطنة او ضرورة المحبّة الاخويّة على اهمال تكميلهِ بالوقت المعيّن نقدر بل يلزمنا ان نهملهُ بشرط ان نكمّل هذا

العمل بعد ذلك باوّل فرصة تقع بيدنا وبغيرة ونشاط اكثر *

عند النهوض من النوم

يجب على الراهب ان ينهض من النوم سريعاً كما لو كان ماثلاً بحضورهِ تعالى . فحالما تدقّ الساعة المعيّنة للنهوض يلزمنا ان نقوم بدون كسل ولا اهمال . ولا ننام اكثر مما تطلبهُ منا الضرورة لحفظ الصحة والعافية * انّ الله يحبّ الباكورة في كل شيء . أَفليس من اللائق ان نعطيهُ باكورة يومنا . فلنخصّص اذاً للهاوّل عاطفة قلبنا . واوّل فكر نفتكر بهِ عند نهوضنا . وذلك بتقدمتنا لهُ تعالى فعل السجود والمحبّة . ومن بعدما نكون قد لبسنا ثيابنا باحتشام واستغثنا بمريم العذراء وملاكنا الحارس . فاوّل فعل يجب علينا ان نفعلهُ بعد ذلك هو ان نركع مقبّلين الارض (ان كنّا وحدنا) ونتضع قدّامهُ تعالى معترفين بذلّنا وحقارتنا ونحن قائلون من صميم قلبنا

هذه الصلوة او ما يشابهها : يا ربّ انّي لستُ امامك الاّ كالعدم . او يا الهي اني لست بشيء وانا كنتُ غير عالم بهذا . او ارحمني اللهمّ انا الخاطىء . وبعد ان نكون قد مارسنا برهةً وجيزة هذا الفعل المفيد جدًّا للمحافظة على فضيلة الاتّضاع يلزم ان نبتدىء بتلاوة صلاة الصبح ثمّ التأمّل (واذا خفنا التشوّش وبلبلة الافكار فلنتأمّل في الكنيسة) ومما يجب ان نلاحظهُ هو ان لا نتصنّع كثيرًا بلبس ثيابنا وان لا نضيّع وقتنا صباحًا بتزيين جسدنا فانّ هذا لا يجدينا نفعًا آخر سوى ان يربّي في قلبنا حبّ الفخفخة العالمية . وعند لبس ثيابنا يلزم ان نرفع عقلنا وقلبنا نحو الله مفتكرين بموضوع تأمّلنا او بذبيحة القدّاس التي نحن مزمعون ان نحضر فيها او بتناول القربان المقدّس ان كنّا مستعدّين لتناولهِ في ذلك اليوم . او بافكار مقدّسة غير هذه الافكار المذكورة *

في التأمّل

انّ التامّل هو افضل واحسن جميع الافعال التقوية التي نقدر ان نمارسها. وهاك ما قالتهُ القدّيسة ترازيا في هذا الشان : انّ الانسان الذي يمارس التامل يومياً ربع ساعة على القليل لا يمكن ان يهلك. وقال قدّيس آخر ايضاً في شان التامل : انّ الانسان الذي لا يمارس التامل هو كجندي بدون سلاح * انّ غاية التامل هو اتّحاد النفس السرّيّ مع الله . فبواسطتهِ تلج النفس في الهيكل الالهيّ الذي ليس هو سوى قلب الله . فيلزم لاولاد مار عبد الاحد ان تكون تاملاتهم بسيطة مجرّدة اقتداءً بتاملات ابيهم القدّيس . وان يكون عقلهم في التامل متّجهاً دائماً نحو الله ونحو كمالاتهِ واسرارهِ . ويلزم علينا ان نتأمّل بآلام سيدنا يسوع المسيح . وبالامثال التي اعطانا ايّاها في مدّة حياتهِ الخفية وحياتهِ العلنية . وان لا نهمل

ايضاً التامل بقواعد الايمان وبعواقب الانسان . فهذه الافكار اذا كانت دائماً حاضرة في عقلنا فهي كافية لتجعلنا قديسين . ولنحبّ ايضاً التامل بقانون رهبنتنا وبالواجبات التي يفرضها علينا والفضائل التي يطلبها منّا والاحسانات التي يسببّها لنا *

ولكن لكي نجتني المنفعة الحقيقية من هذه التامّلات يلزمنا قبل انتهاء التامّل ان ننتخب من الافكار التي قد اثّرت فينا عند التامل فكرًا واحدًا مفيدًا لكي نفتكر فيهِ احيانًا في مدّة النهار . وايضاً ان ناخذ قصدًا صالحًا يُعيننا على تكميلهِ . وبهذا نكون قد اجتنينا اثمار تاملّنا وقضينا نهارنا بقداسة . واذا حسّبنا احيانًا بانّ التامل لا يؤثر في قلبنا ولا يجدينا ادنى ثمرة روحية فلا نفشل عند ذلك بل لنتّضع فقط عن يبوستنا هذه امام الله . واذا لم نقدّم لهُ تعالى شيئًا آخر سوى فعل اتضاعنا هذا فتقدمتنا هذه نكون مفيدة جدًّا لخير نفسنا . وهكذا يضحي لنا التامل سراجًا

يضيء لنفسنا في مسيرها بطريق الكمال ويُعلن لها اعداءها ويقوّيها على هجماتهم . ومن ثمّ يزيد ملكوت الله القائم فينا *

في استماع القدّاس

يلزم للراهب من الرهبنة الثالثة ان يرتّب افعالهُ بنوع انهُ يسهل لهُ ان يحضر يوميًّا لاستماع ذبيحة القدّاس الالهي . لانّ استماع القدّاس هو افضل سائر افعال الديانة وهو الصلوة الاقدس والاكثر فاعليّة على قلبهِ تعالى والعبادة الاكثر كمالاً التي نقدر ان نؤدّيها لهُ . اذ انهُ لا نهاية لاستحقاقاتهِ . واذا استمعناهُ بايمان وتقوى كالواجب نقدر بواسطتهِ ان ننال يوميًّا نعمًا ثمينة لا تُحصى . ولاجل هذا يلزمنا ان لا نذهب الى الكنيسة من اجل العادة التي قد اتّخذناها . او نذهب بعجلة غير مفتكرين بما نحن مزمعون ان نفعلهُ . وايضًا ن لا ندخل الى الكنيسة كدخولنا الى مكان غير

مقدّس . لكن يلزمنا ان ندخل الى الكنيسة بحاسيات الاحترام وخشوع النفس كما يليق بحضرة الله الساكن هناك لاجل محبتنا . ويقتضي ان نجلس في الكنيسة جلوسًا مرتبًا بجمع الافكار متجنّبين الرخو الذي يُهين جلالتهُ تعالى *

انّ الراهب يلزمهُ ان يكون راسخ التقوى ونشيطًا بعيدًا عن كل رخاوة وجبانة . فالكتب التقوية تحوي عدّة ممارسات لاستماع القداس بتقوى . ولكن يوجد لاستماع القداس نوع بسيط ومفيد للغاية ولا يُحتاج لهُ الى كتاب . وهو ان نتامّل في وقت الذبيحة الآلهية بآلام سيدنا يسوع المسيح . مثلاً : عندما ياتي الكاهن الى المذبح نتامل بيسوع وهو منطلق الى بستان الزيتون . وعند التقدمة نتامّل بجلدهِ . وعند تكريس الاشكال المقدّسة نتامّل بيسوع وهو حامل صليبهُ . وعند التناول نتامّل بيسوع مسلّمًا الروح . وبعد التناول بتامل بيسوع وهو في القبر *

في تلاوة الفرض

انّ الصلوة الفضلى من بعد استماع القداس هي صلاة الفرض وذلك لانها صلاة الكنيسة. فالذي يتلو الفرض لا يصلّي باسمهِ فقط بل باسم الكنيسة كلّها. لانهُ يقوم عند ذلك بمقامها امام الله * انّ الكنيسة عندما امرت كهنتها والذين يقتبلون الحيوة الرهبانية بتلاوة الفرض اليومية كانت غايتها بذلك ان تؤدّي اكراماً دائماً لله تعالى وذلك اتحاداً مع صلاة سيدنا يسوع المسيح المؤبّدة لكي تمجّدهُ وتهدّئ غضبهُ وتطلب خيراتهِ. ولاجل هذا يُقسَم الفرض الى اقسام عديدة. اي يُقسَم النهار الى ثمانية اقسام وبين كل قسم يوجد فاصلة ثلاث ساعات. ولكن بما انهُ يصعب علينا جدًّا ان نكمّل هذا الترتيب فقد سمحت الكنيسة ان نجمع بتلاوتنا الفرض قسمين او اكثر ونصلّيها دفعةً واحدة. ثمّ انّ قانون الرهبنة الثالثة لا يعيّن وقتاً خصوصيًّا

لتلاوة اقسام الفرض المختلفة لكي يجب اعتياديًا ان نتلو مساءً او فجرًا صلوات الصبح والتسابيح الا اذا تلوناها ليلاً . ثم ان نصلّي صلوات الساعات قبل الظهر . وعند المساء فلنصلِ صلوة الرمش اي الغروب وصلوة الستار . واخصّ ما يجب ان نلاحظهُ في تلاوة الفرض هو ان نتلوهُ بايمان وتقوى وجمع الافكار . ولذلك يجب في بداية تلاوة الفرض ان نستحضر الله . وان نفتكر بانّ هذه الصلوة نقدّم لهُ تعالى باسم الكنيسة كلّها اتحادًا مع ربنا يسوع المسيح . وايضاً يجب ان نخصّص تلاوة الفرض لنيّة معيّنة . واخيرًا علينا ان نشغل عقلنا عند تلاوتهِ سوآء كان بالكلمات او بالتامل ببعض اسرار حيوة يسوع المسيح * ويشير علينا بعض الآباء الروحيين ان نتاملّ في حوادث آلام المخلّص المختلفة المطابقة للساعات المعينة لتلاوة الفرض . اي ان نتاملّ عند صلوة الصبح بيسوع وهو مقيدٌ بالأغلال . وفي الساعة الاولى بيسوع مُستهزَءًا بهِ ومغطّى بالبصاق وفي الساعة

الثالثة فلنتصوّر يسوع محكوماً عليهِ بالموت . وفي السادسة مصلوباً على الصليب · وفي التاسعة مطعوناً بالحربة · وفي صلوة الرمش فلنتأمّل بيسوع منزّلاً من على الصليب . وفي صلوة الستار بيسوع موضوعاً في القبر

في السكوت عند الصباح

انّ السكوت هو حارس الافكار المقدّسة . ومن بعد ان نختلي ونصلّي إذا ننصبّ حالاً على التكلّم بكثرة الكلام غير المفيد نعدم الافكار والحاسيّات التقويّة التي كسبناها في الاختلاء والصلوة . وهكذا نُهريق الطيب الزكي الخالص الذي جمعناهُ نقطةً فنقطة في عمق نفسنا مدّة الصلوة والذي يلزم ان يكون لنا سبب فرح وسرور مدّة النهار كلّهِ . فحسنٌ اذاً ان يعمل (في بيتهِ) المترهّب في الرهبنة الثالثة ما يفعلهُ في الدير الرهبان القانونيّون · اي ان يسكت صباحاً الى حين رجوعهِ من الكنيسة . امّا في بقيّة النهار فليتكلّم بقدر ما

تطلبهُ منهُ ضرورة صنعتهِ وقواعد الآداب. لانّ السكوت الناتج من التقوى ليس هو سكوت عبوس ولا محزون ولا يحُيد عن قوانين الأدب الذي هو ثمرة المحبّة *

في فحص الضمير الخصوصيّ

قال احد الرهبان القدّيسين: انّ مقاومة الرذيلة واتّباع الفضيلة بدون انقطاع هو علامة النفس الكريمة* انّ منفعة هذا الفحص هي استئصال نقيصة من النقائص واجتناء فضيلة من الفضائل . ولكي نعمل هذا الفحص جيّدًا يكفينا صرف بعض الدقائق مساء . وذلك اوّلًا يجب علينا ان نستحضر الله ونشكرهُ على ما احسن الينا في مدّة النهار. ونطلب انوارهُ تعالى . ثمّ ان نردّد على بالِنا كم مرّة وُجِدنا في ذاك النهار مغلوبين من رذيلتنا التي كنّا قد عزمنا على اصلاحها . او كم مرّة تركنا عمل الفضيلة التي كنّا قد قصدنا على تحصيلها . وذلك من بعد ما وقع بيدنا فرصٌ كثيرة لممارستها . واخيرًا ان

نطلب العفو من الله وان نجدّد قصدنا بثبات اشدّ .

في استحضار الله

انّ الله موجود في كلّ مكان وهو حاضر في قلوبنا بعنايتهِ ونعمتهِ ومحبتهِ . وهو اذاً يحيط بنا ويملأنا منهُ مثلما يملئ الماء الاسفنجة ويحيطها من كلّ جانب . اننا نعيش ونتحرّك فيهِ تعالى فمن اللائق اذاً ان نتذكّر حضورهُ الالهيّ وان نفتكر فيهِ تعالى احياناً احياناً في وقت اشغالنا واعمالنا المختلفة وان لا ننسى انّهُ موجود داخلنا . فاستحضار الله اذاً ليس هو الّا تذكّرهُ عزّ وجلّ وتوجيه قلبنا نحوهُ . وهذا التوجيه ينتج من المحبّة ويجني للنفس عذوبةً لا توصف . وهو ايضاً يتوقّف على ترك ذواتنا تركاً بنوياً بين يديهِ تعالى . وعلى امانة حقيقيّة ثابتة لتكميل كلّما يطلبهُ منّا . فيُعطي لنفسنا القوة والتعزية ويكون لنا الترس القويّ الذي يحفظنا من هجمات اعدآئنا ومن السقوط في الخطيّة

ويعضدنا في التجارب ويشجّعنا في حربنا الروحيّة . فلنحُط اذًا ذواتنا باستحضار الله كإحاطتها بدرعٍ لا تقدر اسهم العدو ان تخرقهُ لكي تجرحنا . ولنكن الحاظنا دائمًا موجّهة اليهِ تبارك وتعالى . وعندما تشغلنا الاشغال الدنيويّة لنرجع بهدوٍّ الى نفسنا قائلين : اين كنتِ يا نفسي وبايّ شيء كنتِ مشتغلة . كيف لا تفتكرين بالله عزّ وجلّ *

في تقديس اخذ الاطعمة والشغل والمخاطبات

انّ جميع افعالنا الدنيويّة مهما كانت يمكنها ان تضحي ذات استحقاق ومقبولة امام عيني الله . وذلك اذا صُنعت لمجدهِ تعالى . والوسائط التي يجب استعمالها لتقديس افعالنا هي الصلوة والامانة واستقامة النيّة.

فقبل الاكل يجب علينا ان نرفع قلبنا الى الله بالصلوة وان ننقّي نيتنا . ووقت الاكل يجدر بنا ان نردّد في عقلنا شيئًا من الافكار الصالحة . ثم بعد

الفراغ ينبغي ان نشكر الله بتواضع ومحبة مقرّين بان كلّ ما نملكهُ نحن هو من لدنهِ تعالى وباننا غير اهل لأن نتمتّع بما يحتاج اليهِ كثيرٌ من الناس. ولنتحفّظنّ من الشراهة ولا نفتّشنّ على ما يلذُّ ذوقنا بل يلزم ان نتناول فقط ما يُقدَّم لنا. وان لا نتذمّر ابدًا من شيء لا يعجبنا. واذا قُدّم لنا طعام لذيذ فلنجتهد ان نمنع نفسنا من جزءٍ منهُ بدون ان نظهر ذلك *

الشغل

انّ الله قد فرض الشغل على الانسان وذلك قصاصًا عن الخطيّة. فلا يوجد احد في هذه الدنيا مهما كانت حالتهُ يُعفى من الشغل. وذلك لانّ الجميع خطاة. فلتقديس الشغل يجب علينا ان نفتتحهُ بالصلوة وبعض النوافذ مقدّمين لله ما نريد ان نباشرهُ اتّحادًا باتعاب ربّنا يسوع المسيح ووالدتهِ القدّيسة. وتكميلاً لارادتهِ الالهيّة. وعند الشغل لنستحضر الله ولنقترن بهِ

مكررين بعض النوافذ التقوية. ولنحتملنّ اتعاب الشغل وضجرهُ بروح النوبة · وبعد الشغل علينا ان نشكر الله عزّ وجلّ إن نجحنا. وان لم ننجح فلنتضع امامهُ تعالى*

التكلّم

انّ الكلام هو عطيّة من الله تعالى ولهذا فينبغي لنا ان لا نستعملهُ الّا لمجدهِ الاعظم وخير الانفس · ولكن يا للأسف كم وكم من النقائص ومن الخطايا تحدث في المخاطبات حتى انّ من النادر ان يتكلّم احدٌ كثيرًا من دون ان يرتكب زلّات كثيرة. فالواسطة للتجنّب من كلّ هذه النقائص هي تنقية النية قبل الشروع في الكلام ورفع العقل احيانًا كثيرة الى الله وإماتة اللسان ومنعهُ من التكلّم بلا تروٍّ او بتكبّر او فضول او بحسب هواهُ او بغير ذلك من العلل البشرية. والسكوت لكي يتكلّم الآخرون وعدم اطالة الخطاب ازيد ممّا تطلبهُ المناسبة واللّياقة. هذا وان وُجد الاخوة من الرهبنة

الثالثة بين اشخاص وسنحت لهم الفرصة بالتكلّم عن الله سبحانهُ فليعتبروا ذلك من الافعال الصالحة والمفرّحة وليكن تعالى سرور مخاطباتهم كما انهُ رباط محبّتهم الطاهرة القدسيّة *

الافعال الصالحة

انّ قانون الرهبنة الثالثة يفرض على المترهّبين ان يتمسّكوا بالغيرة على مجد الله وخلاص النفوس وذلك بممارسة الافعال الصالحة . فاذاً يجب عليهم ان يواظبوا اكثر من غيرهم على اعمال الرحمة . وذلك بقدر طاقتهم وحسب حالهم . وبما انّ هذه الافعال الخيريّة عديدة ومتنوّعة ومن المحال ان يعملوها كلّها فعليهم ان يختاروا البعض منها اي الافعال التي تخنصّ اكثر ما يكون بخلاص النفوس والتي تتعلّق باشغال رهبنة الاخوة الواعظين ونجاحها. وليتجنّبوا ايضاً ما يجدونهُ من الاعمال التي لا يعتبرها الناس الّا قليلاً جدًّا والتي لا ينالون

بها فخراً من العالم. وليبقوا للآخرين الافعال التي تجلب المجد والفخفخة لصانعيها والتي يفسد غالباً استحقاقها بحبّ الذات والتجرف. وعلى كلّ حال فليمارسوا الافعال الخيريّة بهدوٍّ ونشاط ومن دون قلق. لانّ عمل الخير لا يطلب السرعة والعجلة بل يلزمهُ بذل الذات كلّها بتروٍّ وسخاوة وثبات *

القرآءة الروحيّة

انّ القرآءة الروحيّة تُقيت التقوى وتُنير العقل وتعطي افكاراً صالحة وقت الصلوة والتامّل. انّنا لكثرة جهلنا في الاشيآء الالهيّة نحتاج دائماً لان نلتمس النور والهُدى من اقوال القدّيسين والكتب التقويّة المؤلّفة بعون الله لتنوير النفوس ولتقويتها وتعزيتها. ومن جملة الكتب التي يحسُن بنا الادمان على قرآءتها هي الانجيل الطاهر وكتاب الاقتدآء بالمسيح وسيرة القدّيسين وعلى الخصوص سيرة قدّيسي رهبنة مار عبد الاحد

وطوباويها * انّ القرآءة الروحيّة على ثلاثة انواع : اي القرآءة التي تعلّم الحقائق الدينيّة . والقرآءة التي تختصّ بالحيوة الروحية . والقرآءة التي تقصّ سيرة القدّيسين . ويجدر بنا ان نمارس بالتتابع كلاًّ من هذه انواع القرآءة الثلاثة . ولكي نجتني اثمارها يقتضي علينا ان نفتتحها ونختمها بالصلوة . وان نقرأ بتأنٍّ وامعان وذلك بنيّة ان نتعلّم ونصطلح لا رغبةً في التفحّص والاطّلاع على الاخبار الجديدة *

زيارة القربان الاقدس

يجب علينا ان نزور يوميًّا القربان الالهيّ ما لم يُعقنا امرٌ مهمّ من امور حالتنا . على انّ من يُهمل هذه الزيارة يحرم نفسهُ من النعم الغزيرة التي تصدر منها . ويُظهر البرودة لمخلّصنا المحبوب الساكن ليلاً ونهارًا في القربان المقدس حبًّا بنا على انهُ موجود في سرّ المحبّة هذا حتى يمطر علينا نعمهُ . غير انهُ يريد ان نطلبها نحن

منهُ تعالى . فلنذهبنّ اذاً اليهِ متواتراً ولنصلّينّ لهُ معلنين لهُ شكرنا ومستجلبين بركاتهِ علينا وعلى رهبنتنا ومتضرّعين اليهِ في شان الخطاة المساكين . واذا منعتنا اشغالنا عن الامتثال امامهُ تعالى في البيعة فلنحضرنّ روحياً لديهِ بفكرنا وبقلبنا وهو عزّ وجلّ يقبل منّا هذه علامات شوقنا وحبّنا لهُ ويأتي بذاتهِ الينا ويزورنا بنعمتهِ الالهيّة ✶

الورديّة المقدّسة

انّ سيّدتنا مريم العذرآء نفسها علّمت عبادة الورديّة المباركة لمار عبد الاحد ابينا . واذا كان خدّام العذرآء الأمناء يُهدون لها يوميّاً اكليل المديح هذا . فكيف يمكن ان نتهاون نحن اولاد مار عبد الاحد في تكميل هذا الفرض الواجب . فمن حيث انّنا قد ورثنا حبّهُ لمريم ام الله وامنّا وثقتهُ بها . فلنأخذنّ اذاً بيدنا هذا السّلاح المبارك وبهِ ننتصر على اعداء الله والكنيسة

وعلى اعداء خلاصنا كافةً. كما انّ القدّيس عبد الاحد قد انتصر بهذهِ الواسطة على الهراطقة. ولكي نتجنب في صلاتنا عن الطياشة والفتور لنستعمل بعض الوسائط المحتوية في الكتب المخصّصة لعبادة الورديّة. وبذلك ايضاً يلتهب تقوانا ونتّحد اكثر ما يكون مع جميع رهبان مار عبد الاحد في تكميل هذه العبادة المباركة كما يجب *

فحص الضمير اليوميّ وصلوة المسآء ووقت النوم

انّ فحص الضمير العامّ هو البحث عن اعمال النهار كلّها. وذلك حتى يتّضع الانسان امام الله من جرّآء الزلّات التي ارتكبها وليمجّد اسمهُ القدّوس على الخير الذي صنعهُ معهُ نعمتهُ تعالى. ولا يمكن ابداً الاغضآء عن فحص الضمير. لأنّ بدونهِ لا يقدر الانسان ان يعرف ذاتهُ ويميّز نقائصهُ واسباب سقطاتهِ. واذا تعذّر على الانسان ان لا يجد الّا خمس دقائق

ليخصّصها لصلوة المساء فليقضِ جزءًا منها في فحص ضميرِهِ اليوميّ . ولكي يُحسن عملهُ يلزمهُ ان يستحضر الله طالبًا منهُ الانوار . وان يفتكر بان ليلتهُ الحاضرة يمكن ان تكون الاخيرة من حياتهِ . ويسأل نفسهُ بايّ حال يريد ان يظهر امام الله تعالى . ثم ليفحص ذاتهُ عن كيفيّة تصرّفهِ في مدّة ذاك النهار حتى يعلم بايّ شيء قد اهان الله عزّ وجلّ . وبعدهُ فليندم على زلّاتهِ كلّها ويطلب الصفح عنها من الله . وليستعِنْ ايضًا بمريم العذراء ومار عبد الاحد وملاكهِ الحارس وبالقدّيس سميّهِ . واخيرًا فليرقد امام الربّ وينام بسلام مشغلاً فكرهُ ببعض الافكار الصالحة *

ويجب علينا ايضًا ان نعيّن وقتًا خصوصيًّا لرقادنا وان نحافظ عليهِ بتدقيق حتى بذلك نقدر ان نستيقظ اعتياديًّا في زمان واحد . ثم نكمّل بصدق وامانة رياضاتنا التقوية وبالخصوص التامّل واستماع القدّاس *

في الاعترافات المتواترة

انّ قانون الرهبنة لا يفرض الاعترافات المتواترة على المشتركين ولكنّها مفيدة وضروريّة جدًّا لتقديسنا . حتى انّ الذي يكتفي بالعمل بما يامرهُ القانون من خصوص الاعترافات يُظهر نفسهُ بانهُ قليل الاجتهاد في امر خلاصهِ * واذا اعترفنا فيجب علينا ان نصنع ذلك ببساطة عظيمة وبصدقٍ حقيقيّ واتّضاع عميق . وان نلاحظ الله تعالى في شخص الكاهن . وان لا نختلج ابدًا بالوساوس الباطلة بل ان نسلّم ذواتنا بثقةٍ بين يديِ الرحمة الالهيّة . وعلينا ايضًا ان لا نستسهل زلّاتنا وخطايانا وان لا نستهون الخطايا العرضيّة . وان يكون اقرارنا بالخطايا بسيطًا واضحًا ومضبوطًا ورصينًا من دون ان نضرّ قريبنا . وبالخصوص يجب ان يكون تندّمنا حقيقيًّا ومقرونًا بالمقاصد الصالحة . ولهذا فيلزمنا ان نحرّكهُ في قلبنا قبل الاعتراف *

تناول القربان الاقدس

انّ تناول القربان المقدّس هو اتّحاد النفس مع الله تعالى. وفي التناول يسكن الله ذاتهُ في نفس المؤمن ويُنعش فيها حياتهُ الالهية بنوعٍ خصوصيّ. ليت شعري هل من شيءٍ في العالم يمكن للانسان ان يشتاق اليهِ اكثر من هذا الاتّحاد * انّ فرح الطوباويين في السماء يتوقّف على مشاهدة الله وامتلاكهِ. وفرح الارضيّين محصور في امتلاكهِ تعالى ايضاً. اذاً ان نقص البشر سرور مشاهدة الله وجهاً بازآء وجهٍ فيقدرون ان يمتلكوهُ واذ ذاك فايمانهم الثابت يكون عوضاً عن معاينتهِ تعالى. نعم بالحقيقة اننا لا نشعر دائماً بهذهِ السعادة لكوننا في المنفى وفي محلّ التجارب. ولكن مع ذلك انّ هذهِ السعادة موجودة وحقيقيّة دائماً. وما نخسرهُ هنا من التعزية سنكسبهُ هناك بالاستحقاق. فلا نبتعدنّ قطعاً من اقتبال سرّ الاوخرستيا بل

فلنستعدّن لتناولهِ بايمان حيّ وتواضع عميق ورجآء وطيد وحبّ حارّ وذلك كلما امكننا الحصول عليهِ *

الرياضة الشهريّة

انّ الرياضة الشهريّة هي ان نخصّص يوماً في الشهر للتأمّل والصلوة · وذلك من دون ان ننقطع عن اشغالنا الاعتياديّة . وغاية هذه الرياضة هي ان نحرّك فينا المقاصد الصالحة بتأمّلنا في الغاية التي يلزمنا ان نتوجّه اليها . وبملاحظتنا ما قد فعلناهُ وما يجب ان نفعلهُ حتى نصل الى غايتنا . وهذه الرياضة تكون لنا كموقف في الطريق وكاستراحة وقتيّة في السفر الروحيّ حتى بعد ذلك نقدر ان نمشي امينين واقويآء اكثر من قبل . ولكي نحسن استعمال هذه الرياضة يجب علينا ان نستعدّ لها قبل اليوم المخصّص . وذلك بان نتأمّل في مسآء ذاك اليوم بانّ غاية وجودنا في العالم هي تقديسنا وانّ الله تعالى لاجل

هذا قد وضعنا في الدنيا * وفي صباح يوم الرياضة يجب علينا ان نتأمّل في الموت الذي سيوافينا وفي الدينونة التي تعقبهُ . ثم نصلّي بعض الصلوات استعداداً لهاتين العاقبتين . وفي مدّة النهار نتأمّل باحسانات الله لنا وفي الرحمة التي يُحيطنا بها وفي الوسائط الخلاصيّة التي يفيضها علينا . وعند المسآء ينبغي ان نختار وسائط فعالة للوصول الى القداسة التي ينتظرها الله منّا . وعلى كلّ حال فلنمتنعنّ في يوم الرياضة بقدر الامكان عن الزيارات العالميّة وعن المحادثات الطويلة والاشتغالات التي تشغل الافكار وعن الاسباب التي تدعو الى الغضب وعن كلّ ما شانهِ ان يُعدمنا ثمار رياضتنا ويبرّد حرارة عبادتنا *

الرياضة السنويّة

انّ الرياضة السنوية هي مساعدة قوية للسيرة الروحية . وبالخصوص اذا امكن التخلي في مدّة الايّام

المخصّصة لها عن الاشغال والهموم والعلاقات الاعتياديّة * انّ النفس في الرياضة تختلي فقط بالله وحدهُ وتنسى كلّ شيء لكي لا تشتغل ولا تفتكر الّا بالامر الاعظم اي امر خلاصها . وتتنوّر بالتأمّل وتتقوّى بالصلوة *

انّ الله في الرياضة يدعو النفس اليهِ قائلاً لها : تعالي الى الخلوة وهناك اتكلّم مع قلبكِ . وهي تسمع هذا الصوت الحلو والمرعب . وتفهم شقاوتها وتُقرّ بضعفها وتكتشف على اعدآئها وتغوص في لجّة التواضع وتتعزّى بالرجآء وتتسلّح بقوّة جديدة للمحاربات المزمعة ان تقوم ضدّها . وتاخذ لها مقاصد تكمّلها في مدّة السنة كلّها * ثمّ من بعد الرياضة بعد ان تكون قد تشجّعت وتقوّت جيّداً تُباشر من جديد المكافحة مع اعدآء خلاصها وكمالها . ولكن حتى تبقى وتدوم حرارتها يلزمها ان تتأسّس على بعض المقاصد القويّة المضبوطة المطابقة لاحتياجاتها . ولتكن تلك المقاصد مقرونة بارادة ثابتة في تكميلها بتدقيق وإن لزم لذلك

احتمال بعض المشاقّ *

خاتمة

انّ وسائط التقديس التي ذكرناها من الممكن انّها تبين عديدة جدًّا وعوضًا عن ان نتشكّى من من ذلك فلنشكر الله تعالى الذي منّ علينا بها. فهل يتشكّى الفقير من كثرة الفرص التي نُقدّم لهُ حتى تُغنيهُ. او هل يحتقر المحارِب الاسلحة التي بواسطتها يستطيع ان يغلب العدوّ. او هل انّ اعدآءنا ليسوا كثيرين كفايةً. او انّ امر خلاصنا ليس مهمًّا كما يقتضي. او هل انّ السمآء ليست جميلة بهذا المقدار حتّى اننا نهمل شيئًا من الاشيآء التي من شانها ان تؤكّد انتصارنا وغلبتنا *

فالشكر لك اذًا يا الهي على افكار رحمتك فيَّ. الحمد لك على الدعوة التي دعوتني اليها. تباركت على المساعدات التي تفيضها عليَّ حتى اصير امينًا

لدعوتي هذهِ. فهّمني يا ربّ كم هو مهمّ تكميل الافعال اليومية بورعٍ وتقوى. وأضف اللهمّ على احساناتك لي هبة الثبات الى الآخر. آمين *

صلوات تقال
في تذكارات القدّيسين والطوباويّين
حسب رتبة رهبانيّة الواعظين

١٠ كانون الثاني

الطوباوي غندسلاوس المعترف

انتيفونا

يا معترفاً عجيباً بالمسيح . يا نذيراً انذرَ بالدين الصحيح . نشفع في مادحيك مترإِّفاً على الدوام. وساعدنا يا ابانا بطلباتك الصالحة لدى عرش العزّة الصمدانيّة.

ه : صلِّ لاجلنا يا غندسلاوس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من اضرمت محبّة اسمك القدوس في

قلب عبدك غند سلاوس الطوباوي المعترف بك اضراماً عجيباً . نسألك ان تمكّنّا من ان نقتفي اثرهُ فنهذّ فيك على الدوام . ونعمل بكلّما يُرضيك بنشاط مضطرم بحقّ المسيح ربّنا *

١٦ كانون الثاني

الطوباويّة اسطيفانة الكوينزانيّة البتول

انتيفونا

هلمّي يا عروسة المسيح خذي الاكليل الذي اعدّهُ الربُّ لكِ الى الابد .

ه : صلّي لاجلنا يا اسطيفانة الطوباويّة

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا مَن اجتذبتَ بنوعٍ عجيب امتك اسطيفانة البتول الطوباويّة الى ان تضطرم غراماً بمحبّة المصلوب وتُضحي شريكة آلامهِ . نسألك ان تجعلنا بشفاعتها وبمثالها

شركاء في شبه صورة ابنك بحق المسيح ربنا *

١٩ كانون الثاني

الطوباوي اندراوس المعترف
(الذي من بسكارية في ايطاليا)

انتيفونا

لقد اشتهر هذا القديس بين الناس وباستحقاقٍ انتقل الى فرح الملائكة ·

ه : صلِّ لاجلنا يا اندراوس الطوباوي

ج : لكي نستحق مواعيد المسيح

لنصلِّ

يا ربنا يسوع المسيح . يامن زينتَ عبدك اندراوس الطوباوي المعترف بروحٍ رسولي . اجعلنا ان نقفو اثرهُ بالقول والاقتداء · لكي يمكننا ان نجني ثمرةً غزيرة · يا من يحيا ويملك الى ابد الآبدين *

٢٣ كانون الثاني

القدّيس ريمُند المعترف

(الذي من بنافرت)

انتيفونا

اعتقنا يا رب بطلبات ريمُند المرضيّة من عبوديّة الخطيّة واشركنا بمجد بنيك.

ه: صلِّ لاجلنا يا مار ريمند

ج: لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من اخترتَ ريمُند وجعلتهُ خادمًا جليلاً في سرّ التوبة. ومكّنتهُ من عبور مياه البحر بمعجزة. اهّلنا لنعمل بشفاعتهِ ثمارًا تليق بالتوبة. فنستطيع ان نبلغ الى ميناء الخلاص الابديّ بحقّ المسيح ربّنا*

٢٤ كانون الثاني

الطوباوي مرقُلينس المعترف
(الذي من فورولبيو)

انتيفونا

نِعمّا يا عبدًا صالحًا وامينًا . لانّك وُجِدتَ في القليل امينًا . انا اجعلك على الكثير ·

ه : صلِّ لاجلنا يا مرقُلينس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من ارتضيتَ دائمًا بصلوات الودعآء والمتواضعين · اهّلنا لنستفيد من صلوات مرقُلينس الطوباوي ومثالهِ . ونضحي حقيقةً ودعين ومتواضعي القلب . فنستطيع ان نقتبل مواهبك بسهولةٍ بحقّ المسيح ربّنا *

٢٦ كانون الثاني

الطوباويّة مرغريتا البتول
(التي من هُنغريا)

انتيفونا

لقد وجد الختن عند مجيئهِ العذراء الحكيمة مستعدّةً. فأدخلها معهُ الى العرس.

ه: صلّي لاجلنا يا مرغريتا الطوباوية

ج: لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا مكافئ النفوس الامينة. يا من زيّنت مرغريتا البتول الطوباوية بالمواهب الروحيّة وبالافراح الابديّة. لانها رفضت الملذّات الزائلة رفضاً تاماً. ولزمت تقشّفاً متّصلاً. اهّلنا لنُقمع بشفاعتها وبمثالها المقاومات اللحميّة ونزدري بالارضيّات. فنحصل على الحيوة الابديّة بحقّ المسيح ربّنا *

٩ شباط

الطوباوي برنرد اسكامكّا المعترف

انتيفونا

طوبى لهذا القدّيس الذي اتكل على الربّ وانذر بوصاياهُ . فحلّ في جبل قدسهِ .

ه : صلِّ لاجلنا يا برنرد الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من اجتذبتَ برنرد الطوباوي من شرور العالم الى طريق الكمال . اهّلنا بجاههِ وبصلواتهِ لنبكي على خطايانا ونتوب اليك بقلوبٍ طاهرة بحقّ المسيح ربّنا *

١٣ شباط

القدّيسة كاترينة دي ريشِّس البتول

انتيفونا

يا عروسًا لمحبّة العليّ يا مجمَّلة بجراحات مسيحنا السنيّ . في لفيف المومنين توسّلي . كوني لهم شفيعةً امام عرش المفتدي *

ﻫ : صلّي لاجلنا يا كاترينا القديسة

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

يا ربّنا يسوع المسيح . يا من سُرَّ بكاترينا بتولتهِ الطوباوية المتعطشة الى محبّتهِ . فأنارها بالتامّل في آلامهِ . هبنا بشفاعتها ان نهذَّ في اسرار آلامك بعبادةٍ . فنستحقّ ان نجني ثمارها يا من يحيا ويملك الى ابد الآبدين *

١٤ شباط

الطوباوي نيقولا باليبا المعترف

انتيفونا

لقد استجاب الربّ قدّيسهُ لما دعاهُ . استجابهُ الربّ وجعلهُ في سلام .

ه : صلِّ لاجلنا يا نيقولا الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اسكب اللهمّ بلطفك علينا روح نيقولا الطوباوي المعترف بك . لكي كما انّك زيّنتهُ بنعمةٍ مخصوصة للانذار بتعاليمك وللاعتناء بخلاص القريب . تجعلنا نحن ايضاً ثابتين في الدعوة المقدّسة نفسها بحقّ المسيح ربّنا *

١٥ شباط

الطوباوي بُردان السكسوني المعترف

انثيفونا

أُشبّهُهُ برجلٍ عاقلٍ بنى بيتهُ على الصخرة ·

ه : صلِّ لاجلنا يا بُردان الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من جعلتَ بُردان الطوباوي عجيبًا في الغيرة على خلاص النفوس وفي موهبة نشر الديانة . اجعلنا بجاهِهِ وبشفاعتهِ ان نحيا دائمًا بهذا الروح نفسهِ · لكي نحصل على المجد المحفوظ في السمآء بحقّ المسيح ربّنا *

١٨ شباط

الطوباوي لورنتيوس المعترف
(الذي من ريبا فركتما)

انتيفونا

العبد الامين الحكيم الذي اقامهُ الربُّ على اهل بيتهِ ·

ه : صلِّ لاجلنا يا لورنتيوس الطوباوي
ج : لكي نستحقَّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من ازهى عبدهُ لورنتيوس الطوباوي المعترف في الاهتمام في حفظ قوانين الدير وفي الاضطرام بالمحبة . اهلّنا بشفاعتهِ لنمارس وسائط الكمال فنحصل على الافراح الدائمة بحقّ المسيح ربّنا *

١٩ شباط

الطوباوي ألوارس المعترف

(الذي من قرطبه في اسبانيا)

انتيفونا

يا عبدًا صالحًا واميناً ادخل الى فرح سيّدك .

ه : صلِّ لاجلنا يا ألوارس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من انعمت عبدك الوارس الطوباوي المعترف رونقاً بموهبتي المحبّة والتوبة . هبنا بشفاعتهِ وبالاقتداء بهِ ان نحمل على الدوام تقشّفات المسيح في اجسادنا . ومحبّتك في قلوبنا بحقّ المسيح ربّنا *

٢١ شباط

الطوباوي ايمون تبَرّلي المعترف

انتيفونا

طوبى لذلك العبد الذي ياتي سيّدهُ فيجدهُ ساهراً .

ه : صلِّ لاجلنا يا ايمون الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ ايها القدير الرحيم . يا من خدمتهُ هي تملُّك . يا من جعل عبدهُ ايمون الطوباوي المعترف مدافعاً شهيرًا عن الايمان . اعطِنا بجاههِ وبشفاعتهِ ان نحفظ وصاياك على الارض بامانة . لكي نؤهَّل للتمتّع معهُ بالملكوت الدائم في السمآء بحقّ المسيح ربّنا *

٢٥ شباط

الطوباوي قسطنطيوس الغَبريانيّ المعترف

انتيفونا

يا ربّ هذا هو القدّيس الذي يسكن في خيمتك. ولانهُ عامل الصدق يسكن في جبل قدسك .

ه : صلِّ لاجلنا يا قسطنطيوس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من جعل عبدهُ قسطنطيوس الطوباوي المعترف مجيدًا لسبب اعتنائهِ في مواظبة الصلوة وفي السعي في السلام بين الشعوب · اعطِنا بشفاعتهِ ان نسلك على الدوام في سُبل البرّ. فنحصل على السلام والمجد الابدي بحقّ المسيح ربّنا *

٢٨ شباط

الطوباويّة ولّانة دي بتِّس الارملة

انتيفونا

مثل الاساسات الابديّة على حجرٍ من صفا. كذلك وصايا الله في قلب المرأة القدّيسة .

ه : صلّي لاجلنا يا ولّانة الطوباوية

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من دعوتَ ولّانة امتك الطوباويّة من ملذّات العالم وجعلتها ان تسلك طرق التوبة والتواضع. قدّرنا بشفاعتها اذا ما اعترفنا بذنوبنا على نوال المغفرة منك بحقّ المسيح ربّنا *

٣ اذار

الطوباوي هنري سوزون المعترف

انتيفونا

كلّ الحكمة من قِبَل الربّ الالَه . وهي معهُ دائمًا . وهي من قبل الدهور.

ه : صلّ لاجلنا يا هنري الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من جعلتَ هنري عبدك الطوباوي المعترف عجيباً في اماتة الجسد وفي المحبّة . قدّرنا على أن نظهر فينا المسيح مصلوباً عملاً . وان نحبهُ قلبيّاً بحق المسيح ربّنا *

٦ اذار

الطوباوي بُردان البيزاوي المعترف

انتيفونا

ليفرح بك جميع المتّكلين عليك يا ربّ. لانّك باركتَ الصدّيق. بترس رضوانك حوّطتهُ.

ه: صلِّ لاجلنا يا بُردان الطوباوي

ج: لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من جعلتَ عبدك بُردان الطوباوي المعترف خادماً كفوءًا للتبشير الانجيلي. هبنا ان نقتدي بمثلهِ ونعمل بما اوصيتنا بهِ. لكي نستطيع ان نحصل على ثمرة الخلاص بحقّ المسيح ربّنا *

٧ اذار

مار توما الاكويني المعترف وملفان البيعة

انتيفونا

ايا مار توما فخر رهبانيّة الواعظين وشرفها . يا معلّم اللاهوت استمدّ لنا الانتقال الى السماويات .

ه : صلِّ لاجلنا ايها القديس توما

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من انرت كنيستك بالعلم العجيب الذي سكبتهُ على الملفان توما الطوباوي المعترف بك . فأخصب فيها عمل القداسة . نسألك ان تعطينا ان نتفهّم بعقلنا ما علّمهُ ونكمّل ما عملهُ باقتدائنا بهِ بحقّ المسيح ربّنا *

١٠ اذار

الطوباوي بطرس ارميا المعترف

انتيفونا

ايها الرب ربّنا ما امجد اسمك في كلّ الارض · لانّك بالمجد كلّلتَ قدّيسك وعلى اعمال يديك سلّطته ·

ه : صلِّ لاجلنا يا بطرس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من بصلوات بطرس الطوباوي المعترف وارشاده رددتَ برحمتك الشاردين الى طريق الحقّ · نسألك ان توسع قلوبنا بجاهه · لنسعى دائمًا في سبيل وصاياك بحقّ المسيح ربّنا *

١٨ اذار

الطوباوية سُبلّينا البتول

انتيفونا

هذهِ هي البتول الحكيمة والمجيدة . لانّ ربّ الكلّ احبّها .

ه : صلّي لاجلنا يا سُبلّينا الطوباويّة

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من سمحتَ ان نكون سُبلّينا البتول الطوباويّة عديمة النور الجسدي . وسُررتَ ان تنير عقلها بضيآء بهآء عجيب . اعطِنا بشفاعتها ان نستضيء بنور سماويّ . فنزدري بالاشيآء الارضيّة ونلتمس الاشيآء الدائمة بثبات بحقّ المسيح ربّنا ٭

٢٣ اذار

الطوباوي امبروسيوس السنسِدوني المعترف

انتيفونا

هذا هو اسرائيلي لا غشّ فيهِ .

ه : صلِّ لاجلنا يا امبروسيوس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

نسألك اللهمّ ان تفرّح كنيستك بحفلة تذكار امبروسيوس الطوباوي المعترف. لكي تؤيّد على الدوام بمساعداتٍ روحية . وتؤهّل للتمتّع بالافراح الابديّة بحقّ المسيح ربّنا *

---

٢٤ اذار

مار جبرائيل رئيس الملائكة

انتيفونا

يا مار جبرائيل رئيس الملائكة . ايها القائم على

الدوام قدام الله : أدخل صلواتنا الى مقدس الاستجابة. وأتنا بترياق المصالحة الالهية .

ه : ظهرتَ قدام الله ممجدًا

ج : من اجل هذا ألبسك الله بهآءً

لنصلِّ

اللهمَّ ايها القدير الازلي . يا من تخدمك الوفُ في الوفٍ من الملئكة . اننا نسألك نحن الذين كرّمنا على الارض مار جبرائيل رئيس الملئكة الذي خصّصتهُ في خدمة مصالحة الجنس البشري : ان تمكّننا بشفاعتهِ من الحصول على ثمرة افتدآئنا في السمآء بحقّ المسيح ربّنا *

---

٥ نيسان

القدّيس منصور فرّاري المعترف

انتيفونا

يا ابانا الجليل مار منصور . يا من عند ارتقآئهِ الى السمآء باجلالٍ عظيم اقبل الى لقآئهِ بتهليل فوجٌ

كبير من الملائكة . كن لمادحيك بترانيم متصلة قائدًا الى مواطن النعيم التي يُقيم فيها الطوباويون .

ه : صلِّ لاجلنا يا منصور الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من انطقتَ مار منصور الطوباوي المعترف بمواعظ عجيبة اجتذب بها شعوبًا كثيرة الى معرفة اسمك نسألك ان تؤهّلنا ليكون لنا مجازيًا في السماء ربّنا يسوع المسيح الذي انذرنا بهِ قدّيسك هذا على الارض بانهُ سياتي ليدينَنا وهو يحيا ويملك الى ابد الآبدين *

---

١٠ نيسان

الطوباوي انطون نَيرو الشهيد

انتيفونا

من اراد ان يتبعني فليكفر بنفسهِ ويحمل صليبهُ

ويتبعني ٠

ه : صلِّ لاجلنا يا انطون الطوباوي

ج : لكي نستحقَّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من دعوتَ برحمتك انطون الطوباوي الى نور الحقّ فاصبح شهيدًا عظيمًا . اهّلنا بشفاعتهِ لنكون دائمًا في الايمان ثابتين وبالعمل بهِ مثمرين بحقّ المسيح ربّنا *

---

١٣ نيسان

الطوباويّة مرغريتا مريم ذي كستلّو البتول

انتيفونا

تعالي يا كاملتي فاُجلسكِ على عرشي لانّ الملك اشتهى حسنكِ . (رويا ٢ :٢١)

ه : صلّي لاجلنا يا مرغريتا مريم الطوباويّة

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح .

لنصلِّ

اللهمَّ يا من شئتَ ان تولد مرغريتا البتول الطوباويّة خاليةً من نور البصر لتكون عين قلبها مستنيرةً فتتأمّل على الدوام فيك وحدك. كن انت نورًا لعيوننا حتى نستطيع ان ننجو من ظلمات هذا العالم . ونبلغ الى وطن النور الدائم بحقّ المسيح ربنا *

---

١٤ نيسان

الطوباوي بطرس غنزالس المعترف

انتيفونا

يا بطرس المعترف بالربّ . شجِّع بجاه قداستك الشعب الحاضر . لكي عوض ما اضنكنا ثقل اوزارنا نرتفع الى مجد نعيمك وانت دليلنا . فنحوز على المجازاة الابديّة

ﻫ : صلِّ لاجلنا يا بطرس الطوباوي

ج : لكي نستحق مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا مَن ببطرس الطوباوي اظهرت عونًا فريدًا للكائنين في الاخطار البحريّة. هبنا بشفاعتهِ ان يعيننا على الدوام نورُ نعمتك بين زوابع هذهِ الحيوة. لنستطيع ان نبلغ بهِ الى مينا الخلاص الابديّ بحقّ المسيح ربّنا *

---

١٧ نيسان

الطوباويّة كلارة كمبا كُرتا البتول

انتيفونا

نعمةٌ على نعمةٍ هي المرأة القدّيسة المستحية وكلُّ وزن لا يراجح النفس العفيفة *

ﻫ : صلّي لاجلنا يا كلارة الطوباويّة

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

امنحنا ايّها الالٓه الرحيم روح الصلوة والتوبة .

لكي نستحقّ ان نقتفي بمثابرةٍ آثار كلارة الطوباوية فنحصل على الاكليل الذي نالتهُ القدّيسة نفسها بحقّ المسيح ربّنا *

---

٣٠ نيسان

القدّيسة اغنيسة البتول

(التي من جبل بوانِسيانو)

انتيفونا

يا اغنيسة اختنا . اطلبي الى الله من اجلنا . يا اغنيسة عروسة الخروف استمدّي لنا الخلاص .

ه . صلّي لاجلنا ايتها القدّيسة اغنيسة .

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح .

لنصلِّ

اللهمّ يا من تفضلّتَ على اغنيسة البتول الطوباوية فاوعبتها رشاش طلٍّ سماويّ . وانبتَّ في الاماكن التي صلّت فيها زهورًا متنوّعة . اننا نستعطفك بجاه صلواتها

ان تمدّنا دائمًا بطلٍّ من نعمتك . فنستحقّ ان نجني ثمار الحيوة الدائمة بحقّ المسيح ربّنا *

٢١ نيسان

الطوباوي برتلماوس الشهيد

انتيفونا

هذا هو الذي لاجل شريعة إلهِهِ اسلم نفسهُ للموت . حتى مات حقيقةً مقتولاً بايدي الاشرار . فحيي مع المسيح الى الابد وتبع الخروف حاملاً سعف الظفر .

ه : صلِّ لاجلنا يا برتلماوس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من جعلتَ برتلماوس الطوباوي محامياً صنديداً للايمان . وشرّفتهُ باكليل الاستشهاد . اهّلنا بجاهِهِ لنحمل الصليب دائمًا فنضحي شركاء مجدك برفقتهِ

بحقّ المسيح ربنا *

٢٦ نيسان

الطوباويّان عبد الاحد وغريغوريوس المعترفان

انتيفونا

سيتلألأ الصدّيقون . ويحاضرون كسعي الشرار في القصب . سيدينون الامم . ويملكون الى الابد .

ﻫ : فليبتهج الاصفياء بالمجد

ج : ليترنموا على مضاجعهم

لنصلِّ

اللهمّ يا من رحمتهُ لا تُقاس . اننا نستعطفك بتذلّلٍ ان ترفع عنّا اوزار خطايانا بجاه المعترفَين عبد الاحد وغريغوريوس الطوباويّين . فننال المجد الذي نالاهُ بحقّ المسيح ربّنا الذي يحيا ويملك الى ابد الآبدين *

٢٩ نيسان

القدّيس بطرس الشهيد

انتيفونا

يا بطرس الشهيد الماجد . يا فخر الرهبان الواعظ الزاهد . وعلى هذه عفتك خيرُ شاهد . أمدِدنا بما لك من المواهب . بالنعمة والكلام والعجائب . وبحنوّك ولطفك ايانا راقِب . حتى نقطع سفر العالم تائبين . ونبلغ الى السماء ظافرين *

ه : صلِّ لاجلنا يا مار بطرس

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اهّلنا ايّها الاله القدير لنتبع بما يليق من التقوى ايمان بطرس شهيدك الطوباوي الذي استحقّ ان ينال في نشرهِ الايمان سعف الاستشهاد بحقّ ربنا يسوع المسيح *

٣٠ نيسان

القدّيسة كاترينا السيانية البتول

انتيفونا

فلتتشفع فينا كاترينا البتول . وتنقلنا باستحقاقها الى المساكن السماوية .

ﻫ : صلّي لاجلنا يا كاترينا القديسة

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا مَن ايدّت كاترينا البتول الطوباويّة فتزينت بوهبة البتوليّة والتواضع خاصةً . وانتصرت على هجمات الارواح الشرّيرة . ولبثت معتصمةً بمحبّة اسمك القدوس هبنا ان نقتدي بها فنطأ شرور العالم . وننتصر على مكائد اعدائنا . فنبلغ الى مجدك آمنين بحقّ المسيح ربّنا *

٥ ايار

مار بيوس الخامس البابا والمعترف

انتيفونا

يا مار بيوس الراعي العجيب اذكر غنمك . وتشفّع في المؤمنين قدّام الاله الديّان .

ه : صلِّ لاجلنا يا مار بيوس

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح .

لنصلّ

اللهمَّ يا من اصطفى مار بيوس عظيم احبارهِ الطوباوي ليسحق بهِ اعداء بيعتهِ وينعش العبادة الالهية . اجعل ان نُحامى بشفاعتهِ . ونتمسّك بخدمتك . لكي اذا انتصرنا على مكامن الاعداء قاطبةً نتمتّع بالسلام الابدي بحق المسيح ربّنا *

١٠ ايار

القديس انطونينس الحبر القديس رئيس اساقفة فلورنسا

انتيفونا

اياك يا انطونينس فوج العذارى يمدح . اياك جمع الملافنة يرفع . والاحبار القديسون باتّفاق اصواتهم منك يندهلون . ونحن ايضاً اياك نمدح . فلاحظنا دائماً بنظرك الابوي .

ﻫ : صلِّ لاجلنا يا انطونينس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

ساعدنا يارب بجاه حبرك مار انطونينس المعترف لكي اذا افتخرنا بعجيب نِعَمك فيهِ يمكننا ان نفتخر ايضاً برحمتك لنا بحقّ المسيح ربّنا *

١٢ ايار

الطوباويّة حنّة البرتغالية البتول

انتيفونا

لقد ازدريتُ بالمملكة الارضيَّة وبزخرفة العالم كلّها حبًّا بيسوع المسيح ربي الذي ايّاهُ وجدتُ فاحببتُ. وبهِ آمنتُ فشُغفتُ.

ه : صلّي لاجلنا يا حنّة الطوباويّة

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من مكّن حنّة البتول الطوباويّة ان تكتسب فضيلة الثبات وهي في وسط الملذّات الملوكيّة والتمليقات العالمية امنحنا بشفاعتها نحن المومنين بك نعمةً حتى نزدري بالارضيّات وننظر الى السماويات على الدوام بحقّ المسيح ربّنا *

١٣ ايار

الطوباوي أَلبرت البرغميّ المعترف

انتيفونا

اشبّههُ برجلٍ عاقلٍ بنى بيتهُ على الصخرة ·

ه : صلِّ لاجلنا يا أَلبرت الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من سُرَّ ان يشرّف أَلبرْت الطوباوي المعترف بقداسة فائقة وهو في عيشٍ دنيّ · اجعل ان نقتفي اثرهُ فنستحقّ ان نتوصّل ايضاً الى حظهِ في المجازاة *

---

١٤ ايار

الطوباوي انجيليوس البرتغالي المعترف

انتيفونا

هذا هو العبد الامين الحكيم الذي اقامهُ سيّدهُ على اهل بيتهِ ليعطيهم رزقهم في حينهِ ·

ه : صلِّ لاجلنا يا انجيديوس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

يا ربّ يا من اجتذب برحمتهِ انجيديوس الطوباوي وجعلهُ ان يسلك في سبيل البرّ والقداسة. اننا نسألك مستمطرين رحمتك لتنشلنا من عبوديّة الخطية ومن الموت فيها . لكي اذا أُعتقنا منها نبلغ الى الحيوة التامّة بحقّ المسيح ربّنا *

---

٣٠ ايار

الطوباويّة كولُمبه (حمامة) الرياتيّة البتول

انتيفونا

هلمّي يا منتخبتي لأُجلسك على كرسيّ. لانَّ الملك اشتهى حُسنكِ .

ه : صلّي لاجلنا يا كولُمبه الطوباوية

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من بأَنوارٍ سماويّة انار امتهُ كولُمبه البتول الطوباوية المتسربلة بالنقاوة والبرارة . اهّلنا بشفاعتها لنخدمك على الارض بقلوبٍ طاهرة . فنتنعّم بنور مجدك في السمآء بحقّ المسيح ربّنا *

---

٢٨ ايار

الطوباويّة مريم برثلميّة البانياسيّة البتول

انتيفونا

لما اقبل العريس دخلت البتول الحكيمة المستعدّة معهُ الى العرس .

ه : صلّي لاجلنا يا مريم الطوباويّة

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح .

لنصلِّ

اللهمّ يا محبّ النفوس يا من قرن في امتهِ مريم

برثلمية البتول الطوباوية نقاوةً مع صبر عجيب لتحمّل الاسقام. أعطِنا نحن الذين نتعذّب احياناً بحقٍ من اجل اعمالنا ان ننال من نعمتك تعزيةً بحقّ المسيح ربنا *

٣١ ايار

الطوباوي يعقوب سليمان المعترف

انتيفونا

طوبى لذلك العبد الذي لما ياتي سيدهُ يجدهُ مستيقظاً.

ه : صلِّ لاجلنا يا يعقوب الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من يبهجنا بالتذكار الذي نحتفلهُ سنويًّا لاكرام يعقوب الطوباوي المعترف. ايّدنا لكي مع قيامنا باحتفال عيدهِ يمكنّا ان نقتدي بأعمالهِ ايضاً بحقّ المسيح ربّنا *

٢ حزيران

الطوباويون صادوق ورفقاؤه الشهداء

انتيفونا

انّ نفوس القديسين تفرح في السماء لانهم سلكوا على اثر يسوع المسيح . وعوض ما بذلوا دماءهم حباً بهِ. سيملكون مع المسيح الى الابد *

ه : صلوا لاجلنا يا مار صادوق ورفقاءهُ

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اجعل يا ربنا يسوع ان تُرينا اياك مريم العذراء امك الشفوقة الرؤوفة بعد هذا المنفى . تلك التي لما كان الطوباويون صادوق ورفقاؤهُ يحيّونها بترانيمهم لم يستطع الكفار مع شدّة بأسهم ان يسكتوهم . حتى استحقوا ان ينالوا منك اكاليل الاستشهاد التي كانوا اليها تائقين. يا من يحيا ويملك الى ابد الآبدين *

٧ حزيران

الطوباوي اسطيفان بنديلّ المعترف

انتيفونا

طوبى لهذا القديس الذي توكّل على الربّ. وأنذر بوصايا الرب. فاقام في جبل قدسهِ.

ه: صلِّ لاجلنا يا اسطيفان الطوباوي

ج: لكي نستحق مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من جعلتَ اسطيفان الطوباوي المعترف خادماً نشيطاً في البشارة الانجيلية بين الشعوب الضالّة. فردّهم الى سبيل الخلاص. أعطِنا بجاههِ وشفاعتهِ ان ننجو من جميع الخطايا. ونسعى على الدوام في سبيل وصاياك بحقّ المسيح ربّنا *

١٠ حزيران

الطوباوي يوحنا عبد الاحد الاسقف المعترف

انتيفونا

يا ربّ هذا هو القديس الذي يسكن في خيمتك. ولانهُ عامل الصدق يسكن في جبل قدسك.

ه: صلِّ لاجلنا يا يوحنا الطوباوي

ج: لكي نستحق مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من ايّدت بقوّتك يوحنا حبرك المعترف لكي يحافظ على الوحدة في بيعتك وينعش قوانين الرهبانية. اعطِنا بشفاعتهِ ان نفتكر ونعمل نظيرهُ في يسوع المسيح ربنا الذي يحيا ويملك معك الى ابد الآبدين *

١٨ حزيران

الطوباويّة اوشعنا المانتويَّة البتول

انتيفونا

هذه هي البتول الحكيمة . هذه هي احدى العذارى الحكيمات .

ه : صلّي لاجلنا ايتها الطوباويّة اوشعنا

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

استجبنا يا الهنا ومخلصنا . وكما اهلّتنا للسرور بتذكار امتك اوشعنا البتول الطوباوية نطلب اليك ان تساعدنا ايضاً في التشبّه بها بالتقوى والعبادة بحقّ المسيح ربنا *

٧ تموز

الطوباوي بندكتس الحادي عشر البابا والمعترف

انتيفونا

لقد اشتهر هذا القدّيس بين الناس وباستحقاقٍ انتقل الى فرح الملائكة .

ه : صلِّ لاجلنا يا بندكتس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من ببركتك ونعمتك رفعتَ حبرك بندكتس الطوباوي الى السمآء . نسألك ان تقدّس شعبك ببركةٍ جديدة من نعمتك . وبجاههِ وصلواتهِ أَرسِل الينا قوّةً من لدنك . وأَبعِد عنا الشرور الملمّة بنا كافةً بحقّ المسيح ربّنا *

٩ تموز

الطوباويون يوحنا ورفقاؤه الغركوميين الشهداء

انتيفونا

يا شهداء الرب. باركوا الرب الى الابد.
ه : افرحوا ايها الصديقون بالرب وابتهجوا
ج : تهللوا يا جميع المستقيمي القلب

لنصلِ

اللهم يا من باكليلٍ ابديٍّ شرّفت الجهاد المجيد الذي جاهدهُ شهداؤك الطوباويون يوحنا ورفقاؤهُ عن الايمان . اننا نستعطفك بجاههم لتقدّرنا على ان نجاهد نظيرهم على الارض . فنؤهّل لاخذ الاكليل معهم في السماء بحق المسيح ربنا *

١٣ تموز

الطوباوي يعقوب المعترف

(الذي من وَرَنسا)

انتيفونا

حيوةً سألك فاعطيتهُ يا ربّ . جلالاً وبهآءً وضعتَ عليهِ . وضعتَ على راسهِ اكليلاً من حجر كريم (مز ٢٠ : ٤-٦) .

ه : صلِّ لاجلنا يا يعقوب الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من جعلتَ ان يكون الحبر يعقوب الطوباوي المعترف منادياً جليلاً للحقّ وخادماً للصلح والسلام . اعطِنا ان نكون مُحبّي السلام والحقّ . ونصل اليك يا من تحوي اعظم السلام وأصفى الحقّ بحقّ المسيح ربّنا *

١٦ تموز

الطوباوي سسلاوس المعترف

انتيفونا

طوبى لهذا القدّيس الذي توكّل على الرب، وانذر بوصاياهُ. فاقام في جبل قدسهِ.

ه : صلِّ لاجلنا يا سسلاوس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من جمّل حياة سسلاوس الطوباوي بنقاوةٍ بتوليةٍ. وأضرمهُ بغيرةٍ على خلاص النفوس. وجعلهُ عجيباً بقداسة السيرة وبنشر الايمان بين امم مختلفة. أعطِنا بشفاعتهِ ان نستمرّ ثابتين في الايمان. ونتوصّل اليك بموهبة من رحمتك. يا من انت وحدك مبدع الحيوة الابدية ووهّابها وذلك بحقّ المسيح ربّنا *

٢٢ تموز

الطوباويّة حنّة الأُربانيّة البتول

انتيفونا

هذه هي العذراءَ الحكيمة التي وجدها الربُّ ساهرةً. اذ اخذت مع مصباحها زيتاً. فلما جآءَ سيدها ادخلها معهُ الى العرس.

ه: صلي لاجلنا يا حنة الطوباوية

ج: لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من افعم امتهُ حنّة البتول الطوباوية مواهب سماوية. اخصّها عفة سامية ومحبة مضطرمة. اجعل ان نقتدي بفضائلها. لكي نرضيك بسيرةٍ عفيفة وعواطف نقية بحقّ المسيح ربنا *

٢٨ تموز

الطوباوي انطون البيعيّ المعترف

انتيفونا

هذا ينال بركةً من الربّ. ورحمةً من الهِ خلاصهِ. لانّ هذا هو جيل الذين يبتغون الرب.

ه: صلِّ لاجلنا يا انطون الطوباوي

ج: لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من اضرمتَ انطون الطوباوي المعترف بمحبّة الهيّة. نسألك بشفاعتهِ ان تُضرم نار حبك في قلوبنا. لكي نحبك على الارض. ثم نتمتع بالافراح الابديَّة في السماء بحقّ المسيح ربّنا *

٣٠ تموز

الطوباوي مانِّس المعترف

(اخو ابينا مار عبد الاحد)

انتيفونا

غُرس في بيت الرب . في ديار بيت الهنا . فيزهر كالسوسن . ويزهو الى الابد قدّام الرب .

ه : صلِّ لاجلنا يا مانِّس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من اجتذبتَ عبدك مانِس الطوباوي المعترف باستعدادٍ عجيب الى طريق الكمال . نسألك ان تعاملنا بهذه النعمة نفسها . وترتّب برحمتك اعمالنا . لنستطيع ان نطالب كلّما امرتنا بهِ . فنحصل على ما وعدتنا بهِ بحقّ المسيح ربّنا *

٣ آب

الطوباويّة حنّة دي أزَّه الارملة

(والدة ابينا مار عبد الاحد)

انتيفونا

مثل الاساسات الابدية على حجرٍ من صفا . كذلك وصايا الله في قلب المرأة القديسة .

ه : صلّي لاجلنا يا حنة الطوباوية

ج : لكي نستحق مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من بنوعٍ عجيب اعلنت لأمتك حنة الطوباوية نعمةً بها عرّفتها دعوة ولدها عبد الاحد الآلهية . اننا نسألك ان تمكّنّا بشفاعتها من الاقتداء بالامّ وبولدها الذي سبقتَ فعرّفتَها بامرهِ . لكي نفوز بالجازاة الابدية بحقّ المسيح ربنا *

٤ آب

القدّيس عبد الاحد ابونا المعترف

انتيفونا

لقد أرويتنا من مآء الحكمة مجاناً . يا نيّر الكنيسة يا معلم الحقّ . ووردة الصبر . وعاج الطهارة . فيا منذراً بالنعمة . أوصلنا الى ديار الطوباويين

ه : صلِّ لاجلنا يا مار عبد الاحد ابانا الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ . يا من تفضّل وانار كنيستهُ بافضال عبد الاحد ابينا الطوباوي المعترف وبتعاليمهِ . اننا نستمدّ منك بشفاعتهِ ان لا تُعدم كنيستك المساعدات الزمنيَّة ولا تزال تُنميها بالخيرات الروحية بحقّ المسيح ربّنا *

٨ آب

الطوباوي اوغسطين اسقف نوسِرا

انتيفونا

اشبّهُ برجلٍ عاقل بنى بيتهُ على الصخرة ·

ه : صلِّ لاجلنا يا اوغسطين الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من بعبدك الحبر اوغسطين الطوباوي المعترف اعطيتَ كنيستك مثال راعٍ صالح · اننا نستعطفك ان تمكّننا دائمًا بشفاعتهِ من الحظوة بالمرعى الذي تعيّنهُ لنا بحقّ المسيح ربّنا *

---

٩ آب

الطوباوي يوحنا المعترف (الذي من سالرنو)

انتيفونا

كان في هذه ارض الغربة بالجسد فقط · واماّ

افكارهُ واشواقهُ فكانت في الوطن السماوي ·

ه: صلِّ لاجلنا يا يوحنا الطوباوي

ج: لكي نستحقَّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من لاجل نموّ الديانة اختار عبدهُ يوحنا الطوباوي المعترف وجعلهُ منادياً فاضلاً بتعليمهِ · وفّقنا بشفاعتهِ ليكون ما نؤمن بهِ بالقلب للبرّ· نعترف بهِ بالفم للخلاص بحقّ المسيح ربّنا *

---

١٦ آب

القدّيس هُوكِنتس او ياسنت المعترف

انتيفونا

ايا ياسنت · يازهراً نظيراً أزهر في روضة رهبانيَّة الواعظين · عبّقنا من عَرف طيبك نحن الحافلين بمديحك ·

ﻫ : صلِّ لاجلنا يا ياسنت الطوباوي

ج : لكي نستحق مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من شرّف بين اممٍ شتّى عبدهُ ياسنت الطوباوي المعترف بقداسة الاعمال وبكرامة المعجزات. اهّلنا لنحسّن سلوكنا اقتداءً بامثالهِ ونصبر على النوائب بشفاعتهِ بحقّ المسيح ربنا *

---

١٧ آب

الطوباويّة اميليا بكيباري البتول

انتيفونا

هلمّي يا عروسة المسيح اقتبلي الاكليل الذي اعدّهُ الرب لكِ .

ﻫ : صلّي لاجلنا يا اميليا الطوباوية

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من وهبتَ امتك اميليا البتول الطوباوية نعمةً بها ازدرت بحطام الدنيا وطلبتك انت وحدك. هبنا بجاهها وبشفاعتها ان نحتقر الشهوات الزائلة · ونحبّك من كلّ قلوبنا بحقّ المسيح ربّنا *

---

٢٢ آب

الطوباوي يعقوب المعترف

(الذي من بوانيا)

انتيفونا

اشبّههُ برجلٍ عاقلٍ بنى بيتهُ على الصخرة ·

ه: صلِّ لاجلنا يا يعقوب الطوباوي

ج: لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من افضت دمك باعجوبةٍ على يدَي

عبدك يعقوب الطوباوي المعترف فأكدت له خلاصهُ الابديّ . أَفِض علينا مراحمك لكي اذا خُتمنا بختم خلاصنا نُحسَب دائماً من جملة الخراف الذين سيقفون عن يمينك . يا من يحيا ويملك الى ابد الآبدين *

---

٣٠ آب

القديسة روزه (ورده) اللّيماويّة البتول

انتيفونا

انتِ شرف اورشليم . وعزّ اسرائيل . وفخر شعبنا . لانكِ يا روزه اتيتِ بالقوّة . واشتدَّ قلبكِ (يهوديث ١٥)

ه : صلّي لاجلنا يا روزه الطوباوية

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

ايها الآله القدير يا فائض كلّ الخيرات . يا من عرَّف سابقاً روزه الطوباوية بمَنح النعمة السماوية . وأَفتح هذه الزهرة في هند اميركا . حيث اشتهرت بفضيلتَي

العفّة والصبر . هبنا ان نقتفي اثرها نحن عبيدك *
منجذبين بأريج طيبها . فتفيح منّا ايضاً روائح المسيح
الطيبة بحقّ المسيح ربّنا *

---

٥ ايلول

الطوباوية كاترينا البتول

(التي من راكونيج)

انتيفونا

ايتها العذارى الحكيمات زيّنَّ مصابيحكنَّ ها هوذا العريس قد اقبل اخرجنَ للقائهِ .

ه : صلّي لاجلنا يا كاترينا القديسة

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

يا ربنا وموضوع رجائنا . يا من بفيض مواهب سماوية جمّل قلب كاترينا الطوباوية المنعَم منهُ . هبنا ان يرتسخ ويتعلّق في قلبنا يسوع المسيح ربنا بجملتهِ

كما انهُ نعلّق بجهلنهِ على الصليب من اجلنا آمين *

١٦ ايلول

الطوباوية ايملد البتول

انتيفونا

هذه هي البتول الحكيمة والمجيدة لانّ ربّ الكلّ احبها .

ع : صلّي لاجلنا يا ايملد الطوباويّة

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

يا ربنا يسوع المسيح يا من جرحت قلب امتك ايملد البتول الطوباوية باسهم محبة متقدة . وبعد ان اغذيتها من القربان الطاهر باعجوبة نقلتها الى السماء . ايدنا بشفاعتها لنتقدّم الى المائدة المقدّسة بمحبة مضطرمة نظيرها . كي نستحقّ ان نتوق الى الانحلال من الجسد ونصير معك . يا من يحيا ويملك الى ابد الآبدين *

٣٠ ايلول

الطوباوي فرنسيس دي بسّادس المعترف

انتيفونا

جعل الله عهدًا ابديًّا. واسعدهُ في البهآء (سيراخ ٤٥: ٨)

ه: صلِّ لاجلنا يا فرنسيس الطوباوي

ج: لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من افعمتَ عبدك فرنسيس الطوباوي المعترف عذوبة محبة سماوية. وجعلتهُ مناديًا جليلاً لنشر تعليمك. اجعل بشفاعتهِ ان نضطرم غرامًا بك ونحيا على الدوام في محبتك بحقّ المسيح ربنا *

---

٢٤ ايلول

الطوباوي دَلماس مونيريو المعترف

انتيفونا

نِعِمّا يا عبدًا صالحًا وامينًا لانك وُجِدتَ في

القليل اميناً . اجعلك على الكثير اميناً .

ه : صلِّ لاجلنا يا دلماس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من زينت عبدك دلماس الطوباوي بعمل عجائب وفضائل كثيرة لاتُحصى . واضرمتهُ محبةً بنوعٍ عجيب فاحتقر الاشياء الارضية . نسألك ان تؤيدنا بشفاعتهِ لنتخلّص من كلّ رغبةٍ ارضية . ونجو من كلّ النوائب لكي نشتاق الى الخيرات السماوية فقط بحقّ المسيح ربنا *

---

٢٩ ايلول

مار ميخائيل رئيس الملائكة

انتيفونا

اننا نستعطفك يا رب لتؤهّلنا بشفاعة مار ميخائيل رئيس الملائكة على اقتران قلوبنا مع ارواح

القديسين . كما اننا نواصلهم بالاكرام .

ه : ظهرتَ قدّام الله ممجّدًا

ج : من اجل هذا البسك الله بهآءً

لنصلِّ

اللهمّ يا موزّع الخِدَم على الملائكة والبشر بنظامٍ عجيب . اننا نستعطفك بان تُصان حياتنا على الارض بموازرة ملائكتك المنتصبين دائمًا لخدمتك في السمآء *

---

٢ تشرين الاوّل

الملاك الحارس

انتيفونا

ايّها الملاك القدّيس حارسي دافع عني في القتال لئلاّ يُقضَى عليَّ بالهلاك في يوم الدينونة *

ه : استرنا يا ملاك الله بسور حمايتك غير المغلوبة

ج : ودافع عنّا دائمًا بسلاح بأسك

لنصلِّ

اللهمَّ يا مَن بمنّهِ وعنايتهِ غير الموصوفة يمدّنا بحراسة ملائكتهِ القدّيسين . اجعل ان نُحامى بشفاعتهم دائماً . ونفرح برفقتهم ابديّاً بحقّ المسيح ربّنا *

٣ تشرين الاوّل

الطوباوي يوحنا ماسيّاس المعترف

انتيفونا

: يا عبداً صالحاً واميناً ادخل الى فرح سيّدك

ه : صلِّ لاجلنا يامار يوحنا الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح .

لنصلِّ

اللهمّ يا مَن بغزير نعمتهِ شآء ان يزهي عبدهُ يوحنا الطوباوي المعترف باعمالٍ طاهرة وهو في حالة الذلّ . اننّا نستمدّ منك نعمةً بها نقتدي بسيرتهِ . فنؤهَّل

للوصول اليك بقلوبٍ طاهرة بحقّ المسيح ربّنا *

٧ تشرين الاول

الطوباوي متّى كرّاري المعترف

انتيفونا

طوبى لهذا القديس الذي اتّكل على الربّ ٠ وأنذر بوصاياهُ . فحلّ في جبل قدسهِ .

ه : صلّ لاجلنا يا متى الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

أَنعش يا ربُّ في افئدتنا غراماً لصليبك وآلامك. لكي نُضحي بشفاعة متّى الطوباوي وبالاقتداء بهِ شركاء اوجاع المسيح ومجدهِ بحقّ المسيح ربّنا *

١٠ تشرين الاول

القديس لودوفيك (او لويس) برتراند المعترف

انتيفونا

ايها القديس لويس . يا نيّراً ساطعاً ظهر في العالم الجديد . يا من بانذارهِ في هند اميركا بانجيل المسيح استحقّ ان يُضحي مشتركاً بمجد الرسل . كن لنا على الدوام عند الله الذي اصطفاك شفيعاً رؤوفاً .

ه : صلِ لاجلنا يا مار لويس

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من اشرك بمجد القديسين عبدهُ لويس الطوباوي المعترف من اجل تقشّفاتهِ وانذارهِ بالايمان. وفّق ان نكمّل دائماً بعمل المحبة كلّما نؤمن بهِ بحقّ المسيح ربنا *

١٢ تشرين الاول

الطوباوي يعقوب دي ألمه المعترف

انتيفونا

الرب ارشد الصدّيق في سُبل الاستقامة . واراهُ ملك الله . واعطاهُ معرفة القديسين (حكمة ١٠ : ١٠)

ﻫ : صلِّ لاجلنا يا يعقوب الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من بنوعٍ عجيب جمَّل عبدهُ يعقوب الطوباوي المعترف بفضيلتَي الطاعة والاتّضاع . وفّقنا بشفاعتهِ ان نحتقر الاشياء الارضية ونتمسّك على الدوام بوصاياك بحقّ المسيح ربّنا *

١٤ تشرين الاول

الطوباويّة مدَلينا (مجدليّة) دي بناتياري البتول

انتيفونا

لقد احتقرتُ ملك العالم وزخرفتهُ حبّاً بيسوع المسيح ربّي .

ه : صلّي لاجلنا يا مدَلينا الطوباويّة

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من لا تهمل احداً من الراجين بك . وتستجيب بلطفك كلّ من يصلّي اليك بعبادة . امنحنا بشفاعة مدَلينا البتول الطوباوية كلّما لا نستطيع ان ننالهُ باستحقاقنا بحقّ المسيح ربنا *

٢٢ تشرين الاول

الطوباوي بطرس دي تيفَرْن المعترف

انتيفونا

جعل لهُ عهدًا ابديًا . وأسعدهُ في البهآء .

ه : صلِّ لاجلنا يا بطرس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من صرّح بان كلّ مؤمن يذكر عواقبهُ لا يخطئ ابدًا . وفقّنا بصلوات عبدك بطرس الطوباوي المعترف واقتدآءً بهِ ان نشغل افكارنا بتذكّر الموت الزمني . حتى نبكي على الخطايا التي فعلناها . فننجو من الموت الابديّ بحقّ المسيح ربّنا *

٢٢ تشرين الاول

الطوباوي برثلماوس دي برَغنسه الاسقف المعترف

انتيفونا

اوسع يسارهُ في مشاقّهِ. وكمّل اتعابهُ (حكمة ١٠ : ١٠)

ه : صلّ لاجلنا يا برثلماوس الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من زيّن الحبر برثلماوس الطوباوي المعترف بفضيلةٍ عجيبة لكي يجتذب اعداءَ الديانة من ظلام الطغيان الى نور الحقّ. ويدعو الشعوب الى السلام والالفة (فيلبي ٤ : ٧) وفّقنا بجاههِ بان يحفظ سلامك الذي يفوق كلّ عقلٍ قلوبنا وضمائرنا بيسوع المسيح الذي يحيا معك ويملك الى دهر الداهرين *

٢٤ تشرين الاوّل

مار رافائيل رئيس الملائكة

انتيفونا

يا مار رافائيل رئيس الملائكة المجيد اذكرنا واستعطف علينا ابن الله على الدوام هاهنا وفي كلّ مكان ·

ه : وقف الملاك قدّام المذبح ·

ج : ومعهُ مجمرةٌ من ذهب بيدهِ ·

لنصلِّ

اللهمَّ يا من هيَّأتَ مار رافائيل رئيس الملائكة وجعلتهُ رفيقًا لعبدك طوبيّا في السفر · وفّقنا نحن عبيدك بان نحامى بحراستهِ على الدوام · ونصان بعونهِ بحقّ المسيح ربّنا *

٢٦ تشرين الاوّل

الطوباوي دَميان فُركاريو المعترف

انتيفونا

يزهر الصدّيق كالسوسن · و يزهو الى الابد قدّام الرب

ه : صلِّ لاجلنا يا دَميان الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من من اجل خلاص المومنين جمّل عبدهُ دَميان الطوباوي المعترف بقوّةٍ عجيبة في وعظِهِ وفي اعمال الفضائل . نسألك ان توفّقنا بشفاعتهِ لنُظهر اقتداءً بِهِ حقيقة محبّتنا قولاً وفعلاً بحقّ المسيح ربّنا *

٢٩ تشرين الاوّل

الطوباويّة بنونوته بجياني البتول

انتيفونا

ايتّها العذارى الحكيمات زيّنّ مصابيحكنّ . هاهوذا العريس قد أقبل .

ﻫ : صلّي لاجلنا يا بنونوته الطوباوية

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلّ

اسكب يا ربّ فينا بحولك روح التوبة والصلوة والتواضع . لكي يمكنّا ان نقتدي بالطوباويّة بنونوته البتول . فنحيا حيوةً روحيّة ونقمع جسدنا . ونهذّ دائماً بالامور السماويّة . ونحتقر ذواتنا . فنجد راحتنا ومجدنا فيك وحدك بحقّ المسيح ربّنا *

٣٠ تشرين الاول

الشهدآء وغيرهم من القديسين الموجودة ذخائرهم في كنائس رهبانيّتنا

انتيفونا

اجسام القديسين دُفنت بالسلام. واسمآؤهم حيّةٌ من حقبٍ الى حقب (سيراخ ٤٤ : ١٤).

ه : افرحوا ايها الصدّيقون بالربّ

ج: وابتهجوا وهلّلوا يا كلّ المستقيمي القلب (مز ٣١ : ١١)

لنصلِّ

اللهمّ يا من شئتَ ان تُغني هذه الكنيسة المقدّسة بذخائر قديسين عديدين. وفّقنا نحن عبيدك كي نكرّم تذكارهم على الارض ونتمتّع بشركتهم في السمآء بحقّ المسيح ربنا *

١ تشرين الثاني

عيد جميع القديسين

انتيفونا

يا مخلّص العالم خلّصنا جميعاً . يا مريم والدة الله القديسة الدائمة بتوليّتها صلّي لاجلنا. نتضرّع ونستعين بصلاة جميع القديسين الرسل والشهداء والمعترفين والعذارى القديسات . لكي ننجو من جميع المكاره والآفات . ونؤهّل للتمتّع بجميع الخيرات الآن وعلى الدوام .

ﻫ : صلّوا لاجلنا يا جميع قدّيسي الله

ج : لكي نستحق مواعيد المسيح

لنصلِّ

نسالك يا رب ان تنجّينا من كلّ الاخطار التي تلمّ بالنفس والجسد . وبشفاعة مريم العذراء والدة الله الطوباوية والممجّدة على الدوام . والرسولَين القديسَين

بطرس وبولس . ومار عبد الاحد ابينا الطوباوي .
وسائر القديسين . امنحنا ايها الرحمان خلاصاً وسلاماً
لكي اذا انكشفت الشدائد والاضاليل كلّها تستطيع
بيعتك ان تخدمك بامنٍ وحريّة بحقّ المسيح ربّنا *

٣ تشرين الثاني

الطوباوي شمعون بلاّكي المعترف

انتيفونا

لتكن احقاؤكم مشدودة وسرجكم موقدة بأيديكم .
ﻫ : صلِّ لاجلنا يا شمعون الطوباوي
ج : لكي نستحق مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من زيَّن عبدهُ شمعون الطوباوي
المعترف بفضائل جمّة منها ولعهُ بصلوةٍ متّصلة وبتواضع
فريدٍ . قوِّنا لنقتدي بهِ فنحتقر كلّما يختصّ بالعالم .
ونسعى هاهنا في طلبك انت وحدك لكي نستطيع ان

نفوز اخيرًا بالجزاء الموعود للمتواضعين في السماء بحقّ المسيح ربنا *

٥ تشرين الثاني

الطوباوي مرتين دي بُرّاس المعترف

انتيفونا

لقد اشتهر هذا القديس بين الناس وباستحقاقٍ انتقل الى فرح الملائكة .

ه : صلِّ لاجلنا يا مرتين الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا رافع المتواضعين وناقل عبدهُ مرتين الطوباوي المعترف الى الملكوت السماوي. وفّقنا لنقتدي بمثالِ اتّضاعهِ على الارض . فنؤهَّل للارتفاع معهُ الى السمآء بحقّ المسيح ربّنا *

٩ تشرين الثاني

لفيف قدّيسي رهبانيّة الواعظين

انتيفونا

يُنهض الربّ الذليل من التراب ليُجلسهُ مع الروسآء (مز ١١٢ : ٧-٨) جاعلاً ابانا عبد الاحد في دار السمآء مسروراً باولادهِ .

ه : صلوا لاجلنا يا قدّيسي الله وقدّيساتهِ

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من اغنيتَ رهبانيّة الاخوة الواعظين بذرّيةٍ عديدة من القديسين . وشرّفتَ بنوعٍ عجيب طريق الفضائل السامية · اذ كلّلتَ الشجعان الذين سلكوها . ايّدنا لنقتفي آثارهم · وكما احتفلنا اليوم بتذكارهم جملةً على الارض . اجعلنا ان نُحصى معهم اخيراً بجفاةٍ غير منفصلة في السماء بحقّ المسيح ربّنا *

١٤ تشرين الثاني

الطوباوي يوحنا لِشّي المعترف

انتيفونا

يا عبداً صالحاً واميناً . ادخل الى فرح سيّدك .

ه : صلِّ لاجلنا يا يوحنا الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من سُرّ ان يشتهر عبدهُ يوحنا الطوباوي المعترف بكفرانٍ تامٍّ بنفسهِ وبغيرةٍ موعبة محبّة . وفقّنا لنهجر كلّ رغبة في الاشياء الارضية . ونحيا بمحبتك بحقّ المسيح ربنا *

---

١٥ تشرين الثاني

الطوباوي أَلبِرْت الكبير الاسقف والمعترف

انتيفونا

يا البرت الطوباوي يا كوكباً ذهبياً . يا عطيّةً

الإلهيّة . ارفق بنا كعادتك نحن المتعبّدين لك . وبلّغ الى الربّ توبتنا وانكسارنا . وأْتِنا من السمآء بالغفران المطلوب .

ﻫ : صلِّ لاجلنا يا البرت الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

تقبّل يا رب صلواتنا التي نرفعها اليك في تذكار هذا الحبر البرت الطوباوي المعترف . وكما اهّلتهُ لأَن يخدمك خدمةً لائقة . مُنَّ علينا بجاههِ بالانحلال من قيود خطايانا بحقّ المسيح ربّنا *

---

١٦ تشرين الثاني

الطوباويّة لوقيّة (لوسيّة) الترنيّة البتول

انتيفونا

هلمّي يا عروس المسيح . خذي الاكليل الذي اعدّهُ لكِ الرب الى الابد .

ه : صلّي لاجلنا يا لوقية الطوباوية
ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمّ يا من أظهرتَ في جسد لوقية الطوباوية جراحات آلام ابنك باعجوبةٍ . وجعلتها تتجنّب تمليقات العالم وتنتصر بعفتها وبصبرها على هجماته وفّقنا بشفاعتها وباقتدائنا بها ان لا تغلبنا الملذّات الارضية. ولا تبرّد شدّةٌ من الشدائد نشاطنا بحقّ المسيح ربّنا *

---

٢٧ تشرين الثاني

الطوباويّة مرغريتا (لؤلؤة) التي من سَوُويا الارملة

انتيفونا

شدّت بالقوّة حقوَيها وقوّت ساعديها . ذاقت ورأت انّ تجارتها جيدة . فما ينطفئ طول الليل

سراجها (حكمة ٢ : ١٧).

ه : صلّي لاجلنا يا مرغريتا الطوباويّة

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا من ارشدتَ مرغريتا كي تحتقر الجاه العالميّ وتسعى في سبيل التواضع وحَمل صليبك من كلّ قلبها. وفّقنا بجاهها لنقتدي بها ونتعلم ان ندوس ملذّات العالم الزائلة . وبحملنا صليبك ننتصر على كل اعداءِ خلاصنا. يا من يحيا ويملك إِلاهاً مع الله الآب واتحاد الروح القدس الى ابد الآبدين امين *

---

١٦ كانون الاوّل

الطوباوي سبستيان ماجّي المعترف

انتيفونا

انّ ذكرهُ عديم الموت . اذ هو معروف عند الله والناس (حكمة ٤ : ١)

ه : صلِّ لاجلنا يا سبستيان الطوباوي

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلِّ

اللهمَّ يا مَن جعل عبدهُ سبستيان الطوباوي المعترف عجيباً بغيرتهِ على قوانين الرهبانيّة وطريق الكمال بالمشورات الانجيلية . اننا نستعطفك لتوفقنا في اماتة الجسد وفي الحيوة الروحيّة اقتداءً بهِ . لكي نفوز بالجزاء الابديّ بحقّ المسيح ربنا

---

٢٣ كانون الاوّل

الطوباويّة مريم منشيني الارملة

انتيفونا

انسكبت النعمة على شفتيكِ . لذلك باركك الله الى الدهر (مز ٤٤ : ٣) .

ه : صلّي لاجلنا يا مريم الطوباوية

ج : لكي نستحقّ مواعيد المسيح

لنصلّ

اللهمَّ يا من اوعبتَ مريم الطوباوية نعمةً . فجعلتها عجيبة بموهبة التأمّل وبمحبةٍ فائقة نحو القريب . وفّقنا لنتأمّل اقتداءً بها بالاشياء السماوية . ونؤدّي اعمال الرحمة للغير . فنؤهَّل مثلها للحصول على المجد الابديّ بحقّ المسيح ربنا *

فهرست

الباب الثاني

في روح الرهبنة الثالثة

الباب الثالث

في الفوائد الناتجة من الرهبنة الثالثة

وجـ

ملخص
اخبار الرهبنة الثالثة

1898